التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد : ٨٩ الأحد : ٣٠ رجب سنة ١٣٩٧ هـ - ١٧ يوليو سنة ١٩٧٧ م

● السادات يعلن أمام اللجنة المركزية :

لا عودة إلى الوراء .. فقد تسلم الراية جيل ١٥ مايو و٦ أكتوبر



أكد الرئيس محمد أنور السادات في حديثه الى الشعب أمس في أول اجتماع للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي بتشكيلها الجديد أنه لن يستطيع أقصى اليمين وأقصى اليسار فرض رأيه علينا ..

وأورد السيد الرئيس في خطابه تحليلا سياسيا للحقبة التاريخية التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والكفاح الوطني الذي قاده زعماء مصر القدامى من أمثال مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول .. وقال ان الراية لم تسقط أبدا وان الاجيال رفعتها جيلا بعد جيل .

وأشار الرئيس الى ان ايجابيات ثورة ٢٣ يوليو تفوق سلبياتها عشرات الاضعاف ، وأكد مرة أخرى انه لا تسامح مع يمين منحرف أو يسار منحرف فيما يخص مصر وشعبها . وقال ان الذي يريد حرق البلد انسان فقد كل وطنيته وكل قيمه .

وأكد الرئيس السادات أنه ليس بينه وبين أي مصري خصومة ولن تكون ولكن دعاية للتخريب ... على التشكيك وعلى الانهزامية وعلى الخيانة وقال ان اليسار لم يأخذ فرصة في حياته الا معي رغم هجومه العنيف المستمر حتى اليوم ..

وأعلن السيد الرئيس أنه لا يقول ان اليسار المصري خائن ... ولكنه خائن كل من يدين بمبادئ الحقد والكراهية والصراع الطبقي الدموي وكذلك ادانة كل من يحاول ان يفرض على الشعب بالارهاب وبالقوة ما ينافي تراثه وعقيدته وقيمه .

وشرح الرئيس أنور السادات مهمة اللجنة المركزية التي اسماها مجلس العائلة .. وأوضح ان مهمة الاتحاد الاشتراكي ليست اداة فرض على الانسان المصري أو على الاحزاب انما الحكم هو الدستور الذي ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهو الذي ينظم الممارسة الحزبية بين الاحزاب ..

وقال ان اللجنة المركزية ستجتمع مرة كل عام الا اذا لزمت ظروف الوطن غير ذلك .

واستعرض الرئيس علاقة مصر بالاتحاد السوفيتي وقصة تزويد مصر بالاسلحة وتعنت الاتحاد السوفيتي في ذلك والشروط التي وضعها لتعويض مصر نحو معركة التحرير . وقال انه ينادي بان يكون هناك يسار مصري وليس اليسار السوفيتي كما أشاد بعلاقة مصر القائمة على الصداقة مع دول ماركسية كالصين ويوغوسلافيا ورومانيا .

وقد جرت خلال القاء الرئيس السادات لخطابه .. مناقشات بين سيادته وبعض أعضاء اللجنة ..

(خطاب الرئيس ص ٣ ، ١١)

الرئيس يقرر
اعادة انتخاب الأمين والأمينين المساعدين

دارت في اجتماع اللجنة المركزية مناقشة ديمقراطية دائمة حول عدم دستورية الاجراءات التي اتخذت عند انتخاب الأمين الأول والأمينين المساعدين وفقا للمادة ٣٠ من قانون الاحزاب اذ تمت الاجراءات قبل نشر القانون في الجريدة الرسمية .

وقرر الرئيس محمد أنور السادات اعمالا للقانون ان تجرى الانتخابات لمنصب الأمين والأمينين المساعدين مرة أخرى .. وأغلق باب الترشيح .

وتقدم لمنصب الأمين الأول للجنة المركزية الدكتور مصطفى خليل ولمنصب الأمينين المساعدين كل من السادة ... (وسط/فئات) ومهدي ... (وسط/فلاحين) ... (مستقل/فئات) وعلى ... (مستقل عمال) ... (يمين عمال) ... (يسار عمال) .

... الرئيس ... الجلسة ... لاجراء الانتخابات لمنصب الأمين والأمينين المساعدين .

وفي الجلسة المسائية التي عادت للانعقاد في الساعة الثامنة والربع أعلن الرئيس نتيجة انتخابات الأمين الأول .. وقد حصل الدكتور مصطفى خليل على ٣٤٤ صوتا وكان عدد أعضاء اللجنة المركزية الذين أدلوا بأصواتهم ٣٥٢ عضوا وكانت جملة الأصوات الصحيحة ٣٤٥ صوتا وعدد الأصوات الباطلة ٨ أصوات وعضو واحد فقط غير موافق .

وقرر أن يتم الانتخاب لمنصب الأمينين المساعدين في جلسة قادمة على أن تعقد قبل يوم ٢٣ يوليو القادم .

* * *

الابقاء على
تنظيم ... والتنظيم النسائي

أعلن الرئيس أنور السادات أن الضرورة القومية تتطلب رعاية الشباب من سن الابتدائي حتى السادسة عشرة وذلك دعما للتوعية ... وقال ان تنظيم ... والتنظيم ...

من مول عصابة التكفير والهجرة ؟ ومن ساند مخططاتها الاجرامية ؟

○ المصادر المطلعة تتوقع

كشف المخطط التآمري كاملا .. وكشف الأهداف التي حاول تحقيقها

كتب المندوب السياسي :

تعتقد المصادر المطلعة ، أن كشف النقاب عن مصادر تمويل عصابة التكفير والهجرة الاجرامية ، سوف يؤدي الى كشف المخطط التآمري الكبير الذي استخدمت فيه هذه العصابة الاجرامية ، والذي يمكن أن تستخدم فيه - خلال الاسابيع القادمة - عصابات مماثلة ، تحت ستار الدين !

وتعتقد نفس الدوائر ، أن تصعيد نشاط الجماعات المتطرفة التي تستتر وراء الدين الاسلامي والدين المسيحي ، يستهدف خلق ظروف حرجة ، للتأثير على خطوات مصر وسياستها في الداخل والخارج .. كما تستهدف تعطيل انعقاد مؤتمر السلام في جنيف !

وهذا الامر تلتقي حوله اطراف عديدة ونفوس مريضة .. كما يتفق ومخططات أكثر من دولة !

من أين يأتي التمويل ؟

* هذا ، وقد تجمعت لدى « السياسي » معلومات من أكثر من مصدر في المنطقة العربية ، تؤكد أن الجزء الاساسي والهام من التمويل الذي تلقته عصابة التكفير والهجرة كان قادما من بعض العواصم العربية .. وانه وصل الى القاهرة - مع بعض الاسلحة - عن طريق الحقيبة الدبلوماسية والبريد السياسي !

* وتقول نفس المصادر : ان العناصر التي تنتمي الى العصابة الاجرامية ، والتي أتيح لها العمل بمرتبات سخية في الخارج ، كانت موضع رعاية شخصية من عناصر رسمية في بعض العواصم العربية والاجنبية .

* وبمعاونة هذه العناصر الرسمية ومساندتها ، كانت تنفذ طلبات العصابة الاجرامية .. كما كانت تتم عملية تحويل المبالغ اللازمة للتمويل والتي كانت تصل في بعض الاحيان الى أكثر من نصف مليون جنيه شهريا .

خطوات اجرامية أخرى :

* في نفس الوقت ..

تلقت « السياسي » معلومات أخرى تؤكد أن عصابة التكفير والهجرة كانت تستعد لعمليات اجرامية واسعة بين الطلاب .. بالاضافة الى التصفيات الجسدية التي كانت ستتم في نفس الوقت ، لمجموعة كبيرة من المشتغلين بالقضايا العامة .

ومن المنتظر أن تعلن خلال الايام القليلة القادمة تفصيلات كثيرة ، توضح الحقيقة كاملة .

معلومات "السياسي" تؤكد :

☐ عناصر عربية وأجنبية وراء المؤامرة الاجرامية

☐ الحقيبة الدبلوماسية استخدمت لتهريب المال والسلاح

☐ التمويل الشهري للعصابة الاجرامية كان يجاوز - أحيانا - نصف مليون جنيه !

وجايلهم بالتي هي أحسن
يعني لسوق الأحسن
إيه .. المسدس
واللا المدفع الرشاش

هل توقف أمريكا مساعداتها العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ؟
كارتر يجتمع بوزراء الخارجية العرب قبل انتهاء محادثاته مع بيجين

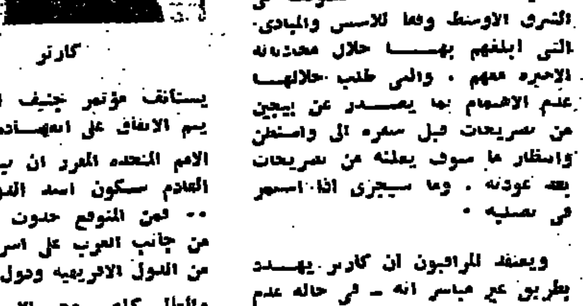
علم (السياسي) أن الرئيس الامريكي كارتر سيجري محادثات مع وزراء خارجية دول المواجهة العربية بالاضافة الى المملكة العربية السعودية وذلك في أواخر شهر يوليو الحالي بعد انتهائه من محادثاته مع بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي .

في نفس الوقت سيستطلع الرئيس الامريكي رأي ملوك ورؤساء الدول العربية المعنية حول سائر المقترحات المطروحة أمامه للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للموقف في الشرق الاوسط وفقا للاسس والمبادئ التي أبلغهم بها خلال محادثاته الاخيرة معهم . والتي طلب خلالها عدم الاهتمام بما يصدر عن بيجين من تصريحات قبل سفره الى واشنطن وانتظار ما سوف يعلنه من تصريحات بعد عودته . وما سيجري أثناء اقامته في نيويورك .

ويعتقد المراقبون ان كارتر يهدد بطريق غير مباشر انه - في حالة عدم تجاوب بيجين مع خطته - يوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل في مجال الضغط عليها لقبول المقترحات الامريكية ، والعمل على تشكيل حكومة ائتلافية اسرائيلية تشترك فيها جميع الاحزاب حتى تضع كتلة ليكود في حجمها الطبيعي ، وتكشف مناوراتها المتشددة لتعطيل الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

ومن ناحية أخرى لقد نجحت الدبلوماسية العربية في كشف المخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى كسب الوقت عن طريق المراوغة والتهرب من الالتزام بأي قرار بشأن التسوية حتى ربيع عام ١٩٧٨ . وهو موعد اجراء انتخابات الكونجرس الامريكي بتجديد نصفه . لان ذلك يعطيهم قدرة أكبر على المناورة . اذ ان اهتمامات الرئيس الامريكي كارتر ستنتقل من حيز السياسة الخارجية الى حيز السياسة الداخلية .

غير ان ... اسرائيل الدائم في ...



كارتر

يستأنف مؤتمر جنيف أو على الاقل يتم الاتفاق على انعقاده . لأن دورة الامم المتحدة المقرر ان تبدأ في سبتمبر القادم ستكون أشد الدورات عنفا .. ومن المتوقع حدوث هجوم مكثف من جانب العرب على اسرائيل . مؤيد من الدول الافريقية ودول عدم الانحياز والعالم كله . وهو الامر الذي ينبغي على اسرائيل تجنبه . حتى لا يثبت عليها انها هي التي تعمل على تخريب الجهود السلمية في حين ان العرب قد قاموا بتقديم كافة الضمانات لنجاحها

هذه هي أهداف
حزب المستقلين !

انتهى النواب المستقلون من مناقشة برنامج حزبهم .. وقد وافق عليه جميع النواب المستقلين عدا ثلاثة هم : عبد الفتاح حسن وعلي سلامة وطلعت الهادي رسلان باعتبار انهم ينتمون الى تشكيل وحدي يمكن ان يقوم كحزب .

وقال ممتاز نصار أحد النواب المستقلين انه لم يبق امامنا سوى اختيار توقيت اعلان الحزب ، ويتوقف ذلك على ظروف معينة نستشعر معها امكانية نجاح الحزب الجديد .

وتحدث عن برنامج حزب المستقلين فقال انه سيتضمن مطلبين رئيسيين هما :

● المطالبة بتعديل الدستور لتحقيق التوازن بين السلطات وبيان المنوط بها من اختصاصات وتحديد مداها .

● رفع القيود التي وردت في قانون الاحزاب التي قد تحد من قيام الاحزاب في المستقبل .

اقرأ ص ٤

د . عبد العظيم أبو العطا يعد كتابا هاما عن السد العالي

يعكف الدكتور عبد العظيم أبو العطا وزير الري - الآن - على اعداد كتاب هام ، في مناسبة مرور ١٠ سنوات على انتهاء العمل في السد العالي .

وقد انتهى الدكتور أبو العطا من اعداد أكثر من نصف الكتاب ، وينتظر أن ينتهي تماما من الكتاب خلال شهر واحد .

وقد جاء التفكير في اعداد هذا الكتاب ، بعد الحملات المغرضة التي استهدفت الاساءة الى هذا العمل الكبير وبعد الاحاديث والاخبار غير الصحيحة التي تناولته في الصحف العربية والاجنبية .

وسوف يقدم الدكتور أبو العطا - في هذا الكتاب الذي ستتولى دار المعارف مسئولية طبعه - ردا على جميع الاسئلة التي ترددت أو تتردد عن السد العالي ، كما سيعرض بالمطبوعات والارقام للآثار الهامة التي ترتبت على السد العالي .

* * *

مقال الشهر
يقدم الدكتور أحمد القندور

تبدأ « السياسي » - اعتبارا من الشهر القادم - في تقديم مقال الشهر الذي سيكتبه لها الدكتور أحمد القندور المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء .

والدكتور القندور من أبرز أساتذة الاقتصاد ، وقد تولى أمانة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عدة سنوات ، قبل أن يعين نائبا لوزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي .

ماهو دور شمس بدران في جريمة اغتيال علي شفيق ؟

كتب عبد الصمد محمد عبد الصمد



شمس بدران

أستطيع أن أؤكد أن اتهام الصحافة الانجليزية لشمس بدران بأنه قاتل علي شفيق وانه الشخصية ... هو اجتهاد سطحي لا أساس له من الصحة .. وقد يكون عذر الصحافة الانجليزية في ذلك انها تجهل حقيقة العلاقة بين الاثنين التي لا تسمح لهما بالتزاور أو حتى تبادل الحديث .. لكن ليس الى حد اللجوء الى ارتكاب جريمة يقيم النار أو غيره .

لما كان بين شمس بدران وعلي ... كان المرحوم علي شفيق يعرف أن شمس بدران هو سبب اخراجه من مكتب المشير عبد الحكيم عامر وابعاده عن الاستفادة من الجيش .

أما ما زعمه ملازم أول ... شرف ، عبد المنعم أبو زيد من تعذيب شمس بدران له بصورة كان يحتفظ بها ، فهو زعم غير حقيقي . فان شمس كان يريد الحصول على اعتراف من عبد المنعم أبو زيد بان علي شفيق أصدر له أمرا بتوزيع بعض سيارات مصر على بعض الضباط الرياضيين في غير الموعد المحدد لتسليمها .

أما حكاية المليون جنيه التي قيل انها كانت في شقة علي شفيق في لندن فان كان لها نصيب من الصحة فهي ثروة طارئة حصل عليها بعد خروجه من المعتقل في أوائل سنة ١٩٦٩ .

ذلك انه أثناء وجوده في المعتقل (الفنية) ساءت أحواله المالية لأن زوجته مها صبري كانت ممنوعة من العمل وكانت تنفق عليه وعلى نفسها وابنتها من مال قليل مدخر ومن الاستدانة .

أما قصة علي شفيق مع مها صبري فان علي كان فنانا طوال حياته يتصل بالفنانين وقد تزوج ابنه من ابنته

البقية ص ٨

قضية اليوم :

السلاح الليبي ..
أو : لعب الأطفال

بالامس سقطت احدى مناورات القذافي !

فقد أعلنت الجامعة العربية ، أن الدعوة التي وجهها القذافي لعقد مؤتمر قمة عربي ، لم تحصل على العدد المطلوب لاتمامها ... فغالبية الدول الاعضاء لم تعر الدعوة أي اهتمام ! أما الدول المحدودة التي عنيت بالرد ، فقد ربطت موافقتها على عقد المؤتمر بتحفظات أقرب الى الرفض !

حدث هذا ، رغم مرور أكثر من شهر على دعوة القذافي ! ورغم الاخطارات المتتالية التي بعثت بها الامانة العامة للجامعة العربية الى الدول الاعضاء ، بهدف الحصول على ردودهم على الدعوة ! ورغم الجولات التي قام بها مبعوثو القذافي في العواصم العربية للاقناع بها ! ورغم الضجة الاعلامية التي رافقتها !

***

هذا المصير الذي انتهت اليه دعوة القذافي .. والذي يكشف - بكل الوضوح - عن حجمه في المنطقة العربية . وعن نظرة الحكومات العربية له ولما يصدر عنه ... أعادني الى النقطة الاخيرة . في حوار طويل ، جرى قبل فترة قصيرة . مع السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن !

كان كلامنا حول النقاط الهامة ، قد انتهى ...

وبقيت أمامي نقطة واحدة غير هامة .. أعني : دعوة القذافي !

فقلت لرئيس وزراء الاردن مازحا :

- نأتي الآن الى القضية الخطيرة !

ويبدو أن رئيس الوزراء اكتشف أن هدف الكلام اضفاء جو من المرح على الجزء الاخير في الحوار ، فقد قال وهو يبتسم بصوت مسموع :

- ما هي القضية ؟

قلت : دعوة القذافي لعقد مؤتمر قمة !

واتسعت ابتسامة رئيس الوزراء !

فقلت له : لعلك سمعت بها !

قال : طبعا .. طبعا !

ثم استطرد : وقد جاءني هنا السيد التريكي وزير خارجية ليبيا ، وشرح هدف الدعوة !

قلت له : خير ان شاء الله !

قال : سبب حماس القذافي لعقد مؤتمر قمة - كما قال لي السيد التريكي - أنه يشعر بأن هناك خطرا على الامة العربية .. وأن الحديث عن السلام أو أي خطوات في هذا الاتجاه ، ليست سوى عملية تخدير .. ولذلك فانه يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة لتصفية الخلافات ، لمواجهة الخطر القادم !

قلت : وماذا كان رأي الاردن في هذا الكلام ؟

قال : الاردن يعتقد أن أي مؤتمر للقمة ، لا بد أن يسفر عن بعض الايجابيات .. والاردن لا يمانع في أي لقاءات عربية .. ولكننا - مع ذلك - اشترطنا لقبول الدعوة الليبية لمؤتمر القمة ، أمرين :

☐ الاول - الاتفاق على مكان المؤتمر .

☐ والثاني - اجتماع وزراء الخارجية لاعداد جدول الاعمال .

قلت : لقد كان لمصر موقف آخر ... لقد رفضت الدعوة تماما !

واختفت الابتسامة من وجه رئيس الوزراء ، وهو يقول باللهجة الاردنية :

- (اذا أعلنت مصر أنها لن تحضر مؤتمر القمة ، شو فايدة مؤتمر القمة ... يعني بصراحة : انتهى مؤتمر القمة) .

ومرت فترة صمت ...

ثم قال رئيس وزراء الاردن :

- نسيت أن أروي جانبا آخر مما جرى في اللقاء مع وزير الخارجية الليبي ! لقد سألته : هل عندكم سلاح ؟

فأجاب على الفور : نعم .. قلت له : لماذا لا تعطوه لنا ، فنحن نحتاجه ، ونريد أن نستعمله !

قلت : وماذا كانت الاجابة ؟

قال : لم أستمع الى أي اجابة ...

ثم أضاف :

- عندما يوضع السلاح في المخازن بلا استعمال .. فان قيمته تتساوى تماما مع لعب الاطفال !

بقية الحوار ص (٥)

ممدوح رضا

هكذا من الأصل

الثقافية
السياسى
تصدرها المؤسسة المصرية للصحافة والطباعة والنشر
رئيس التحرير المسئول
عبد القادر المسدى

التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
بالقاهرة
تليفون ٢٨٤٠٩ (٦ خطوط)
المطابع ٦٤-٣٦٦٠ / ٣٧٦٢٤

الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير





الجنرال
محمد ضياء
الحق

* قاد انقلاب عسكرى فى باكستان يوم ٥ يوليو الحالى ، حسم به الموقف المتأزم بين الحكومة والمعارضة على طريقة اجراء الانتخابات العامة ، وقد وصل الخلاف بينهما الى حد الصدام المسلح بين الطرفين مما كلف باكستان الشقيق آلاف القتلى والجرحى ، وعرضها الى حرب أهلية ، كادت تفقدها جزءا من أرضها ، بعد انفصال بنجلاديش عنها ، لم يجف مراره جرحها بعد ..

* شكل حكومة عسكرية مؤقتة تحت رياسته شخصيا ، وتتكون من رئاسة هيئة الاركان وقادة الاسلحة الثلاثة ، البرية والبحرية والجوية ، وأعلن انه سيسلم السلطة الى حكومة شرعية مدنية فى مدة لا تتجاوز ٩٠ يوما ، وطالب من كل المسئولين فى الحكومة البدء فورا فى اعداد الخطط لاجراء الانتخابات العامة فى اكتوبر القادم ، حتى يستطيع الوفاء بوعده باعادة الحكم للمدنيين فى نهاية المدة التى حددها .

* نفى الشائعات التى افادت أن استيلاءه على السلطة كان بتدخل الولايات المتحدة ، وان حركته الانقلابية ما كانت الا لتعيد الى السيد ذو الفقار على بوتو مكانته ووضعه فى باكستان بصورة أفضل ، وقال انه ليس رجل المخابرات المركزية الامريكية ، ولا رجل بوتو ، وان ما يجب الارتباط به هو باكستان والاسلام .

* اتخذ اجراءات أمن جديدة أكثر تشددا للحفاظ على تقدم الامور بعد أسبوع من توليه مقاليد الامور فى البلاد ، فقد أمر بتسليم سائر الاسلحة التى تم ترخيصها الا عند حالة حفظ النظام ، وحظر نشاطات التنظيمات السياسية ومن بينها الاحزاب ، ومنع كل المظاهرات وكل الاحتفالات .

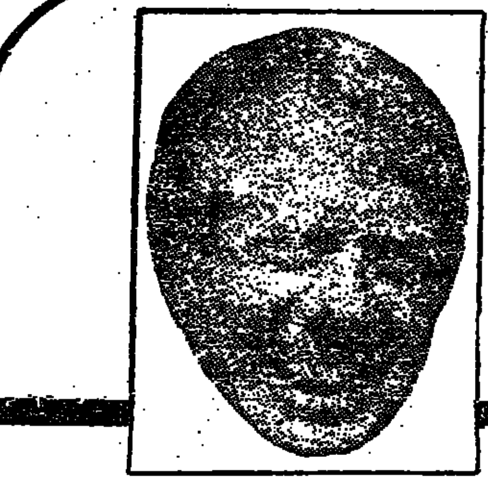
* يبدو حكمه متحصر فى تهيئة أرضية جديدة صالحة للانتخابات الجديدة ، بعد اعتراض المعارضة على الانتخابات التى أجريت فى ٧ مارس الماضى وفاز فيها ذو الفقار على بوتو وحزبه - وهو الامر المختلف عليه ، والذى أدى الى الصدام المسلح بين الطرفين ، وإن يبدو أن هذه ليست مهمة سهلة .

* أعاد باكستان الى الحكم العسكرى ، بعد أن استمرت تحكم مدنيا ست سنوات متواصلة منذ الهزيمة العسكرية التى منيت بها فى حربها مع الهند عام ١٩٧١ وانفصال بنجلاديش عن باكستان ، ولم يكن من المتوقع أن يقوم الجيش بانقلاب ، بعد أن أيد الجيش ضد المعارضة فى بيان صدر عن كبار جنرالاته ، معلنا فيه أن جيش باكستان ، يؤيد الحكومة الشرعية القائمة فى البلاد ، وأنه على أهبة الاستعداد لخوض الحرب دفاعا عن استقلال باكستان وحريتها ، وان كان بعض العسكريين قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على موجة العنف التى تعرضت لها البلاد .

* كان العسكريون الذين شملتهم حركة الترقيات الاخيرة التى أصدرها ذو الفقار على بوتو أخيرا ، وبذلك كان من المستبعد أن يقوم الجيش بانقلاب ، وأبدا الاحزاب المعارضة أن تطالب بشروط معينة تنفقها الحكومة لضمان نجاح اجراء الانتخابات .

* قرر الافراج عن زعماء المعارضين قبل اجراء الانتخابات ، وقد كان من المرجح أن يفوز ذو الفقار على بوتو وحزبه بالاغلبية فى هذه الانتخابات ، فما زال هو الشخصية السياسية اللامعة فى تاريخ باكستان الحديث ، فهو قد ساهم كثيرا على اعادة ثقة بلاده بنفسها بعد هزيمة بنجلاديش ، ونجح فى دفع معدلات التطور الاقتصادية ، وأدار الانتخابات عينها عام ١٩٧٢ حين فاز حزبه بالاغلبية النيابية ، الا أنه فى الفترة الاخيرة جمع مراقبون على أنه تجاوز حدوده كثيرا ، بدون مبرر مقبول ، وهذا ما حدا بالجنرال محمد ضياء الحق بالقيام بهذا الانقلاب العسكرى ، ليحمى البلاد الوطنية مما قد تتعرض له من جراء الصدام المسلح والحرب الاهلية ، خاصة وأن باكستان ، ما زالت متأثرة بسبب آثار الحكم العسكرى السابقة المؤلمة والتى انتهت بهزيمة ، وانفصال بنجلاديش عنها .

هل يتحول لقاء كارتر وبيجين المرتقب إلى مواجهة علنية صريحة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ؟



بعد أيام .. وبالتحديد يوم الثلاثاء القادم .. يتوجه مناحم بيجين رئيس الوزارة الاسرائيلية الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكى جيمى كارتر .. ويصحبه معه موشى ديان وزير خارجيته الذى سيظل فى واشنطن لمدة أسبوع أو أكثر ، ليتابع مع المسئولين الامريكيين ، نتائج اللقاء المرتقب بين كارتر وبيجين .

وقد استمد هذا اللقاء أهميته وخطورته ، من التصريحات والتحذيرات والوساطات والاتصالات التى سبقته ، وقد انقسم المراقبون ازاء هذا اللقاء الى فريقين ، فريق يؤكد انه رغم كلمات كارتر المشجعة بالنسبة للاطراف المعنية العربية والاسرائيلية ، فان الموقف قد يتطور الى نزاع لم يسبق له مثيل فى تاريخ العلاقات الاسرائيلية الامريكية ، الا اذا غير مناحم بيجين موقفه من بعض نواحى تسوية النزاع العربى - الاسرائيلى .

والفريق الاخر يؤكد أن بيجين يلتقى مع كارتر وأوراق لعبته مكشوفة تماما امام صانعى القرار الامريكى ، كالكونجرس والبنتاجون وجماعات الضغط اليهودى فى الولايات المتحدة ، الامر الذى اشاع القلق والتوتر بين الدوائر الاسرائيلية بسبب الاتجاه العام للحكومة الامريكية ازاء تسوية النزاع ، والتى ركزت عليها اجهزة الاعلام الامريكية فى الفترة الاخيرة ، وابرازها للبيانات الرسمية التى صدرت عن البيت الابيض ، ووزارة الخارجية الامريكية ، والتى تؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة ، واقامة وطن للفلسطينيين مقابل السلام مع العرب بالاضافة الى بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الذى أكد وجهة النظر الامريكية .

وقد تأكد فشل الضغوط المكثفة التى مارستها القوى الصهيونية ، لتغيير موقف الكونجرس وقيامه بتبنى وجهة النظر الاسرائيلية ، وقد تجلى هذا الفشل بوضوح من مضمون الرسالة التى بعث بها عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى البارزين الى الرئيس الامريكى كارتر ، وأكدوا فيها مساندتهم له فى الجهود التى يبذلها من أجل الوصول الى .الرئيس الامريكى كارتر ، وأكدوا فيها مساندتهم له فى الجهود التى يبذلها من اجل الوصول الى حل للمشكلة وتسوية عادلة لها .. وأكدوا فيها على أن السلام الحقيقى يتطلب ضرورة اقامة حدود آمنة يعترف بها الجميع ، وحلا دائما وعادلا للمشكلة الفلسطينية ، الامر الذى حمل أبا ايبان وزير الخارجية السابق على أن يعلن أن اسرائيل تشعر بالقلق ازاء المفهوم الامريكى للحدود الآمنة فى الشرق الاوسط .

ويستطرد الفريق الاخر من المراقبين محللا موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة فيقول أنها لا تتمتع بالهيبة المطلوبة فى الداخل أو الخارج ، وأنها تعمل بأغلبية ٦٤ صوتا ، ولا يمكن أن تمثل الحكومة القوية المتينة لوجهة النظر الاسرائيلية الصحيحة ، وقد ألمح الى ذلك جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق ، من أن هناك اجماعا اسرائيليا بالنسبة للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة واقامة دولة فلسطين .. وأعلن السيناتور الامريكى « جيكوب جيفتش » الذى اجتمع مؤخرا بالرئيس السادات بعد أن انهى جولته فى الشرق الاوسط ، أن هناك شعورا اجماعيا على أن الوقت الحالى هو انسب الاوقات للتوصل الى اتفاق سلام ، وأوضح أنه لمس اهتماما كبيرا بفكرة اقامة مناطق عازلة تتمركز بها قوات الامم المتحدة ، واقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين لتطبيق الحل الذى يتم التوصل اليه .. ووصف القضية الفلسطينية بأنها قضية عادلة وتعتبر صلب مشكلة الشرق الاوسط .

وأوضح أن للولايات المتحدة مصلحة حيوية فى التوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بالشروط الممكنة التى تضمن لاسرائيل البقاء والامن ؛ وتوفر العدالة وحق تقرير المصير للفلسطينيين وتكون مقبولة للدول العربية بصفة عامة ..

ويخلو من أنه اذا أصرت حكومة بيجين على التعنت وعدم المرونة فانه ينبغى على حكومة كارتر أن تعيد النظر فى موقفها من استعمال المساعدات العسكرية للضغط على اسرائيل .

ويكشف الفريق الاخر النقاب عن حقيقة أخرى هى أن بيجين سيفاجأ بأن الرئيس الامريكى كارتر لديه تفهم واضح لسائر المقترحات التى سيطرحها عليه ؛ بسبب استمرار اتصالاته بالجانب العربى للوقوف على وجهة نظره أولا بأول .. وان هذه الحقيقة ستمنع بيجين حتما من محاولة عزف اللحن الاسرائيلى القديم ؛ الذى حاولت به جاهدة الاستيلاء على الارض والسلام معا ؛ والحدود الآمنة والحدود المفتوحة فى وقت واحد ؛ ولم يجد امامه الا سبيل سوى التراجع عن موقفه المتشدد ؛ ويعلن استعداده للالتزام بقرارات مجلس الامن الدولى التى نصت على الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية ؛ خاصة حينما يجد نفسه أمام وضع واقعى ؛ مصمم على تنفيذ مشروعاته ، وتحقيق تسوية عادلة شاملة دائمة فى الشرق الاوسط تضمن لجميع الاطراف العيش فى سلام .

ان العالم كله ينتظر نتائج هذا اللقاء الهام المرتقب ؛ وهو اللقاء الذى تأجل بسبب فشل حزب العمل فى الانتخابات الاسرائيلية ؛ ونجاح كتلة ليكود فى الوصول الى السلطة .. لانه سيحدد مستقبل الجهود السلمية المبذولة لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط لسنوات طويلة ؛ ويحدد فرص السلام فى العالم كله .. لذلك سيفاجأ بيجين خلال لقائه بتفهم جديد للمشكلة من جانب الرئيس الامريكى واجهزة الحكم التابعة له .. سيجد أن الولايات المتحدة مقتنعة بأنه لا يمكن انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل ؛ طالما هناك جندى اسرائيلى على أرض عربية ؛ وأنه يتعين معالجة المشكلة بأكملها على أساس الحل الشامل .. سيجد المجتمع الامريكى كله قد تغير واصبح لا يعترف بسياسة اسرائيل المبنية على أن القوة ستحمل العرب على التوقيع على بياض ؛ وأن اسرائيل وحدها هى الوكيل الوحيد للولايات المتحدة فى المنطقة ؛ وأنها الوحيدة صمام الامن الواقى ضد انتشار الشيوعية فى الشرق الاوسط ؛ وانه لا امان لانظمة الحكم العربية الاخرى ؛ لانها لا يمكن أن تعتمد على شئ ؛ وأن الخلافات المكبوتة بين قادتها ستنفجر ؛ وأن المستفيد الوحيد سيكون اسرائيل .. فقد أثبتت الاحداث أن الخلاف بين العرب خلاف تكتيكى وليس خلافا فى الهدف العام ؛ وقد تبينت وحدة العرب وقوتهم خلال حرب اكتوبر ؛ والدلائل تشير الى أن الوحدة والقومية العربية تشتد يوما بعد يوم وأن هذا يهدد اسرائيل تماما .. وأن الحكمة تحتم اليوم الاستفادة من الموقف العربى المعتدل للخروج لاجراء تسوية عادلة شاملة للنزاع ؛ والا فان العرب سيشعلون الفتيل فى المنطقة ؛ وعندئذ فلا يمكن السيطرة على الموقف ولا يمكن أن نسقط من حساباتنا وقتذاك القوة العظمى الثانية فى العالم وهى الاتحاد السوفيتى .

سيجد بيجين أن الاتفاق تام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والعالم كله على أسس للتسوية تخالف تماما ما يدور فى فكره ... سيجد أن الفكر كله قد تغير وتبدل ؛ وأنه ما زال يعيش فى أوهام الماضى ؛ وأنه من الافضل أن يترك الحكم لمن هم تطوروا مع الاحداث أو أن يقبل ما يعرض عليه ؛ انسحاب كامل من الاراضى العربية المحتلة ؛ وطن فلسطينى ؛ اعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ؛ فى مقابل انهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقية سلام تضمن العيش والامن لجميع الاطراف فى المنطقة .

لطفى عبد القادر

مد العمل بالسلطات الاستثنائية فى لبنان

* أعلن فى بيروت أمس أن مجلس النواب اللبنانى سيجتمع غدا فى دورة استثنائية لمدة ثلاثة أسابيع ليبحث منح الحكومة سلطات استثنائية .

وكان المجلس قد أعطى الحكومة فى مطلع العام الحالى سلطات من هذا النوع لمدة ستة أشهر انتهت يوم ٣٠ يونيو الماضى .

وذكرت مصادر مطلعة أن الحكومة تنوى الحصول من جديد على سلطات استثنائية لمدة ثلاثة أشهر

* * *

اسبوع للشباب بين مصر والسودان

سيقام يوم ٢٣ يوليو القادم .. أول اسبوع للشباب بين مصر والسودان .. يتضمن العديد من الانشطة الثقافية والفنية والرياضية لدعم التكامل والتعاون والصداقة بين شباب البلدين .

وستنطلق شعلة الاسبوع من سفارة السودان بالقاهرة ، ومن جميع المحافظات لتصل الى استاد الاسكندرية الرياضى فى وقت واحد .

العام القادم يبدأ

ربط السودان بمصر بريا وبحريا

قررت مصر والسودان البدء فورا فى اعداد الدراسات الفنية والاقتصادية الخاصة بتنفيذ شبكة طرق برية وحديدية وبحرية ونهرية ذات كفاءة عالية بين البلدين . ويتم تمويل دراسات هذه المشروعات عن طريق الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالكويت

ويبدأ تنفيذ هذه الدراسات فورا على أن يبدأ تنفيذ المشروعات من العام القادم .

الرئيس جعفر نميرى

وقد اتفقت اللجنة الفنية التى طارت الى السودان على :

● انشاء طريقين بريين احدهما مواز للنيل والآخر ساحلى مواز للبحر الاحمر وتنتهى دراسات المشروع خلال ٦ شهور .

● ربط موانئ أم درمان وجده والسويس بخطوط ملاحية والاسراع بتحديد المجرى الملاحى ببحيرة ناصر وانارته قبل نهاية العام الحالى .. واستكمال انشاء ميناء وادى حلفا النهرى .

● السكك الحديدية : تحديد المسار النهائى للخط الحديدى بين أسوان وحلفا ويتم من العام القادم .

● الخطوط اللاسلكية : تم الاتفاق على وضع خطة عاجلة تنتهى فى آخر ابريل سنة ١٩٧٧ لتدعيم الخدمات التليفونية وسيتم ادخال خدمة التلكس لأول مرة بين القاهرة والخرطوم

وقف الصراع فى جنوب لبنان يهدم المخططات الإسرائيلية التوسعية

بيروت - لمراسل السياسى :

لا تزال قضية جنوب لبنان الشغل الشاغل للعرب لايجاد مخرج سليم ، يرضى الاطراف المعنية بأسرع ما يمكن ، حتى يمكن للعرب أن يذهبوا الى مؤتمر جنيف فى وحدة متماسكة تحبط مناورات اسرائيل ، خاصة أن انكشفت الاساليب الاسرائيلية العدوانية التوسعية ، الذى يهدف الى ابقاء الوضع السائد فى جنوب لبنان بغية تحقيق مطامع صهيونية جديدة ، يمكن المساومة فى المحاولات السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى بدعوى المطالبة بادخال تعديلات جغرافية على وضاع الحدود الاسرائيلية اللبنانية ، تحقق الامن لاسرائيل .

لقد فشلت اسرائيل فى محاولاتها لتعديل حدودها مع لبنان ، وكان آخر هذه المحاولات ، المحاولة الاسرائيلية الفاشلة عام ١٩٧٣ ، من أجل جر لبنان الى مباحثات مباشرة حول الحدود ، عندما أصرت اسرائيل على اعتبار لبنان دولة مواجهة ، بسبب وجود الفلسطينيين على أراضيه ، الا أن رفض لبنان واصراره على عدم التعديل فى حدوده ، أحبط سائر المؤامرات الاسرائيلية .

وفى الايام الاخيرة ، ازدادت كثافة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، لتأييد الانعزاليين ضد القوى التقدمية والفلسطينية فى القتال الدائر بينهما ، مما أدى الى تزايد أعداد المهاجرين الى بيروت ، التى ما زالت تئن من جرح استمر أكثر من سنتين .

وازاء هذا الوضع المتدهور فى الجنوب ، أصبح لزاما على القادة العرب التدخل للتوصل الى وضع صيغة مقبولة لتطبيق اتفاق القاهرة يلتزم بها الفلسطينيون والسلطات اللبنانية المسئولة ، كخطوة جوهرية على طريق اعادة الهدوء لجنوب لبنان .

لقد نشط لبنان فى الفترة الاخيرة ، وطرح عدة محاولات ، اتسمت جميعها بالتفاهم مع القيادات الفلسطينية للاسراع فى اقرار الاتفاق اللبنانى الفلسطينى وكان آخر هذا النشاط واستكمالا له ، تلك الرسالة التى بعث بها الرئيس اللبنانى الياس سركيس الى الرئيس محمد أنور السادات ، يطلعه فيها على آخر تطورات الموقف فى لبنان .

والاتصالات والمشاورات التى تقوم بها سوريا مع الزعماء اللبنانيين لتثبيت الامن فى ربوع لبنان ، وكذلك جولة السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية فى كل من مصر والسعودية والكويت وسوريا بوصفها الدول العربية المكلفة من قبل مؤتمرى الرياض والقاهرة بالقيام بمهمة التنسيق بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أصبح جنوب لبنان منطقة الخطر التى تهدد أمن لبنان والمنطقة بأسرها ، والمساعى السلمية المبذولة للتوصل الى حل عادل شامل دائم للنزاع فى منطقة الشرق الاوسط ، ولذلك تواصل الدوائر الاسرائيلية والصهيونية ، بدعم من القوى الاستعمارية ، ليستمر الوضع مشتعلا ، مهددا أمن واستقرار المنطقة معقدا الموقف ، لمنع التحركات السلمية من الوصول الى هدفها .

وواجبنا نحن العرب ، ايمانا منا ، بأن وحدة لبنان مصلحة للفلسطينيين واللبنانيين والعرب جميعا ، ووحدة المقاومة الفلسطينية هى مصلحة للبنان والعروبة ، واجبنا أن نبذل الجهد والعرق لوقف الصراع الدائر فى الجنوب ، كما بذلنا الجهد والعرق لوقف نزيف الدم فى لبنان بأسره .

أخبار عالمية

* ابتكر العلماء الـ... محطة مياه وكهرباء ... الاستخدام فى المستقبل ... ويمكن لهذه المحطة ... أكثر من المياه المعقمة كل ... باطن الارض وفى نفس ... يمكنها انتاج الطاقة ... الاضاءة أكثر من خمسة ... ويبلغ ثمن المحطة ... حوالى عشرين ألف دولار

* * *

* عثر فى منطقة ... شمال شرق الاتحاد ... على أول هيكل كامل لفيل « الماموث » المنقرض منذ ... ألف سنة .

ويعتبر « الماموث » من أضخم الفيلة التى ... وتعتبر الانواع الحالية بالنسبة لها .

* * *

* أول هيئة محلفين ... النساء تشترك الآن فى ... رجل بتهمة الاغتصاب فى ... أولد بلى بلندن .

وكان مستشار الدفاع اعترض على خمسة ... هيئة المحلفين .

* * *

* طلبت أكثر من ... طبية وعلمية أوروبية ... البرلمان ... الاطباء الامريكيون فى ... الماضى ويتكون أساسا من ... الشمس .

ويقوم هذا الدواء بقتل الخلايا السرطانية داخل الجسم دون الحاجة لجراحية .

* * *

* يعرض الفنان ... حاليا عشرين ... لعظماء الرجال والنساء ... تاريخ مصر القديمة ... وذلك فى معرض ... الثقافة فى سيدنى ... الوطنى .

وعرض الفنان ... ابتداء من الملك زوسر ... الثالثة وتنتهى باخناتون ... عنخ آمون وكليوباترا ... أعمالا فنية أخرى ... مصر القديمة .

وذكرت وكالة ... التى اذاعت النبأ ... الفنان ... ودرس الفن ...

* * *

* اتفق ... على أن تصدر ... الابتكار ... البلاستيك ...

المعركة القادمة مع العدو الاسرائيلى ستعتمد على السلاح البحرى للطرفين

أكد اللواء اشرف رفعت قائد القوات البحرية فى جمهورية مصر العربية أن أى معركة قادمة مع العدو الاسرائيلى سيكون الاعتماد فيها على السلاح البحرى للطرفين .

وقال فى حديث نشرته له اليوم صحيفة العرب القطرية ان اسرائيل تشعر بأهمية الاعتماد على السلاح البحرى لان المنافذ البحرية هى المنافذ الوحيدة لها .. وذلك يدعونا للعمل على تقوية سلاحنا البحرى وعدم ترك الفرصة لاسرائيل لتتفوق علينا مع متابعة التنسيق والتعاون العربى حتى نكون دائما مستعدين لشل وتدمير قوة العدو ..

وأشاد اللواء أشرف رفعت فى حديثه بدور القوات البحرية العربية والبطولات التى حققتها خلال معاركها مع الصهيونية عام ١٩٤٨ وحتى الآن وأضاف رغم تقارب ميزان القوة بين السلاح البحرى المصرى والسلاح البحرى للعدو فى عام ١٩٧٣ الا أن سيطرة السلاح المصرى ...

نهاية العام .. مشروعات التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان

بين مصر والسودان .. يجرى حاليا تنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادى التى وضع الرئيسان السادات ونميرى - بذورها الاولى منذ عام ١٩٧٤ ..

ومن خلال اللجان الفنية التى تجتمع مرة كل ٦ شهور يتحقق الخير لصالح الشعبين ..

و .. حين قلت ذلك للدكتور محمد صادق الخضيمى رئيس قسم الاقتصاد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة وعضو اللجنة الزراعية .. قال :

ان هدف هذه اللجان الوصول الى تحقيق الصور المختلفة للتكامل بين البلدين .. وفى الفترة الاخيرة أظهر الجانبان المصرى والسودانى روحا طيبة لتنفيذ المشروعات .

قلت للدكتور الخضيمى :

● ماذا تحقق بالتحديد ؟ ..

أجاب : لقد سافرنا فى منتصف مايو الماضى وعقدنا جلسات مشتركة مع الجانب السودانى تم فيها الانتهاء من دراسة مشروعين هامين :

● تسمين الحيوانات فى السودان تمهيدا لنقلها الى مصر لسد احتياجاتنا من اللحوم .

● دراسة انشاء مصنع لانتاج الاعلاف المركزة .. وقد رفع تقرير عن هذين المشروعين الى اللجنة الوزارية العليا المشتركة .. وقد وافقت على توصيتنا ..

قلت :

وماذا عن مشروعات النقل بين البلدين ؟

قال :

- لقد درست لجنة النقل انشاء طريق برى حول بحيرة ناصر يصل بين أسوان ووادى حلفا لاختيار المسار النهائى للخط .. وسيتم استكمال دراسة الجزء من دنقلا ووادى حلفا لاختيار أفضل مسار محورى للخط النهائى بين أسوان والقاهرة قبل نهاية عام ١٩٧٧

● وماذا عن المشروعات الاخرى ؟

- لقد تم وضع البرنامج الزمنى لانشاء الشركة المصرية السودانية برأسمال قدره ٦ ملايين جنيه ٥١٪ منها للسودان و ٤٩٪ لمصر لاستصلاح مليون فدان فى محافظة النيل الازرق .. ولقد تم فى أسوان انشاء المجازر الآلية لاستقبال رؤوس اللحوم الحية حتى ترحل منها مذبوحة ومعبأة الى القاهرة .

كما بدأ فعلا زراعة ٣٠ ألف فدان بمحاصيل الذرة والحبوب الزيتية .

بحث تقدم التعاون الاقتصادى بين مصر والسودان

* تعقد حاليا فى الاسكندرية اجتماعات ... التكامل المشترك بين مصر والسودان وتستمر أسبوعا .

ويرأس الجانب المصرى الدكتور أحمد رفعت حناجى رئيس ادارة التشريع بوزارة العدل ويرأس الجانب السودانى الدكتور حسن ... النائب العام السودانى ويتم خلال الاجتماعات بحث ... المنظمة ... والعمل ... القوانين ... الاقتصادية .

... لجنة التكامل ... لجنة التكامل الاقتصادى والسياسى بين مصر والسودان ... أعمالها فى شهر ... الماضى بالخرطوم على أن تجتمع كل ثلاثة أشهر

الرئيس السادات يقـول :

اللجنة المركزية صمام أمن

حتى لا يفرض أحد إرادته على الشعب

الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمـود شيخ الجامع الازهر والاب شنوده

جانب من اجتماع اللجنة المركزية الذى حضره نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء والوزراء

القى الرئيس أنور السادات خطابا سياسيا هاما فى اجتماع الدورة الاولى للجنة المركزية التى عقدت أمس برئاسته .

قال الرئيس السادات :

فى هذا الشهر .. شهر يوليـو سنة ١٩٧٧ نحتفل بعد ايام قليلة ان شاء الله بمرور خمسة وعشرين عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو .. واليـوم وانا اتحدث الى هذا المجتمع اشـعر بسعادة غامرة . لقد تحقق الحلم الذى طالما كافح من اجله اباؤنا واجدادنا منذ اكثر من قرن ونصف بدات بكفاح شعب مصر ايام الحملة الفرنسيـة لا اريد ان اعود الى ابعد من هـذا فتاريخ كفاح شعبنا ممتد عبر الاجيال ولكنى اريد ان اتحدث فقط عن فترة قريبة ومتصلة من حلقات تاريخ شعبنا اتصالا مباشرا باجتماع اليوم الـذى نجتمعه .

لاول .ما اسعد . يسعدنى ان التقى هنا فى شخصكم وشخصى ممثل المراة المصرية ، التقى هنا بالعائلة المصريـة على اروع وجه وعلى اروع تمثيل . فلولا يضم هذا الجمع نواب الشعب المنتخبين انتخابا حرا مباشرا من الشعب وشهد الجميع الاعداء قبل الاصـدقاء وحتى اولئك الذين فى نفوسهم مرض هنـا فى مصر كل هؤلاء شهدوا ان هـذه الانتخابات هى انزه وانظف انتخابات حدثت فى تاريخ مصر هؤلاء هم الجزء الاول الذين يحتلون اليوم مقـاعدهم هنا فى هذا المجمـع للعائلة المصرية تلتقى ايضا هنا مع اخوة لنا هـم ممثلى التعاونيات الزراعيين اى ممثلـو الفلاحين ورؤساء النقابات العمـالية ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر .

لاول مرة فى تاريخ مصر تجتمـع العائلة المصرية على هذا المستوى ثـم ياتى بعد ذلك شخصيات منهم نقبـاء نقاباتنا المهنيين المنتخبين لكى يمثلوا نقاباتهم المهنية انتخابا حرا مبـاشرا ايضا لا تشوبه اى شائبة . ثم تمثل المراة المصرية وهى نصف المجتمع ايضا فى هذا الاجتماع ونسعد جميعا حينما يلتئم شمل العائلة المصرية بوجـود شخصيتين نكن لهما جميعا كل الحـب والود فضيلة الاستاذ الاكبر شـيخ الجامع الازهر والبابا بابا اخواتنـا الاقباط فى هذا الوطن .

العائلة المتحابة المتعاونة

على هذه الصورة لا اعتقد ابدا ان هناك من يمثل شعب مصر على هـذا المستوى الرائع الشامل من كل جوانبه - من اجل ذلك كانت سـعادتى الاولى حينما سعيت اليكم هنا لكى اتحـدث فى هذه المناسبة ، فليس اجدر مـن هذا الجمع ان يمثل العائلة المصريـة وانتم تعلمون اننى انادى دائمـا بانه يجب ان نعود مرة اخرى الى تراثنـا وترابنا لنستلهم منه كل ما نضـع لانفسنا من تنظيمات . او نختـار لانفسنا من مسار .

اريد دائما ان تكون العائلة المصرية فى اوج تمثيلها وهم المجتمعين فى هذه القاعة . اريد ان تعود العائلة المصرية عائلة متحابه متعاونة تسترشد دائمـا بقيم الارض والتراب والوفاء والحب والتكاتف ونبذ الاحقاد كل هذا علمت لنا شرائعنا السماوية .

- من هنا انطلقت الدعوة الى المحيط الاطلنطى ثم دافع هذا الشـعب عن الاسلام عبر ازهره الشريف اكثر مـن الف سنة .. اذن نحن نعتز باننـا هنا فى هذا الموقع من العالم وعـلى هذا التراب نفخر بان مهد الرسـالات السماوية هو هنا فى بلدنا . تمامـا كما ان مهد اول حضارة خرجت لهـذا العالم منذ ٧٥٠٠ سنة خرجت من هذا التراب من على ضفاف النيل اول دولة فى تاريخ العالم كانت على ضفاف النيل اول حكومة تشكلت كانت على ضفـاف النيل منذ الاف السنين .

من هنا احس بالنشوة وانا اتحـدث الى العائلة المصرية ذات الـ ٧٥٠٠ سنة

وكما قلت وفى هذه الايام بالـذات التى نحتفل فيها بمرور ٢٥ سنة على قيام ثورة ٢٣ يوليو يحق لنـا ان نستعرض القافية عبر السنين الماضيـة فاتلك الثورة بعد ان نطوف بتاريخنـا القريب كما قلت ولنكن منذ قـرن ونصف حتى نرى هل تحققت لهـذا الشعب طموحات وامال لنرى على امتداد خط كفاح هذا الشعب نوما من الحرية والديمقراطية التى كانت دائما وعبر قرن ونصف من الزمان محـل معركة شرسة بين الشعب وبين اولئك الذين اغتصبوا حقوقه وحرياته .

منذ قرن ونصف كان عمر مـكرم والشيخ السادات فى كفاح مرير كانت مصر كما تعلمون تحت الحكم العثمانى وكلنا يعلم ما عاناه الشعب تحت هذا الحكم قاموا منذ قرن ونصـف لكى يقولوا لابد ان يكون لمصر رأيها فيمن يعين حاكما فيها منذ قرن ونصف .

وتوالت الاحداث بعد ذلك الى ان جاء الاحتلال البريطانى وقاوم الشـعب .. مقاومة مجيدة بقيادة عرابى وكان هدف عرابى ايضا يـوم ان وقف فى عابدين يخاطب الخديوى ويقول له : لن تكون عبيدا بعد اليوم .

كانت طلبات عرابى باسم الشـعب المصرى من الدستور وهى تمصير الجيش المصرى الـذى كان كل قادتـه مـن الشراكسة ولم يكن يسمح للمصريين الا برتب صغيرة قليلة اما السـيطرة الفعلية فقد كانت للشراكسة هذا سنة ١٨٨٢ .

فى اول القرن عرفنا كيف وقف عمر مكرم وقاد الشعب واستمر الكفاح حتى نهاية القرن الماضى وتلقف عرابى العلم وسار به من اجل الدستور ومن اجـل ان يمصر الجيش المصرى ووقع الاحتلال البريطانى يطلب من حاكم مصر الـذى لم يكن ينتمى الى تراب هـذا الارض وكما تعلمون جميعـا وليس سرا فى التاريخ انه من قبل قيـام ثورة ٢٣ يوليو وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لاول جمهورية كان قد مثل الف سـنة وحكام مصر من الاجانب .

جاء الاحتلال البريطانى ولم يـسقط العلم تلقفه مصطفى كامل رحمه اللـه وسار به واقام الدنيـا واقعدها فى معركة دنشواى وكان سببا فى عـزل ذلك الطاغية المندوب السامى البريطانى فى ذلك الوقت كرومر ومات مصـطفى كامل رحمه الله ولم تسقط الشـعلة تلقفه من بعده محمد فريد رحمه الله .

وجاءت الحـرب الاولى واعلنت بريطانيا الحماية عـلى مصر فقاوم الشعب المصرى اينما ولم تسقط الشعلة لم تسقط الراية بانتهاء الحرب الاولى . تشكل الوفد المصرى الذى تحول بعد ذلك الى حزب لكى يطالب السـلطات البريطانية بان يتوجهوا للدفـاع عن قضيتهم وعن استقلالهم تولى سـعد زغلول المهمة حمل العلم مثل الشعب فى كفاحه من اجل حريته واسـتقلاله ودستوره .. ثم كانت ثورة ١٩١٩ وهى الثورة التالية مباشرة لثورة عرابى . شعبنا لم يتوقف عن الكفاح ابدا كثورة القاهرة التى حدثت هنـا وارخ لها الجبرتى ايام الحكم الفـرنسى . لم يسكن الشـعب المصرى ابدا ثورات متتالية ، ثورة القاهرة ايام الفرنسيين لاكثر من قرن ونصف ، ثورة عرابى ثورة ١٩ وكل جيل يسـلم العلم للاجيال التى بعده ..

مات سعد زغلول ولكن قبل ان يموت سعد زغلول استطاع الاحتلال البريطانى ان يعطى لمصر مرغما استقلالا منقوصا فى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وبعده بدا وضع دستور سنة ٢٣ ..

الثورة البيضاء

كان لابد ان يحمل الراية رائد جديد لان الرواد القدامى بدستور ٢٣ دخلوا فى انقسامات ووصل التطبيق الحزبى بالبلاد مضافا اليه السراى والانجليز وصل الى مرحلة كان لابد فيهـا من قيام ثورة دموية لكى تاخذ القـاعدة العريضة التى لم ينتبه لهـا هؤلاء المتصارعون فى حلبة الاحزاب والدستور كان لابد ان تقوم هذه الثورة الدموية واحترق النظام كله من اقصى قمة فيه وهو الملك الى الاحـزاب الى الزعماء الذين انحرفوا تماما وتمزقوا تماما فى هذا الوقت قامت طليعة من القـوات المسلحة لكى تحمل الراية .. وتعبر عن امال شعب مصر يوم ٢٣ يوليو فى مساء ليلة ٢٣ يوليو ..

ووقفت المسيرة وتجنبت البلاد الثورة الدموية وكما تعلمون سموها الثـورة البيضاء ..

وجهان لثورة يوليو

وتحدث الرئيس السادات عن كفاح الشعب المصرى خلال مراحله المختلفة حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. وقال الرئيس :

اردت بهذه المقدمة ان اصل الى ثورة ٢٣ يوليو لكى يتصل تاريخنا بعضه لان تاريخنا حلقات متصـلة متكاملة ولا يجب ابدا ان يسقط منها حلقة واردت بهذا العرض ان اوصل كفاح شعبنا بقيام ثورة ٢٣ يوليو كان لابد من ان تعالج المسالة التى غفل عنها الحزبيون والاحزاب وهى القاعدة العريضـة من العمال والفلاحين والدولة اللى كان الحق فيها فقط للباشاوات والحكام هم اللى لهم كل شئ واما الشـعب فكان مطحونا والشعوب دائما تقاس بقاعدتها العريضـــة وليس بالقمم القليلة ..

من اجل هذا كانت ثورة ٢٣ يوليو من اجل هذا كنت ثورة ٢٣ يوليو ذات وجهين الوجه الاول وجه سياسى والوجه الاخر وجه اجتماعى ..

لماذا الغيت الاحزاب

وقال الرئيس :

كل هذه حقائق تاريخية موجودة اجدرنا ان نعلمها اليوم واحنا قاعدين علشان نصل الى المرحلة اللى احنا فيها ولكن لسوء الحظ برضه عادت الاحزاب القديمة الى ممارستها . التصويت فى ماحكيت كان مهزلة مضحكة ، عبارة عن تصفية حسابات وبقى من كان يجب ان يخرجوا قبل الاخرين ..

ثم تحدث الرئيس عن الاتصـالات المشبوهة التى قام بها الحزبيـون ومحاولتهم جلب بعض ضباط الجيش وقال الرئيس : عندئذ اتخذنا القرار بحل جميع الاحزاب يوم ١٦ يناير ٥٣ وتحديد فترة انقطاع ٣ سنوات يصدر بعدها الدستور وفعلا الغيت الاحزاب الغى الدسـتور الغى كل ما كان فى البلد من نشاط اوادت الاحزاب ان تستمر فيه بنفس الصيغة القديمة ..

وفى ١٦ يناير ٥٦ اى بعد ٣ سنوات كما وعد مجلس الثورة الشعب وضع اول دستور مؤقت بعد ثورة ٢٣ يوليو وصدر فعلا فى الموعد اللى حددناه وهو ١٦ يناير ٥٦ ..

لا اريد ان استعرض هـذا امامكم وانما حصيلة هذا ان العـائلة المصرية منذ آلاف السنين تجتمع هنا عـلى هذه الصــورة .. حصيلة مـن حصيلات ثورة ٢٣ يوليو حرب اكتوبر صحيح ان كل هذا لم يات الا بعـد ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ويجب ان تضمنها حلقات كفاح هذا الشعب وثوراته الا ان هذه الثورة تعتبر ٢٣ يوليو هى الثورة الام .

صحيح قامت ثورة ١٥ مايو وبدا تصحيح المسار .

الشعب لازم يعرف

ولاول مرة بعد اربعين سنة ايعن قبل ثورة ٢٣ يوليو بزمان .. منـذ اربعين سنة من مايـو سنة ١٩٧١ اغلقت المعتقـلات الى الابد قامت سيادة القانون قامت دولة المؤسسات قامت السلطة القضائية بواجبها وكان لها حصانتها وحرمتها عادت لهـا بالكامل كل هذه الانجازات يجب ان تحسب فى حساب الخامسة وعشرين سنة الماضية لثورة ٢٣ يوليو .

واكبر واعز ما افخر به كما قلت لكم اجتماع العائلة المصرية على هذه الصورة بممثلين لكل من يعيش عـلى ارض مصر وبممثلين للقاعدة العريضة لهذا الشـعب التى اهملتها كل الممارسات السياسية السابقة سواء كانت هذه الممارسات مما قبل ثـورة ٢٣ يوليو او ما شاب ثورة ٢٣ يوليو بعد ان قامت من انحرافات حطمت تطبيق المبـدأ الثابت من ثورة ٢٣ يوليو وهو اقامة حياة ديمقراطيـة سليمة اليوم بنجتمع من اجل الحياة الديمقراطية السـليمة .. ومين بيجتمع بتجتمع العائلة المصرية على ادق صورة ممكن ان تلتقى فيهـا بممثلين بمثاون كل من على ارض مصر طائفية بلا قبلية بلا انفعالات بلا احقاد . من اجل هذا انا باعتبر ان هذا الاجتماع هو من اسعد ما عشت فى الحياة المصرية حقا ، ان تجتمع العائلة المصرية . اليوم واحنـا مجتمعين كده خلونا نتكلم .

البعض فى الخارج ما بيهمونيش والى فى قلوبهم مرض فى الداخل ... لكن اللى يهمنى شعبنا لازم يعرفه البعض بيقـول

البقية ص ١١

هل هناك زعيم آخر لعصابة التكفير والهجرة ؟!

● مساعد وزير الداخلية يقول "للسياسى"

التحقيق مع المقبوض عليهم ينتهى خلال أيام

● التفجيرات الأخيرة كانت بداية لمخطط إجرامى حاصرناه تماما

● هذه هى الأساليب التى استخدمها شكرى مصطفى للتغرير بالشباب

... كشف اللواء حسن ابو باشا مسـاعد ... الداخلية ومدير مباحث امن الدولة عن ... الاشاعات التى ترددت عقب مقتـل ... محمد حسين الذهبى .. واشار الى التفجيرات التى حدثت فى عدد من الاماكن المقصود بها نشر الذعر بين المواطنين .

... قال ان رجال مباحث امن ... استطاعوا محاصرة هذا ... الاجرامى والقضاء عليه .. وقال انه قبل نهاية ... الحالى سينتهى التحقيق ... المقبوض عليهم من جماعـة ... والهجرة ..

... لمدير مبـاحث امن ... :

... يتساءل الرأى العام عن ... رجال مباحث امن الدولة عـلى ... التكفير والهجرة .

... مباحث امن الدولة تعمل باسلوب سياسى بمعنى اننا نتـابع كل ... على استقرار الجبهة الداخلية ... المجالات المختلفة .

... مسئولية مبـاحث امن الدولة ان ... فى اى تيار دينى ينحرف بالدين الى ... بطرق غير مشروعة ..

... جماعة دينية تمارس نشـاطها ... انها فى اطار دينى بحت لصالح ... تعتبر ظاهرة صحية تخدم الدين ... ظهرت جماعة تاخذ الدين ستارا ... لاغراض سياسية فهنـا دورنا ونكشف الاهداف الحقيقيـة ... الجماعة واسلوبها الحقيقى وما ... لتحقيقه فترة متقدمة جدا منـذ ...

... ان هذه الجماعة تاخذ الدين ... ستار للاضرار بكيان المجتمع . ... الزوايا . ففى المجال الاجتماعى ... الى تفكك الاسرة المصرية الى حد ... الابن اباه والاب ابنه وتكفر ... زوجها والعكس صحيح . ومن ... انهيار الاسرة وتلحق اخطر الاضرار ... كما انها تلحق اضرارا بالغة ... الانتاجية والاقتصادية فى ... حيث تدعو افرادها الى هجرة ... فيترك العامل عمله والموظف عمله والطالب يترك دراسته ..

... انها ايضا تلحق اضرارا بالغة ... الديمقراطى وبالحرية وتخمد ... الانسان ارادته وحريته فى التفكير ... ستار السمع والطاعة . بل تلجا ... الارهاب العسكرى وبعد ذلك الى ... الجسدى لاى فرد يخالفها فى ...

... هنا وجدنا ان هذه الجمـاعة ... جماعة ارهابية لها اهـداف ...

... بدأت مباحث امن الدولة ترصـد ... الجماعة واسلوبها وما تسعى الى ... فعمدت الى اتخاذ اجراءات ... متتالية وصلت الى ١٥ او ١٦

أجرت الحديث :

قمر شاه

قضية قدمت الى النيابة والقضاء وكان اخرها يوم ١٩٧٧/٦/١٨ .

اكثر من ذلك ادركنا منذ البدايه ان الاجراءات الامنية . لن تكون كافيه لمواجهة نمو هذه الجماعة خصوصا انها اتخذت من الدين ومن نفسـير خاطئ للقرآن والاحاديث النبوية اسـاسا للتاثير على عقول الشباب فعمـدنا فى كثير من الاوقات الى تبصير الجهـات الدينية بخطورة هذا التيار الفكرى على المجتمع المصرى ووجـوب التصدى له فكريا وما زال هذا هو املنا خصوصا بعد ان ظهر للملا وبشكل واضح ان هـذه الجماعة ممكن ان تلحق اضرارا مدمرة بالمجتمع المصرى وان مسئولية تعريه وكشف هذا الفكر اصبحت ملحـة وتمثل اهمية قومية ودينية فى نفس الوقت .

مسئولية الجهات المسئولة

قلت لمدير مباحث امن الدولة :

● الا ترى ان انتشار الجماعات الدينية بالصورة التى عليها الان وخاصة بين الشباب يمكن ان يكون وسـيلة لتفريخ جماعات متطرفة اخرى ؟

- الجماعات الدينية فى حد ذاتهـا اذا كانت تحمل فكرا دينيا سـليما وتسعى لتوعية الشباب بدينهم وتمارس خدماتها الاجتماعية والثقافية فى اطار دينى سليم فهى بلا شك تؤدى خدمة جليلة للمجتمع . الا ان انفـلات معيار تكوين هذه الجماعات وعـدم وجود اشراف دينى من جهات دينيـة عليها ويمكن ان يسـمح بين وقت واخر بظهور مثل هذه الجماعات المتطرفة المنحرفة التى تتخذ من الدين مجـرد ستار لها لتمارس نشاطات اخرى لا تمت للدين بصلة وعلى اى حال فهى مسئولية تربوية ودينية للجهات المسئولة فى الدولة .

تصحيح المفاهيم الخاطئة

● يتحدث البعض عن وجوب اتباع اسلوب المناقشة والحوار مع المنظمات الشبابية سواء كانت دينية او غيرها لتوضيح او دحض الافكار والمعتقـدات الخاطئة ولعل هذا انسب اسلوب لقطع خط الرجعة على جذب الشـباب الى المنظمات المتطرفة ؟

- لا شك ان اسلوب الحوار اسلوب مثمر جدا وكفيل بتصـحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التى قد تسود بـين الشباب . ونحن فى مباحث امن الدولة نمارس احيانا اسلوب الحوار وقـد مارسناه طوال السنين الثلاث الماضيـة مع قيادات جماعة التكفير والهجرة ولكن عموما اسلوب الحوار المثمر مع الجماعات الدينية عموما يجب ان يتولاه شخصيات دينية لديها القدرة والمعرفة الدينيـة التى يمكن ان تدحض بها كل المفاهيم الخاطئة .

والامر فى غاية البساطة حيث يمكن للجهات المعنية كاجهزة الاعلام والصحافة وغيرها ان تضع ضمن برامجهـا اقامة ندوات تستهدف مثل هذا الحوار بين وقت وآخر .

واعتقد ان جهد الاعـلام يجب ان يوجه الى ما يحمى شباب مصر وهـو ثروة الوطن الحقيقيـة من اى انزلاق او اى مؤثرات ضارة ممكن ان يتعرض لها .

● ولكن الا ترى ان سيادة تيـار فكرى على بقية التيـارات الاخرى من الممكن ان يؤدى الى سيطرة هذا التيار على الراى العام .

- التيارات السياسية او الدينيـة موجودة فى المجتمع الآن اما مسالة تدخل الدولة لتحقيق توازن بين تيار وتيار فهذه مسالة غير واردة حاليا بعـد ان هيات القيادة السـياسيـة التيار الديمقراطى فى البلد وسـمح بتكوين الاحزاب التى تستوعب كافة التيارات السياسية ، ولا شك ان البقاء للاصلح فالتيار الذى يقتنع به الشعب هـو الذى يسود ، اما بالنسبة للتيـارات الدينية فلا اعرف منطقيـا انه يجب ان تكون هناك تيارات دينية فالدين لله

لا أمير غيره !!

● يشاع عن المتهم شكرى احمـد مصطفى انه كان اميرا للوجه القبـلى قبل اعلام سرية المتهم فى قضية الفنية العسكرية . وهذا يعنى ان هناك امراء آخرين لوجه بحرى وغيرها من المناطق ما صحة ذلك ؟

- هذا غير صحيح ، فشكرى احمـد كان ينتمى للفكر الاخوانى قبل ذلك وفى سنة ١٩٦٥ على ما أتذكر اوبعدها بقليل انسلخ عن الاخوان واعلن عن فكر جديد لجماعته وكانت بداية دعوته لهذا الفكر من اسيوط وهى مقر عمله وبلده وبويع اميرا للجماعـة من قلة كانت حوله فى ذلك الوقت فى اسيوط وقد تكون تسمية « امير وجه قبلى » نشات من هذا الاساس ، ومعنى هذا انه امير الجماعة والتنظيم الحـالى ولا يوجد امير غيره لهذه الجماعة المتطرفة المنحرفة .

انهم بضع مئات

● كيف غرر شكرى بالشـباب خلاف الفئات الاخرى من الشعب بفكره المنحرف ؟

- الاعداد المنضمة اليه ليست كثيرة فهم لا يتجاوزون بضع مئات ولـكن اقتناع الشباب الذى انضم لجماعتـه بفكره كان الاساس فيه أنه اخـذ الدين وسيلة وبواسطة تفسـيرات خاطئة للقرآن والاحاديث الدينية الى على الشباب بانهم يعيشون فى مجتمع كافر واستغل فرصة نمو الظـاهرة الدينية بين الشباب وهى ظاهرة صحية فى حقيقة الامر فاستثمرها لصـالح جماعته وفكره وذلك فى غياب تصـدى فكر دينى سليم لهذا الفكر المنحرف الضار .

قضايا التخريب

● بعد صدور الاحكام فى قضـايا التخريب فى ١٨ ، ١٩ يناير الماضى ما هى الحقائق التى خرجت بها اجهزة الامن اى مباحث امن الدولة .

- الحقائق فى قرار اتهام النيـابة فى قضايا التنظيمات والتحريض وقد كان هناك ١٨٠ متهما . اما الاحـكام التى صدرت فهى صدرت فى قضـايا الشغب وهى تمثل العناصر الشيوعية اما المسئولون عن الشغب والتحريض فشملهم قرار الاتهام وهم ما زالوا فى انتظار المحاكمة .

لا ارتباط بينها

● لكن اليست الاحداث كلهـا مترابطة : الفنية العسكرية واحداث ١٨ ، ١٩ وممكن احداث بيلا واخيرا قضية الدكتور الذهبى هل هناك خيط يربط بينها ؟

- لا .. ليس هناك رابط بينهـم فقضية الفنية العسكرية وحادثة الدكتور الذهبى من فعل مجموعات اتخذت الدين ستارا لها وهى فى حقيقتهـا جماعات ارهابية ، اما احداث يناير ، فقـرار الاتهام الذى صدر من النيابة العـامة بتقديم ١٨٠ متهما فى قضايا التنظيمات الشيوعية والتحريض كاف لتوضـيح دورهم فى احداث يناير ، والمسـالة مرتبطة اولا واخيرا بطبيعة العصر . فالارهاب ظاهرة ليست محلية بل عالمية اما احداث بيلا فهى لا تخرج عن بضع مجرمين - كما هو معروف فى الريف المصرى - انتهزوا ظروفا معينة وفرضوا بعض الاتاوات على الاهالى . ولا توجد اى خلفية سياسية وراء احداث بـيلا اطلاقا .

هذه اشاعة

● هناك اشـاعة بانه لمواقف الدكتور الذهبى من اراضى سيدى كرير وهيئة الاوقاف ومجمع البحوث الاسلامية حدث له ما حدث .

- هذه اشاعة وليس لها اى ظل من الحقيقة بدليل انه طبقا للمستندات المضبوطة كانت هناك عمليـات اخرى شبيهة بعملية الدكتور الذهبى . وهذا الاختيار ليس مقصورا عـلى المهاجمين لفكرهم فقط بل للمهاجمين ايضـا . لموضوعات عامة . وايضا للمنشـقين عليهم التحقيق سيظهر كل الخلفيـات المتعلقة بهذا .

الارهاب ظاهرة عالمية

● هل حادث الدكتـور الذهبى مرتبط بنشاط خارجى ؟

- التحقيق سوف يكشف كل شئ . ولكنى لا اعتقد انه يتعلق بنشاط مضاد خارجى بالرغم من تعرضنا فى المرحلة الاخيرة لعدة تحرشات سياسية ولكن هذا قدر مصر لانها تقوم بدور طليعى فى المنطقة العربية يحاول تحطيمه بعض الحاقدين . واصبح واضحا جدا لكل منصف أن مصر تقوم بدور حيوى ومثمر فى المنطقة العربية واصبحت على بداية طريق سليم للانطلاق الى مجتمع متحرر يحقق الكثير للشعوب النامية . ولهذا توجه لها سهام سامة من الاعـداء . وللاسف الشديد توجـه تيارات فى الداخل والخارج مرتبطة بهذه الاهداف الخارجية وهى قلة ضئيلة جدا ممكن محاصرتها سريعا .

لكن اذا عرفنا اسباب هذه الاضطرابات وعالجناها واعترفنـا بان الاسلوب الفوضوى له سمة عالميه ويمثل خطورة ليس فقط على البلاد النامية بل عـلى دول اكثر تقدما . وبعض هذه الدول عدل من تشريعاته مثل انجلترا والمانيا لتجريم افعال وتشديد عقوبة لمواجهته لو حدث هذا فى مصر نجد الكثرين يتصايحون بان هذا يتعارض مـع الديمقراطية . ذلك لان هـذه الدول الديمقراطية اصلا رات ان نمو مثـل هذا العنف كفيل بالقضـاء عـلى الديمقراطية .

ماذا يقول :

علماء النفس والاجتماع والتربية في ظاهرة انحراف الشباب ؟!

مما لا شك فيه ان انحراف بعض الشباب وانضمامهم الى جماعة التكفير والهجرة يرجع الى اسباب نفسية واجتماعية على علماء النفس والاجتماع والتربية تحليلها والخروج منها بنتائج علمية تستهدف حماية الشباب من الوقوع فريسـة لهذه التنظيمات المشبوهة .

وفى هذا يقول الدكتور عبد المنعم عبد الحى استاذ علم الاجتماع بكلية التربية بطنطا :

- ان حادثة مقتل الدكتور الذهبى وكشف جماعات التـكفير والهجره يدعونا الى التفكير باسـلوب علمى اجتماعى عن اسـباب ودوافعها .. وخاصه بعـد أن تبين ان اكثر من ٩٠٪ من اعضاء هذه الجمـاعة من الشباب .

ان سبب ظهور مثل هذه الجماعات هو ان هناك طاقات للشباب - فكرية ودينية - يجب استثمارها اجتماعيا .. وقد يترتب على عدم الاهتمام بهذا الجانب ان يتجه الشباب الى الانخراط فى مثـل هذه التنظيمات المنحرفة لاشباع رغباتهم وطاقاتهم .. وخاصة اذا كان المدخل للشباب من الجوانب الدينية .. هذا بالاضافه الى تشتت افكار الشباب بسـبب تضـارب الاتجاهات الفكرية بالمجتمع ، وعـدم وقوف الشباب على خط فكرى واحد .

ويدعو الدكتور عبد المنعم الى علاج هذه الظاهرة بوضـع خطة قومية للشباب تنقذه من هوة الوقوع فريسة الافكار المتطرفة .. بشرط مشـاركة الشباب فى وضعها من القاعدة .

● ويقول دكتور عبدالوهاب محمد كامل مدرس عـلم النفس بكلية التربية بطنطا :

- لو نظرنا على مسرح الاحـداث المختلفه فى السنوات الماضية .. مثل احداث ١٨ و ١٩ يناير الماضى وجماعه التـكفير والهجرة - وغيرها من التنظيمات غير الشرعية لوجدنا انهـا ترجع الى ان الشباب فى العصر الحالى يعيش فى صراعات هائلة مختلفة بين التقـدم المادى ، او بين اشباع امكانياتهم ورغباتهم المـاديه - النمو المعنوى للمجتمع .. فهناك صراع بين التقدم المادى والنمو الروحى للفرد .

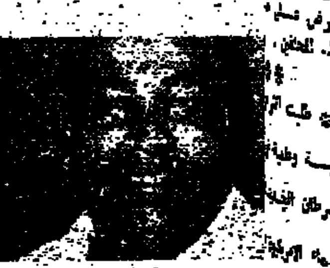
وهذا ما يوقع الفرد فى مشـكلة التوفيق بين المعايير الروحيـة النابعة من التراث الاسلامى من جهة .. وبين اشـباع رغباتهم المادية من جميع الظروف الاقتصـادية والاجتماعية والفكرية .

وسبب آخر لانجذاب الشباب لتلك الجماعات المنحرفة .. ينبثق اسـاسا من انهم لم يجدوا لانفسهم دورا فعالا فى المشاركة لبنـاء مجتمعهم .. مما يجعله فريسـة سهلة لهذه التنظيمات التى توهمه بانها سوف تجعـل له قيمه ومركزا قياديا داخـل التنظيم الذى سوف يغير المجتمع .

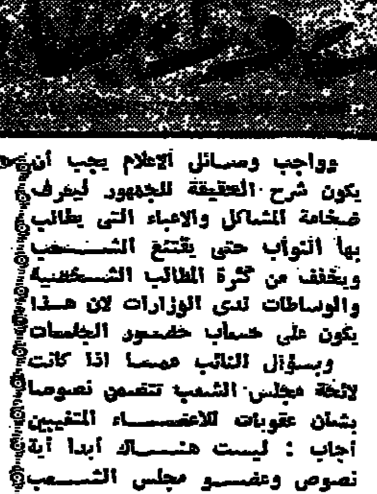
هذا الى جانب ضعف البناء النفسى والاجتمـاعى والتربوى الدينى للفرد من قبل اسرته فى مراحل طفولته .. كما ان الشباب لا يجد نفسـه فى هذا المجتمع ، فالاب فى واد والام فى واد .. بالاضافة الى عدم التنسـيق بين وسائل التربية المباشرة المتمثلة فى الاسرة والمؤسسـات التعليمية التربوية واجهزة الاعلام .

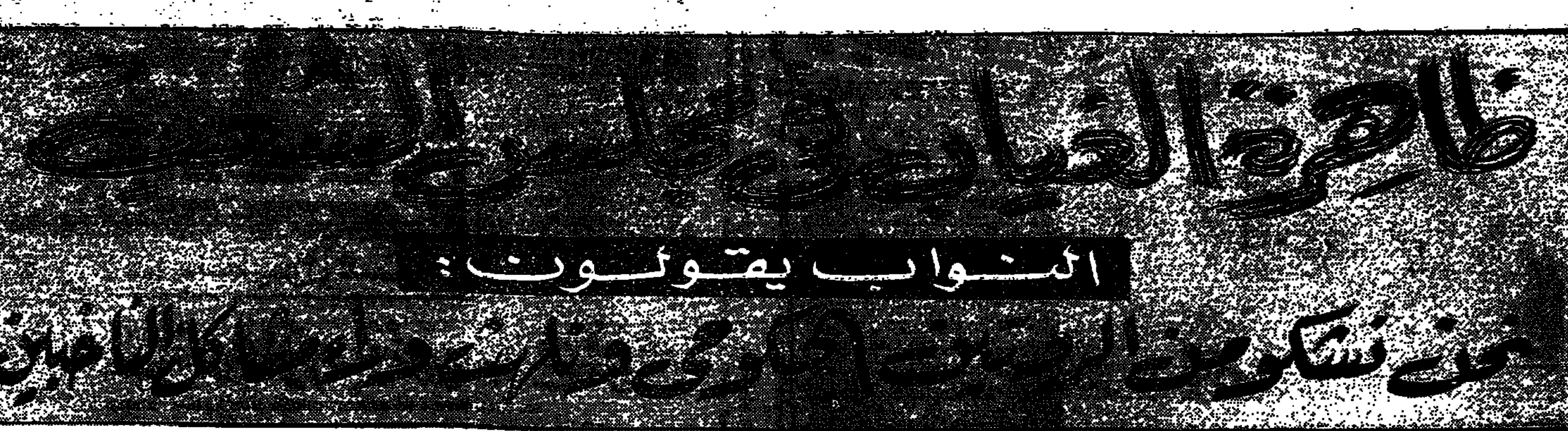
مضى

عباس الأسوانى



● "السياسي" يناقش :





الغياب في مجلس الشعب .. أصبح ظاهرة ملحوظة سواء في الجلسات العامة .. أو في داخل اللجان ..

في جلسة ٣ يوليو الحالي .. حين دخل المهندس سيد مرعي رئيس المجلس الى القاعة لم يجد سوى ٨٠ عضــوا .. فالغي الجلسة ، وأعلن عدم قبول هذه الظاهرة بأي صورة من الصور .

أيضا .. في جلسات لجنة الاسكان التي عقدت ١٤ اجتماعا لمناقشة قانون الاسكان الجديد كان عدد الحاضرين يتراوح بين ٤ و ٨ أعضاء .. وعندما عرض القانون للتصويت في المجلس كان عدد الحاضرين ١٨ عضوا فقط !!

تغيب الشيء في مناقشة قانون الضرائب بلجنة الخطة والموازنة .. كان عدد الذين يحضرون الاجتماعات ٤ اعضاء فقط من ١٧ عضوا ..

أين يذهب أعضاء مجلس الشعب ؟..

ولماذا يتغيبون ؟!

الظاهرة .. والحل

* يقول الفريق سعد الدين شريف السكرتير المساعد لحزب مصر ونائب ميت غمر : مسألة الغياب ترجع أولا وأخيرا الى الضمير الشخصي ازاء هذه الامانة ولكن النائب مشكلته ذات شقين أولهما ضرورة خدمة مصالح الدائرة ومن ثم فيه يتم وقته بين الوزارات والشق الثاني هو ضرورة مناقشة القوانين المطروحة ودراستها بدقة ومن أسباب تزايد ظاهرة الغياب طول الجلسات المسائية التي يعقدها المجلس والتي تمتد الى الواحدة مساء ويكون معظم الاعضاء مرهقين ومن تم فالوقت غير مناسب لمناقشة مثل هذه القوانين التي تتطلب اليقظة التامة والدراسة والعمق وبجانب ما قرره مجلس الشعب للقضاء على ظاهرة الغياب عن الجلسات وتتمثل في شراء عمارة سكنية جديدة في مدينة نصر تخصص لاعضاء المجلس المغتربين ليتمكنوا من حضور الجلسات وتخصيص سيارات لنقل الاعضاء بين المجلس والعمارة .. يقترح الفريق سعد الدين شريف عدة حلول لعلاج هذه الظاهرة وهي :

تخصيص المبنى الملحق بمجلس الشعب لاقامة نواب الاقاليم أو على الأقل ثلاثة ادوار منه لان نواب الاقاليم يواجهون مشاكل عديدة بخصوص الاقامة والسفر .

* عدم متابعة العضو للطلبات التي يقدمها للوزارات على أن تنظم هذه الطلبات ويكتب على كل طلب اسم الدائرة والوزارة ثم تقدم الطلبات للوكيل البرلماني أو الى وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ثم تقدم الطلبات للوزارات ويتصل الوكيل بالوزارة لمتابعة الطلبات ثم يتصل بالعضو وبذلك يستطيع العضو التفرغ لدراسة القوانين المطروحة .

* وجوب تقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية للافراد لان الاولى تعود بالنفع على الجميع وعلى الاقتصاد القومي ولكن الناخبين لا يكفون عن مطالبة نوابهم بتنفيذ مطالبهم ومن هنا تبدو حيرة العضو بين ارضاء الناخبين وكسب ثقتهم وبين ضرورة التفرغ لدراسة ومناقشة القوانين .

* الاتفاق على مواعيد اجتماعات اللجان بين الرئيس واعضاء اللجنة .

* يجب أن لا تكون اجتماعات اللجان دفعة واحدة واقترح أن يترك يوم الاحد للنواب حتى يمكنهم حضور الجلسات .

ويختتم الفريق سعد الدين شريف الحديث بقوله .. ان الحزب وجه اللوم الى اعضائه المتغيبين وطالبهم بضرورة الالتزام وحضور جلسات المجلس واجتماعات اللجان .

النائب .. ومشاغله

* يقول قباري عبد الله ـ يسار ـ نائب قصر النيل : من أسباب هذه الظاهرة أن هناك عددا كبيرا من النواب يعملون بالقطاع الخاص ولديهم أشغالهم الخاصة والهامة ولقد خسروا الكثير وانخفضت أرباحهم نظرا لجمعهم ما بين مسئولية نائب الشعب وانجاز أعمالهم الاساسية

أضف الى ذلك أيضا أن عضو مجلس الشعب أصبح على وشك أن يكون مثل شيخ الحارة .. فلا بد من تدخل النائب لدخول المدارس ولابد من تدخل النائب لدخول المرضى المستشفيات وأيضا الانتقال من مكان الى مكان عمل آخر وتشغيل الخريجين وعقود العمل ومشاكل المجاري والكهرباء والنظافة وكافة مشاكل الدائرة وذلك بالرغم من وجود مجالس محلية الا انها للاسف ولدت ميتة وليست على المستوى الذي يؤهلها للقيام بعملها ومن هنا فالمهام متعددة وكثيرة ولا تتناسب مع الامكانيات المتاحة كما أن الناخبين لا يهمهم ما يقوله نوابهم في جلسات المجلس ولكن المهم هو تقديم الخدمات

تحقيق :

علي مصطفى

محمد سعد

مع أن الواجب الحقيقي لعضو مجلس الشعب هو تحويل التشريعات لصالح الشعب ومراقبة السلطة التنفيذية ولكن نظرا لان الخدمات في مصر تكاد تكون منعدمة فانه ليس مقبولا حضور الجلسات على حساب تقديم الخدمات لابناء الدائرة .. والنائب لا يستطيع تلبية كل المشاكل ونطالب بضرورة اعادة النظر في جدولة المشاكل الجماهيرية وتكسير الروتين الحكومي الذي يعذب النواب .. وواجب الدولة هو أن تأخذ شكوى النائب العادلة وتتخذها بسرعة .

ويشير العضو قباري عبد الله الى مسألة ضآلة مرتبات أعضاء مجلس الشعب وقلة الامتيازات المقدمة لهم مع انها متوافرة في دول كثيرة .. ويقول : ان أعضاء مجلس الشعب يحملون عبئا كبيرا من مشاكل الحكومة ومع ذلك فان مكافآتهم ضئيلة جدا والامتيازات والتسهيلات التي يجب أن تقدم لهم محدودة بالمقارنة ببرلمانات الدول الاخرى .

* ويقول العضو محمد رشاد سلامه ـ نائب فاقوس : هذه الظاهرة ليست تعمدا أو تقصيرا أو تهاونا وانما هي في الواقع ترجع الى عدة أسباب يجب أولا التخلص منها وبالتالي لا تتكرر ظاهرة الغياب .. والنواب لا ينتظرون ـ أو حتى ـ يقبلون لوما أو اتهاما لان هدف النائب هو خدمة الشعب أولا وأخيرا .. فاذا أجبرت الظروف العضو على التغيب عن حضور الجلسة فان هذه الظروف لن تكون سوى مشاكل وطلبات في ميدان الخدمة العامة .. والناخبون لا يرحمون النائب اذا ما قصر في تقديم الخدمات وفي نفس الوقت لا يرضى العضو ولا يقبل أن يفقد رضا وثقة أي شخص من أبناء الشعب .

ويقترح لعلاج الظاهرة .. التنسيق بين مواعيد جلسات المجلس واجتماعات اللجان لان حضور اجتماعات اللجان يشكل روح المجلس حيث تطرح القوانين وتدرس بدقة وعمق وبعدها تقدم للمجلس .

* حل مشاكل الاقامة والمواصلات التي يواجهها نواب الاقاليم .

* الالتزام الجاد من جانب العضو وضرورة تنظيم وقته بين خدمة الشعب وحضور الجلسات لان العضو سيكون مقصرا لو قدم أيهما على الثاني واذا تمكن كل عضو من أن يحقق التوازن بين هذين المجالين ستحل المشكلة وستختفي هذه الظاهرة .

العضو فوق المساءلة

* ويقول العضو ـ محمد عبد النبي الشعيتي ـ نائب نجع حمادي :

ان العذر الوحيد الذي يبرر ظاهرة غياب أعضاء مجلس الشعب عن حضور الجلسات هو ضخامة المسئوليات الملقاة على عاتق العضو وضرورة الانتهاء منها لدى الوزارات وانا نرفض موقف وسائل الاعلام وخاصة الصحافة بتوجيه هذا النقد تعليقا على ظاهرة تغيب الاعضاء من الجلسات .

وواجب وسائل الاعلام يجب أن يكون شرح الحقيقة للجمهور ليعرف ضخامة المشاكل والاعباء التي يطالب بها النواب حتى يقتنع الشعب ويخفف من كثرة المطالب الشخصية والوساطات لدى الوزارات لان هذا يكون على حساب حضور الجلسات

وبسؤال النائب عما اذا كانت لائحة مجلس الشعب تتضمن نصوصا بشأن عقوبات للاعضاء المتغيبين أجاب : ليست هناك أبدا أية نصوص وعضو مجلس الشعب لا يعاقب ولا يسأل .. والمسألة في جملتها مسألة أدبية وترجع الى العضو نفسه .

ويختلف عبد النبي الشعيتي مع الفريق سعد شريف من حيث متابعة الطلبات التي تقدم للوزارات فهو يرى ضرورة قيام العضو نفسه بهذه المتابعة وهناك المكاتب الفنية في الوزارات تقدم الردود بشأن هذه الطلبات لان السادة الوزراء يهمهم في المقام الأول العلاقات الشخصية بينهم وبين الاعضاء وبالتالي تكون هناك افضلية وأسبقية للمعارف .. كما أن الوكيل البرلماني لا يستطيع تحمل مئات المشاكل واذا لم يتابع العضو طلباته فانها لن تحل خصوصا وان الروتين يسود مختلف القطاعات .

وبعد أن عرفنا موقف أعضاء مجلس الشعب ازاء هذه الظاهرة وقدموا لنا الاسباب والعلاج بقي أن نتعرف على رأي المواطنين .

الوعي .. المفقود

* يقول سليمان حسن ـ مدرس فلسفة : ان هذه الظاهرة تؤكد انعدام الوعي البرلماني لدى الاغلبية من أعضاء مجلس الشعب وهذا يجعلهم يشعرون بعدم أهميتهم وبالتالي عدم حضور الجلسات ولكنه من الواجب على كل عضو أن يدرك جيدا أن صوته قادر على قلب الموازين والغاء القوانين ومن هذا المنطلق يندفع العضو لتأدية واجباته مهما ثقلت وهذا ما يحتمه الوعي القومي والحزبي .

ويضيف : ان في ذلك اساءة للشعب قبل الاساءة الى النواب أنفسهم ومن ثم يفقد المواطن الثقة في نوابه الذين حملهم المسئولية الكبرى

وأما عن عقابهم فيجب أن يكون حق تقرير العقاب للشعب الذي أجلسهم على كراسيهم وعندما يعطى هذا الحق لاصحابه فسوف يقدر كل عضو مسئوليته ولن تتكرر تلك الظاهرة .

عذر .. غير مقبول

* ويقول صديق محمود الالفي ـ طالب بآداب القاهرة : ان ما يقدمه أعضاء مجلس الشعب دفاعا عن التغيب التي تزايدت بصورة مؤسفة ما هو الا مبررات واعتذار غير مقبولة .. فكيف يمكن القول ان ما يخرج من قوانين سيكون تعبيرا صادقا لما يطلبه الشعب وكيف تكون عادلة وبلا ثغرات ؟!

وحضور الجلسات في رأيي أهم بكثير من تقديم خدمات شخصية للمعارف ومع ذلك يزعم النواب انها خدمات عامة .. فواجب العضو هو الا يترك صغيرة ولا كبيرة في كل قانون مطروح للمناقشة ويقلبه على جميع الوجوه كل ذلك واضعا في اعتباره مصلحة كل الشعب لان القوانين التي تخرج وسط التصفيق والتأييد السريع حتما ستكون آثارها عكسية وعواقبها وخيمة ومن ثم كثر المشاكل وتراكم الهموم ووقتها نسي من المسئول عن هذا ؟! وفي الواقع انهم النواب المسئولون .

أعلنوا الاسماء

* ويقول حسن عبد السميع ـ مصنع ٩٩ : قرأنا في الصحف ان مجلس الشعب قرر معاقبة الاعضاء المتغيبين ولكن الاعضاء اعترضوا ورفضوا أن تنشر الاسماء في الصحف وتوزع على الدوائر بدعوى انهم ليسوا تلامذة .

وهنا أحب أن أقول : نعم ليسوا تلامذة لنضرب على أيديهم ولكنهم نواب الشعب واذا وضعنا نواب الشعب بجانب التلامذة لوجدنا أن عقاب المتغيبين لا بد وأن يكون أضعاف الاضعاف والعقاب يجب أن يتناسب مع قدر المسئولية .

* ويقول محمد محمود بمصلحة السجون : من الملاحظ أن هناك قلة من الاعضاء هم الذين يتحدثون في جلسة وهذه القلة تستند على الاصابع .. وأما الاغلبية فيشاركون بالتصفيق ورفع الايدي بالتأييد .. وهذا مرفوض في عصر الديمقراطية فنحن لا نطالب النواب بالحضور فقط بل لا بد من المشاركة الايجابية بالنقد والدراسة .



متى يعلن تشكيل حزب المستقلين ؟

عبد الفتاح حسن يقول :

النصاب العددي لتكوين حزب ما ليس هو الشرط الأهم

● هذا هو موقفي من تكوين حزب للمستقلين والتقارب مع الوفديين

● المعارضة ليست مطلوبة لذاتها ولا هي مخالفة مطلقة للحكومة

أجرى الحوار : محمد يوسف ...

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها الاستاذ عبد الفتاح حسن قطب الوفد السابق وعضو مجلس الشعب حاليا .. ولكن (السياسي) من جانبها رأت أن تطرح عليه عددا من الاسئلة يتبلور من خلال اجابته عليها رأيه في عدد من القضايا السياسية التي تتصل من قريب أو من بعيد بقضية الديمقراطية وتعميق مفهومها .

وجرت المناقشة على النحو التالي :

● ما رأيكم في موقف المستقلين من تكوين حزب خاص بهم ؟

ـ عن نفسي ـ بوصفي مستقلا ـ لا أملك الاجابة الا عن نفسي .. اما عن غيري فلست مفوضا في الحديث عنه ، أو مكلفا بابداء الرأي ، ولا يغيب عن النظر ان تكوين الحزب السياسي ـ في ظل القانون الذي صدر أخيرا ـ ليس النصاب العددي المطلوب من أعضاء مجلس الشعب هو الشرط الوحيد لقيام الحزب ، وانما هو أحد الشروط الواجب توفرها ، ويخطيء من يظن أن شرط النصاب هو أهم الشروط .. اذ قد يتوفر تدبير العدد ، ولا يكون الحزب ـ بفرض قيامه قانونا ـ له أثر فعال ، أو صدى قوي لافتقاره لعناصر أخرى أساسية من شأنها أن تجعل للحزب وزنه ، وتأثيره ، والقدرة على اداء دوره .

● لماذا لم يتم التقارب بين الوفديين والمستقلين ، وما هي تفاصيل التقارب المزمع والضروري من وجهة نظر المستقلين مع الوفديين لتكوين جبهة معارضة قوية ؟

لا مناص من اتخاذ موقف محدد هو الالتزام باحكام القانون ، ومحاولة تكوين حزب سياسي في ظل نصوصه التي مهما يكن الرأي فيها ، والجدل حولها ، فان النصوص ليست أبدية أو أزلية ، وانما يمكن تعديلها في ضوء التطبيق كلما لاحت دواعي التعديل ، وتوفرت عوامله ...

ـ وأود أن أعيد تكرار ما سبق أن ذكرته في مناسبات أخرى من أن المعارضة ليست مطلوبة لذاتها ، ولا هي مخالفة مطلقة ومستمرة لحكومة قائمة ، وانما هي التي تستمد قوتها من المواقف الرشيدة التي ... المصلحة العامة وخدمتها ، وتبتغي خير الوطن ... تدعيم موقف المعارضة لدى الرأي العام ... تكون مؤازرة الحكومة في موقف ... الشعب بها ، وقد يكون تعنت المعارضة ... أسلوب غير سديد من شأنه أن يجعل ... يزداد اقبالا على الحكومة ، واعراضه عن ...

ـ أما تسأل عنه من تقارب لم يتم ... فليس لدى شخصيا في الوقت الحاضر ... أقدمه جوابا على سؤالك .

● في ضوء تكوين اللجنة المركزية ... شرعية وجود هذه اللجنة في ظل وجود الاحزاب ... هي ضرورية في هذا الوقت ، وما الذي ... اللجنة الاحزاب بالوقوف عنده ؟

ـ عند مناقشة الاقتراح بمشروع قانون الاحزاب السياسية في اللجنة التشريعية ... حرا ، وطليقا ، وطويلا .. ولا يستطيع أحد ... بان رأيه هو الصواب المطلق .. فالرأي ... ومن حق غيري أن يعرب عن وجهة نظره ... هي الديمقراطية ـ

أما وقد صدر القانون فعلا بالصورة ... فاصبح للجنة المركزية الوجود القانوني ... لها شرعية .. الا أن تقول جهات القضاء ... كلمتها في شأن شرعيتها ..

ممتاز نصار

لم يعد أمام المستقلين سوى توقيت إعلان الحزب

قال ممتاز نصار أحد نواب كتلة المستقلين : ان قانون الاحزاب يتضمن كثيرا من القيود التي تعرقل العمل السياسي الحزبي ، ولكن هذه القيود لم تصل الى درجة تمنعنا من ممارسة حقنا كحزب ، حقيقة أننا طالبنا برفع هذه القيود ، بل وانسحبنا بسبب الاصرار عليها من حزب الاغلبية ، ولكن اذا كان القانون خرج متضمنا هذه القيود فان ذلك لا يعني أننا سنتكف عن العمل السياسي .. فذلك حق لنا .

وعلى هذا الاساس فنحن المستقلين بحثنا انشاء حزب لنا واتجه الرأي الى ذلك فعلا ، وليس باق امامنا الآن الا اختيار توقيت اعلان هذا الحزب .

برنامج حزب المستقلين

● المطالبة بتعديل الدستور عن طريق الاساليب التي ينص عليها الدستور في هذا الصدد . فهذه الاساليب التي يحددها الدستور لتعديله او الغائه هي احدى ضمانات الديمقراطية وسيادة القانون الاساسية .. بل انها اول دلالات الشرعية بوجه عام .

والمستقلون يرون ان الدستور الحالي لا يحقق التوازن بين السلطات فضلا عن تداخل الاختصاصات مع بعضها بطريقة تجعل من الصعب حتى على المتخصصين في دراسة النظم السياسية والقانون الدستوري فهم ما اذا كان النظام السياسي المصري برلمانيا .. او رئاسيا على سبيل المثال ، وكذلك يجب ان تحدد وبصفة قاطعة نظامنا الاقتصادي

وهل هو اشتراكي أم رأسمالي .. ان ذلك يجب ان يكون واضحا لما ينبني عليه من نتائج خطيرة سواء تعلقت بالبناء السياسي في هيكله العام .. بل وفي أدق ثناياه .. أم تعلقت بتحديد المسئولية بما يوازيها من مساءلة واستقامة في تسيير شئون الدولة .

فضلا عن ذلك فان الديمقراطية الكاملة ـ في برنامج المستقلين ـ لا تتحقق الا باقامة التوازن بين السلطات المختلفة بينها وتبيان النوع بينها من اختصاصات وتحديد مداها .

● سنطالب برنامج المستقلين برفع القيود التي وردت في قانون الاحزاب والتي قد تحد من قيام الاحزاب في المستقبل .

اما عن اللجنة المركزية فان البحث في شرعية وجودها يطول ويحتاج الى كلام كثير يقال . ولكن اللجنة بصورتها الحالية تقمصت بعض الاختصاصات التي تحد من نشاط الاحزاب وهذا فيه مساس بالديمقراطية . وذلك كل ما استطيع ان أقوله الآن !!

برنامج المستقلين

ان أهداف المطلبان (تعديل الدستور بالطريقة التي نص عليها لتعديله ، ورفع القيود عن تكوين الاحزاب هي أهم مطالب المستقلين) ولكن ماذا عن برنامجهم ؟

يقول ممتاز نصار ان أهم ما يميز برنامج المستقلين انه سيأخذ من الغني ليعطي الفقير .. وسوف تكون الضرائب هي وسيلتهم لتحقيق ذلك على أن تتبع معدلا للنسب الضريبية المخففة على الدخول القليلة وترتفع باضطراد كلما ارتفع الدخل .. وسوف يصاحب ذلك اعادة النظر في جهاز الضرائب والجمارك عموما .. ولسوف تكون الشريعة الاسلامية هاديا لحزب المستقلين في ذلك .

وسيتضمن برنامج المستقلين في مجال الاصلاح الاجتماعي ... الاسرة ... من ذلك ... الا أن يكون ...

الكامل بين الملاك والمستأجرين يحقق الصلة بينهما ... القيود التي طبقت في ... العلاقة بين الملاك والمستأجرين ... الاحتفاظ للناس ... مترابط .

ـ واخطر واهم من ذلك ... برنامجنا سيبحث عن أسباب ... تمهيدا للقضاء عليه بازالة ... هذه الاسباب التي لا تقل ... خمس سنوات نحو الامية ... مصر باساليب جادة ... بالاساليب المتبعة الآن ... ممتاز نصار :

اليس من المضحك المبكي ... عام ١٩٢٤ وكل برامج ... تشير الى التزام ... المتتالية بالقضاء على الامية ... نتاج ذلك كله الآن ... مصر تمثل ٨٥٪ من سكانها ...

●● وماذا عن علاقتكم ... الآن ؟

ـ نحن لا نمانع في ... البنا .. ولن نقود ... عموما وليس الوفديون فقط ... الى حزبنا .. ولكن ... يجب أن يؤمن اولا ببرنامجنا ... ينضوي تحت لوائنا .. ولن ... في حزب المستقلين تكون ... مغايرة لبادئنا والا برنامج ... برنامجنا .. والا فما معنى ... حزب ؟!

●● استاذ ممتاز نصار ... تتوقع أن يصدر حزبكم في ... الاسبوع ، اسبوعين ، شهر ، عام ...

محافظ الاسماعيلية يعترض على

إقامة سوق حرة ويطالب بمنطقة حرة صناعية !

أعلن اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية أن الدراسات الخاصة باقامة المناطق الحرة في الاسماعيلية تتركز على اقامة مناطق حرة بمفهومها الاقتصادي السليم واعتبارها من أهم الموارد للعملات الحرة بجانب اتاحة آلاف الفرص لتشغيل العمال مما يترتب عليه في النهاية رفع مستوى المعيشة على مستوى مصر كلها

تحقيق :

هلال السعيد

وقال محافظ الاسماعيلية .. قد تكون تأخرنا في معرفة تقنية المناطق الحرة الحديثة في الاسماعيلية .. ولكننا كنا حريصين على الدراسة الجادة الواعية بحيث يكون انشاء المناطق الحرة مستهدفا لجلب العملة الحرة لا مستنزفا لاستنزافها وضرورة أن تكون هذه المناطق مناطق حرة صناعية وليست سوقا حرة تجارية !!

وقال محافظ الاسماعيلية ان انشاء المناطق الحرة الصناعية في الاسماعيلية بما تتمتع به من موقع جغرافي يؤكد نجاحها باعتبارها متوسطة بين البحرين الابيض والاحمر ويربط بينهما ممر مائي عالمي هو قناة السويس باعتباره وسيلة اقتصادية وفعالة لنقل البضائع بين شتى دول القارات التي تطل على هذين البحرين ، ولطبيعة محافظة الاسماعيلية بما يتوافر فيها من أراضي واسعة يمكن أن تستوعب عديدا من المشروعات الاستثمارية الاجنبية الصناعية .

ولقد سبق أن عرضنا وجهة نظر لفكرة طموحة للمنطقة الحرة الممتدة من القنطرة شمالا حتى حدود السويس جنوبا ومن قناة السويس شرقا حتى أبو صوير غربا . وهي بهذه النظرة الطموحة تعتبر منطقة حرة صناعية مثالية لامكان ربطها بالمناطق الحرة في كل من بور سعيد والسويس وقربها من مصادر القوى اللازمة لتشغيل المصانع وهي المياه والكهرباء وامكانية توفير الايدي العاملة وربط المنطقة الحرة في الاسماعيلية بطرق مواصلات جوية وبحرية تربط بينها وبين القارات الثلاث .

وهذه العناصر من أهم عوامل نجاح هذه المنطقة باعتبارها منطقة حرة تجلب رؤوس الاموال الاجنبية وتعتبر منافسا قويا للاقتصاد الاسرائيلي .. وبجانب النظرة الاقتصادية يمكن أيضا بعد نجاح المنطقة واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية أن تشكل عازلا بشريا اقتصاديا قويا بين مصر واسرائيل .

أو قد يعترض على انشاء هذه المناطق باعتبارها مترامية الاطراف ولا يمكن السيطرة عليها أو رقابة مداخلها ومخارجها . وهذا أمر مردود عليه بالنظر للحدود بين مصر وليبيا وكذلك الامر بالنسبة لسواحل البحر الاحمر .

آخر كلام

ويضيف محافظ الاسماعيلية .. وحتى يمكن تنفيذ فكرة انشاء المنطقة الحرة بصفة عاجلة . فان تلك الخطة الطموحة يستغرق تنفيذها كثيرا من الوقت .. وعليه فانه يمكن تحديد بعض المناطق للبدء في تنفيذ الفكرة . حتى اذا ما صادفت نجاحا أمكن التوسع فيها بحيث تتحقق مستقبلا الصورة الطموحة لمنطقة مثالية عالية .



محمود زكي عبد اللطيف

وفي الاسبوع الماضي خرجت مذكرة من مكتب محافظ الاسماعيلية للسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء يقترح البدء في المناطق الحرة في الاسماعيلية في منطقتين هما :

● منطقة صحراوية مواجهة للمنطقة الصناعية على مساحة حوالي ٤ آلاف فدان على يسار الطريق المتجه من القاهرة الى بور سعيد .

● جزيرة المرحوم أحمد اسماعيل التي تكونت بعد اتمام توسيع وتعميق قناة السويس في بحيرة التمساح في مواجهة الاسماعيلية .

منطقة صناعية لا سوق حرة !

في النهاية يقول اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. ان الدراسات التي قمنا بها . وعلى مهل . من أجل التأكيد على معاني محددة تؤكد على ضرورة توافرها للمناطق الحرة في الاسماعيلية .. وحتى لا تكون تجارب الغير . وحتى نبدأ من منطلق جديد بان تنفذ هنا لاول مرة قيام منطقة حرة صناعية وليست سوقا حرة تجارية ، ان تكون مناطقنا موردا يجلب العملة الحرة لا مصدرا لاستنزافها .



ممدوح رضا يكتب من عمان

مناقشة مع رئيس وزراء الأردن

الحوار الأردني - الفلسطيني

هل توقف؟ أم تعثر؟ أم نُسف؟

منظمة فلسطين على غذاء عمل ، وتحدثنا طويلا ...

ويبدو ان رئيس وزراء الاردن ، قد اكتفى بما قاله ، فقد سكت لبعض الوقت .. الامر الذى دفعنى لان اقول :

– هل يمكن توضيح ما جرى خلال جلستى الحوار ؟

قال : لقد تحدثنا حول مستقبل العلاقة الاردنية – الفلسطينية !

قلت : هذا الرد لا يجيب على سؤالى !

قال : لقد قال لنا الاخوة فى مصر ، بعد اجتماع الرئيس محمد أنور السادات ورئيس منظمة فلسطين ، ان من الافضل أن يجرى الحوار حول «العلاقات المستقبلية» بين الاردن وفلسطين !

وتحدثنا معهم بالفعل حول هذا الموضوع .. فاكتشفنا ان الاخوة الفلسطينيون ليس لديهم تصور محدد للمستقبل .. ولذلك اقترحوا تأجيل بحث هذا الموضوع لما بعد التحرير !

قلت : ماذا كانت مقترحاتكم حول مستقبل العلاقات مع الفلسطينيين ؟

قال : قدمنا تصورنا حول اقتراح « المملكة العربية المتحدة » باعتباره ورقة جاهزة ، يمكن أن تكون اساس المناقشة .. ويمكن أن يستفاد من بعض ما تضمنته .. ويمكن أن تعدل .. بل ويمكن أن ترفض ايضا ..!

قلت : ماذا يتضمن هذا الاقتراح؟

قال : يتضمن نقاطا عديدة ، من بينها :

* احتفاظ كل بلد بوضعه الداخلى .
* أن يكون هناك حاكم للضفة الشرقية ، وآخر للضفة الغربية .. على ان ينتخب الحاكم انتخابا مباشرا
* قيام مجلس تشريعى فى كل بلد .. وقيام مجلس اتحادى يضم نواب البلدين .
* تشكيل وزارة محلية فى الضفة الغربية .. واخرى فى الضفة الشرقية .. وتشكيل حكومة اتحادية للضفتين .
* تكون قضايا الدفاع والتخطيط الاقتصادى والشئون المالية والخارجية ، من اختصاص الحكومة الاتحادية .

قلت : وهل قبلت هذه النقاط ؟

قال : كما قلت لك .. قالوا انهم يرون بحث « العلاقات المستقبلية » بين البلدين بعد التحرير !

قلت : معنى هذا انهم لم يقبلوا ما اقترحتموه ؟

قال : لا أعرف ... ولكننا ، على أى حال ، قلنا ان أى علاقة مستقبلية مع الفلسطينيين ، يجب أن تأتى كنتيجة لاستفتاء شعبى !

قلت : استفتاء ؟

قال نعم ...

قلت : على أى أساس ؟

قال : على أساس التعرف على وجهة نظر الشعب الفلسطينى ، وهل يقبل الارتباط بعلاقة اتحادية مع الاردن ، أم يفضل قيام دولة مستقلة

كيف يجرى الاستفتاء ؟

جرت – بعد ذلك – مناقشة طويلة حول فكرة الاستفتاء ..

وطرحت بعض العقبات التى تعترض تنفيذ هذه الفكرة ، كوجود الفلسطينيين فى أماكن متفرقة ، مثلا ...

وقد عقب رئيس وزراء الاردن بقوله :

– يمكن أن يتم الاستفتاء خلال ٦ شهور وتحدد مواقعه فى أماكن التجمعات الرئيسية حتى تتاح الفرصة أمام الجميع للادلاء باصواتهم

قلت : ومن يشرف على هذا الاستفتاء ؟

قال : الامم المتحدة ، أو أى جهة محايدة

قلت : واذا فرضنا جدلا ان نتيجة الاستفتاء جاءت لصالح قيام دولة فلسطينية مستقلة ماذا سيكون الموقف ؟

قال : ماذا تعنى ؟

قلت : ماذا سيكون موقف الفلسطينيين الذين يعملون فى الاردن ، أو يحملون جنسيته ، او يحتفظون بممتلكاته فوق ترابه ؟

قال : سيخيرون بين الاحتفاظ بالجنسية الاردنية ، أو التنازل عنها .. ومن سيحتفظ بالجنسية الاردنية ، ستكون له نفس حقوق المواطن الاردنى ..

ثم اضاف :

عموما مثل هذا الموضوع يحتاج الى بحث طويل مع الاخوة الفلسطينيين .

أزمة الثقة

قلت لرئيس وزراء الاردن :

– يبدو لى من نتيجة الحوار بينكم وبين الفلسطينيين .. ثم ، من الحديث حول الاستفتاء ، ان أزمة الثقة بين الطرفين ، لا زالت قائمة !

قال :

– لسنا المسئولين عن افتقاد عنصر الثقة بين الطرفين !

ان الثقة تأتى بالممارسة .. وليس بالكلمات الجوفاء !

ولو قارنت بين موقفنا وموقف الاخوة الفلسطينيين ، فسوف تكتشف انا نعانى من ان المنظمة الفلسطينية ، ليس لديها ثقة فى ٨٠٪ من القيادات العربية !

وقد كنت اقرأ قبل ساعات تقريرا لاحدى منظمات الرفض الفلسطينية .. وفى التقرير تصنيف مؤسف ! انهم يصفون الاردن ومصر وسوريا ولبنان والسعودية والمغرب والكويت وتونس ، بانها دول تسير فى فلك الاستعمار ، ويصفون الجزائر واليمن والعراق بانها دول متحررة ، ويقولون عن قادة منظمة فلسطين بانهم عملاء ، وهكذا ..

ومضى مكملا :

– هل تعرف ماذا قال السيد ياسر عرفات للملك حسين ، عند اجتماعهما بالقاهرة ؟ لقد قال له بالحرف : « لقد اجرمنا فى حق الاردن .. وكان من الضرورة أن يكون تصرفنا معه تصرفا صحيحا ، لانه القاعدة الاولى والاصلية لنا .. »

ثم أكمل السيد عرفات ، قائلا للملك : « ارجو أن تجربونا .. مرة ثانية ! »

قلت : وهل ازال كلام السيد عرفات أزمة الثقة بينكما ؟

قال : أقول لك بصراحة .. من الصعب الموافقة على علاقات مباشرة مع المنظمة الفلسطينية .. يجب أن ننظم علاقاتنا ، ضمن خطة عربية قومية !

المغامرة القادمة !!

وتحدثنا حول الموقف فى لبنان ..

وعرضنا للاحتمالات المختلفة ، والاخطار المتوقعة فى منطقة الجنوب ..

وقال السيد مضر بدران :

– نحن نتطلع الى ما يجرى فى لبنان ، وايدينا على قلوبنا .. فالاخطار المحيطة به ، لم تعد غامضة .. بل اصبح من السهل نلمس معالمها !

قلت : وما الحل ؟

قال : بالامس سألنى صديق لبنانى نفس هذا السؤال ، فقلت له بأننا فى الاردن ، بحكم تصورنا لكيفية اجتياز الاخطار المحدقة وجودنا فى قلب المشكلة ، وبحكم علاقاتنا مع اهلنا فى الضفة الغربية ، وبحكم المعاناة المستمرة .. اصبحنا نعرف الاسلوب



● مضر بدران يقول ●

■ هذا هو تصور الأردن للعلاقة مع فلسطين.

■ من المسئول عن أزمة الثقة بين منظمة فلسطين وبيننا؟

■ الأردن: خط الدفاع الأول عن الأمة العربية.. فهل يعرفون؟

الاسرائيلى جيدا ! وعندما نريد ان نقيم او نحلل أى موقف ، فاننا نضع انفسنا فى موقع قادة اسرائيل ، ونبدأ فى التفكير !

ولو وضعت نفسى فى مكان بيجين ، واستعرت فكره الذى يستند الى نظرته الصهيونية المتطرفة ، والذى اوضحته المبادىء التى تضمنتها بيانه بعد رئاسته للحكومة ، فان الامر يصبح أمامى ، كما يلى :

١ – هناك ضغط امريكى على اسرائيل .. أو قل هناك وضوح رؤية أمريكية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ..

٢ – وهناك جدية من الادارة الامريكية واقتناع بان أى حل لقضية الشرق الاوسط ، يجب أن يتضمن اعادة الاراضى المحتلة بعد ١٩٦٧ .

٣ – والاراضى التى احتلتها اسرائيل بعد ١٩٦٧ ، هى جزء من ارض اسرائيل .. جزء من ارض الميعاد ! وهذا الامر يتطلب الحفاظ عليها ، تحت أى ظروف !

٤ – وحتى احول دون أى ضغط امريكى لاعادة هذه الارض ، وحتى امنع أى حديث امريكى فى هذا الشأن ، فمن الضرورى أن اقدم على عمل جديد يسبب حرجا بالغا للادارة الامريكية ، ويضطرها لتحويل انظارها عن القضية الرئيسية ، الى القضية الجديدة !

٥ – والعمل الجديد ، لا يمكن الا أن يكون على صورة عملية عسكرية سريعة ، تنتهى خلال ٢٤ ساعة ، وتضع العالم كله امام موقف جديد !

٦ – لماذا تكون العملية العسكرية سريعة ؟ حتى لا تستطيع أمريكا او الاتحاد السوفيتى التدخل !

٧ – وعلى ضوء الموقف الجديد ، تبدأ المساومة على كل شىء ابتداء من جنوب لبنان ، حتى مؤتمر جنيف !

قلت : انها نظرة شديدة التشاؤم !

قال : انها نظرة واقعية !

ثم استطرد :

– بعد فوز مناحم بيجين وكتلة ليكود بالاغلبية فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، أجرينا دراسات حولها ، كشفت لنا عن مجموعة من الحقائق ...

مثلا :

* تبين ان غالبية الشباب الاسرائيلى قد أعطوا أصواتهم لبيجين ! لماذا ؟ لانه – كما وصفوه – له اتجاه واضح .. وقد أعلن أن القدس ضمت نهائيا لاسرائيل ، وان قضية اعادة الضفة الغربية ، انتهت تماما !
* كما تبين من صناديق الاقتراع فى الجيش الاسرائيلى أن ٤٥٪ من أصوات الجيش ، قد ذهبت الى كتلة بيجين ولك ان تفهم – بعد ذلك – ما تشاء !

أمريكا .. واسرائيل

قلت لرئيس وزراء الاردن :

– ولكن .. اذا كنت تقول أن الادارة الامريكية جادة فى موقفها من قضية الشرق الاوسط .. فهل تستطيع الحكومة الاسرائيلية – أى حكومة اسرائيلية – تحدى هذه الادارة ، ورفض ما تشير به ؟

قال : سأورد بعض الحقائق !

* أولا – احب ان اوضح تخطيط ليكود الاقتصادى يرى ضرورة الاعتماد على النفس .. وليس على المساعدة الامريكية
* ثانيا – ان مخزون السلاح فى اسرائيل – اليوم – مخزون لم تحلم به منذ قيامها !

وبعد أن كانت اسرائيل تقول بانها تستطيع الحرب لمدة لا تتجاوز ٣ اسابيع .. فانها تقول الان – استنادا الى مخزونها من السلاح – انها تستطيع الحرب عدة شهور !

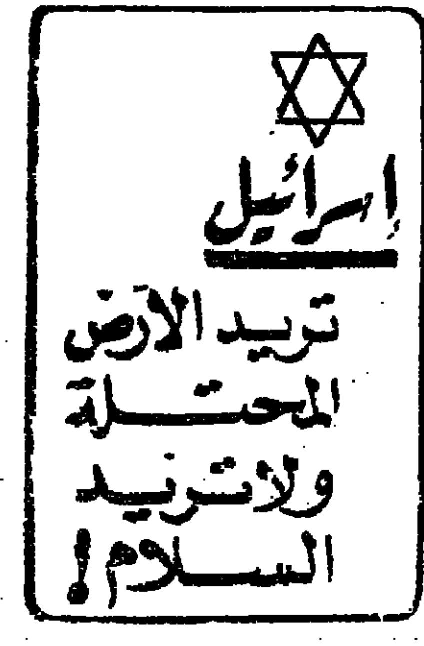
* ثالثا – اضف الى ذلك ، أن المصانع الحربية الاسرائيلية ، اصبحت تصنع كل انواع الذخائر ، والمدفعية والدبابات .. وايضا بعض الطائرات

قلت : لا اعتقد أن أى حكومة اسرائيلية تستطيع أو تملك الاستغناء عن المساندة والمساعدة الامريكية !

قال : ربما .. ولكن ، يجب ان ندخل فى حساباتنا احتمال الخلاف بين تل ابيب وواشنطن !

ثم قال :

– عموما ، أود أن أؤكد لك : أن اسرائيل – فى تخطيطها القريب والبعيد – تريد الارض التى احتلتها .. ولا تريد السلام !



علاقات الاردن وسوريا

وتحدثنا عن العلاقات بين الاردن وسوريا .. [illegible] التعاون والتنسيق بين الدولتين فى أية احتمالات اسرائيلية متوقعة .

وقال رئيس وزراء الاردن :

– ان علاقات الاردن بسوريا ، اكثر من ممتازة .

ولقد شكلنا لجانا مشتركة [illegible] جميع [illegible] الاقتصاد وغيره .. وانشأنا شركات [illegible] .. ووحدنا الرسوم .. ووضعنا اسس تخطيط متكامل .. ووحدنا المناهج الدراسية من الصف الاول حتى الصف الثالث .. وسننتقل هذا العام حتى الصف السادس ، ثم نوحد مناهج الاعدادى والثانوى .

قلت : وماذا عن التنسيق العسكرى ؟

قال : يسير بخطى كبيرة وناجحة .

قلت : ولكن .. هل يمكن القول ان التنسيق العسكرى اصبح شاملا .. بمعنى : التعاون الكامل لمواجهة اية ظروف او احتمالات قادمة ؟

قال : نحن على الطريق !

أشياء لا يعلن عنها

وعاد رئيس وزراء الاردن الى الحديث حول نقطة سابقة .. فعاد يتحدث عن المخاوف الاسرائيلية القادمة ، مشيرا الى ان مخرجها سيكون جنوب لبنان !

وعدت اصف حديثه بانه يميل الى التشاؤم !

وقال رئيس الوزراء ، كما لو كان يدافع عن وجهة نظره :

– هناك أمور كثيرة تجرى فى جنوب لبنان – [illegible] – ولا يعلن عنها !

قلت : من لا يعلن عنها ؟

قال : لبنان نفسه !

قلت : الكلام فى حاجة الى ايضاح !

قال : اعنى أن القصف الاسرائيلى يومى ومستمر فى جنوب لبنان .

قلت : هذا معروف

قال : وأمر آخر .. ان الدوريات الاسرائيلية تنظم الحياة المدنية فى الجنوب وقد احتلت هذه الدوريات بعض المناطق فى الجنوب بالفعل !

قلت : الى هذه الدرجة ؟

قال : قلت لك هناك اشياء تجرى فى الجنوب ، لا يعلن عنها ..!

وصمت رئيس الوزراء ، بعض الوقت كأنه يعطى الفرصة للتفكير فيما قاله ! وسألنا :

– اذا فرضنا جدلا أن اسرائيل ، قررت احتلال جنوب لبنان احتلالا كاملا .. الا يمكن ان يؤدى ذلك الى حرب شاملة فى المنطقة كلها ؟

قال : الحرب القادمة – من وجهة النظر الاسرائيلية – ستكون حربا تكتيكية لتأكيد اصرارها على الاحتفاظ بالاراضى التى احتلتها بعد عام ١٩٦٧

ومعنى ذلك انها لن تتطور – فى تصورى – الى حرب شاملة !

قلت : ولكن .. الا تخشى اسرائيل تدخل سوريا ، فى حالة اقدامها على أى مغامرة فى جنوب لبنان ؟

قال : الجيش السورى الموجود فى لبنان له مهمة تختلف – فى طبيعتها – عن مهمة القتال !

أعنى : انه ليس موجودا ليخوض حربا ضد اسرائيل .

– – – – – – –

وبرز سؤال :

– اذا كانت الاردن على ثقة من المعلومات التى اشار اليها رئيس الوزراء .. فلماذا لا توضح الصورة للولايات المتحدة ، حتى نحول دون أى مغامرة عسكرية اسرائيلية جديدة ؟

وعقب رئيس وزراء الاردن :

– قبل أن تحذر الولايات المتحدة ، يجب علينا نحن ان نكون على حذر ! ولكى نكون على حذر ، يجب أن تلتقى وجهات نظرنا بالنسبة لتقييم الموقف .

وقد تكون لكل دولة من دول المواجهة حسابات خاصة . ولكن ، هذا لا يمنع عقد اجتماع لهذه الدول ، توضع فيه جميع الحسابات على المائدة ، ليخرج منها حساب واحد يلتزم به الجميع .

الجبهة الشرقية

وتحدثنا عن امكانية احياء الجبهة الشرقية ..

وقال رئيس وزراء الاردن :

– من الممكن طبعا احياء الجبهة الشرقية .. ولكن ، قبل هذه الخطوة ، يجب تصفية النفوس أولا !

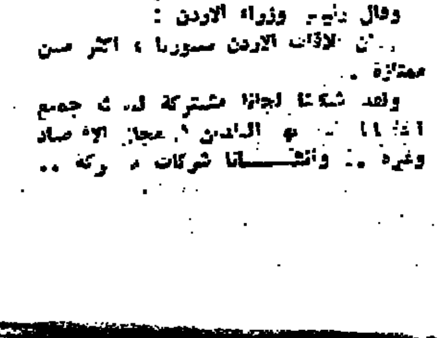
فى نفس الوقت ، يجب أن يكون واضحا – أمام الجميع – أن الاردن بمرتفعاتها وشريطها الموازى لاسرائيل ، بمثابة خط الدفاع الاول عن الامة العربية .. وليس هناك خط دفاع ثان ! وهذه الحقيقة تتطلب من الجميع اعادة تقييم مواقفهم من مطالبنا المشروعة !

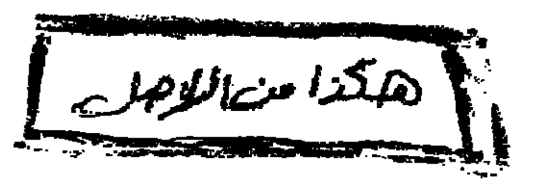
وأريد أن أقول : « شو قيمة العراق ، أو السعودية ، أو دول الخليج .. اذا سقط الاردن ! ان سقوط الاردن يعنى – بصراحة – الا تقوم للامة العربية بعد ذلك ، أى قائمة !

قد تسألنى :

– لماذا هذا الكلام ؟

وأقول على الفور : لان صوتنا قد بح من لفت النظر الى ضرورة دعمنا عسكريا .. فموقفنا – الآن – لا يسمح بالعبارات الدبلوماسية ، أو احاديث المجاملات !





خلافات وفضائح تتفجر فى جمعية خريجى الفنون الجميلة

تفجر الخلاف بين رئيس جمعية خريجى كلية الفنون الجميلة واعضاء مجلس الادارة بشكل حاد فى الايام الاخيرة.

وقد اتخذ الخلاف الطويل مظهره العنيف والعلنى يوم ٢٥ يونيو الماضى ؛ وهو موعد اجتماع مجلس الادارة .. عندما توجه الاعضاء الى مقر الجمعية بشارع رمسيس بالقاهرة وفوجئوا بان المقر مغلق بقفل اضافى مع تغيير مفاتيح باب المقر الذى علقت عليه لافتة كتب عليها ان المقر مغلق اليوم ٢٥-٦ بامر الدكتور عبد القادر مختار رئيس الجمعية وسيفتح للاعضاء فى اليوم التالى !!

وتوجه اعضاء مجلس الادارة الى قسم الازبكية للتبليغ عن الواقعة وقام الفنان سامى رافع والدكتور احمد المتينى وثلاثة آخرون من اعضاء المجلس بعمل مذكرة بالواقعة ثم رفعوا مذكرة اخرى الى وزارة الشئون الاجتماعية التى تشرف على انتخابات الجمعيات الفنية وصرف الاعانة الحكومية المالية المقررة لكل جمعية .

واعيد فتح المقر وهدأ الشكل العلنى للخلاف حتى عاد بصورة اعنف مع بداية شهر يوليو الحالى عندما اعاد رئيس مجلس ادارة الجمعية اغلاق المقر لمدة شهر كامل بمناسبة الاجازة الصيفية .

ويقول الدكتور احمد المتينى الامين العام للجمعية ان هذه هى اول مرة فى تاريخ جمعية خريجى كلية الفنون الجميلة يغلق فيها المقر بمناسبة الاجازة الصيفية ؛ ولن تتعطل مصالح الاعضاء ؛ وقد فوجئنا بقرار فردى من عبد القادر مختار بهذا الشكل .

اما الدكتور عبد القادر مختار فيعلل تصرفه بان الاعضاء يسيئون استخدام المقر بالسهر امام التليفزيون ولعب « الطاولة » حتى ساعة متأخرة من الليل .

لكن اعضاء مجلس ادارة الجمعية يردون على رئيس الجمعية بان الخلاف بينهم وبين مختار بدأ منذ شهور ولم تكن مواعيد فتح المقر فى يوم من الايام من بنود الخلاف ؛ ولكنها فى حقيقتها خلافات حول التصرفات المالية للدكتور مختار التى تجاوزت كل صلاحياته مع تهربه الدائم من تسليم أمانة الصندوق وميزانية الجمعية لمجلس الادارة الجديد بعد الانتخابات

ويواصل الدكتور احمد المتينى عرض وجهة نظر اعضاء مجلس الادارة فيقول : (لقد حرص مختار على الانفراد بتولى مكاتبات الجمعية بنفسه على ما يصل اليها من مكاتبات مع التهرب دائما من عرض هذه الخطابات على مجلس الادارة . كما حرص على قيامه بالصرف على انشطة الجمعية من ميزانيتها دون الرجوع الى مجلس الادارة .. انه يطالبنا ان توقع بالموافقة على تصرفاته بتاريخ سابق وكاننا فوضناه فى اجتماع رسمى للقيام بهذه الاعمال التى اختلطت فيها اعماله الخاصة باعمال الجمعية .. ومنذ اكثر من ستة اشهر وهو يماطل ويسوف واحيانا يرفض اى طلب من المجلس للاطلاع على الحسابات ومستندات الصرف)

ثم يضيف الدكتور المتينى : (وكان يوم ٢٥ يونيو الماضى هو موعد اجتماع مجلس الادارة لتسليم امانة الصندوق بعد انتخاب مجلس الادارة الجديد .. وقد اغلق مختار مقر الجمعية فى هذا اليوم تهربا من محاسبته على تصرفاته المالية) .

ويعرض الدكتور المتينى نموذجا للتصرفات المالية المختلف حولها فيقول : (هناك مبلغ ١٠٠ جنيه اعتمدت للانفاق على سفر معروضاتنا فى بينالى الرياضية البدنية باسبانيا ولم تسافر المعروضات او تشترك مصر فى هذا البينالى - هذا المبلغ لم يرد حتى الآن الى ميزانية الجمعية رغم مرور اكثر من شهرين على هذه الواقعة .. ونموذج آخر هو معرض الربيع الاخير الذى اعتمد للانفاق على اقامته مبلغ ٥٠٠ جنيه . ولكن الصرف تجاوز هذا المبلغ بشكل مبالغ فيه دون قرار من مجلس ادارة الجمعية . أما موضوع (الاسبوع الثقافى) الذى لم يحضره احد ولا حتى من المحاضرين ؛ فقد امر عبد القادر مختار برغم انف المجلس هذا (الاسبوع) ثم الانفاق عليه تحت اسم اعمال السكرتارية : واعمال السكرتارية لا يتم صرفها الا بمعرفة الامين العام - وهو انا - ولا تزيد السلفة المخصصة لها عن عشرة جنيهات تسدد مستنداتها قبل ان يتم صرف عشرة جنيهات اخرى - انه يعتدى على اختصاصات اعضاء مجلس الادارة دون حتى الرجوع اليهم) .

اما الفنان عبد المجيد الفقى المدرس بكلية الفنون الجميلة وعضو مجلس الادارة المنتخب فيقول :

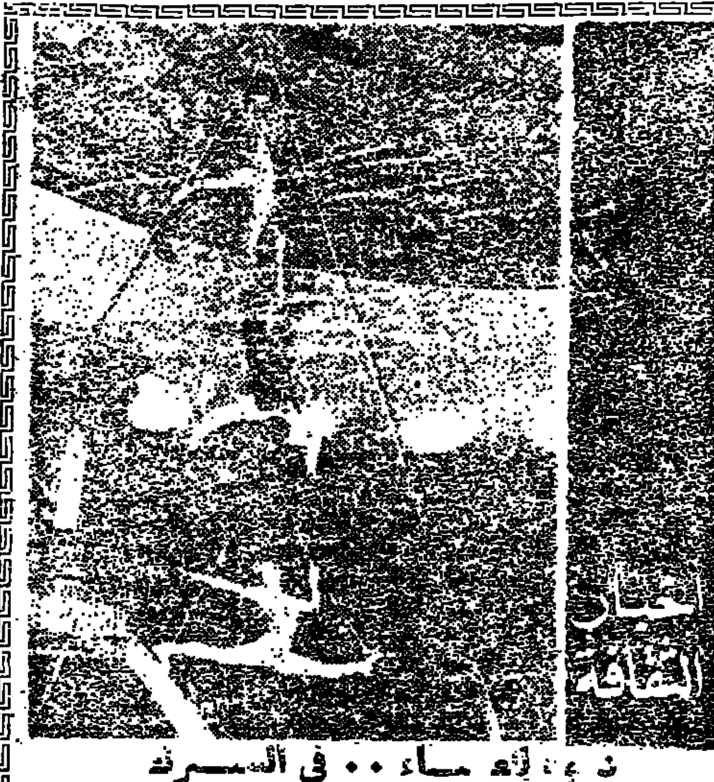
لقد تقدمت بطلبات اطلاع مكتوبة لمعرفة كيفية التصرف فى ميزانية الجمعية ؛ وتاريخ اول طلب قدمته هو شهر نوفمبر من العام الماضى .. ومع هذا لم يقدم عبد القادر مختار مستنداته الى مجلس الادارة حتى الآن

اننا لا نستطيع ان نتهمه بشئ ولكن كل تصرفاته تدل على انه يتهرب من تسليم مجلس الادارة المنتخب مستندات الصرف على الجمعية .. واغلب الظن انه اغلق المقر حتى يتفرغ لتسوية حساباته وموازنة الدفاتر) .

على كل حال فقد اسرع عبد القادر مختار باتخاذ اجراء يدل على اصراره على تجاهل مجلس الادارة الجديد وهيئة المكتب التى انتخبها المجلس . فقد قام بتشكيل (هيئة مكتب) وحرر محضرا صوريا يفهم منه ان هيئة المكتب قد تم انتخابها فى اجتماع لمجلس الادارة لم يتم ؛ ووضع عليه تاريخ يوم ٢٨ يونيو الماضى ؛ وراح يحاول جمع توقيعات عدد من اعضاء مجلس الادارة عليه ؛ ثم راح يبلغ الصحف واجهزة الاعلام بهذا التشكيل الذى يتجاهل فيه اعضاء مجلس الادارة المنتخب من ١٥ عضوا .

ولا تزال الاحداث تتوالى .. فى الوقت الذى بدأ فيه تكوين نقابة مهنية للفنانين التشكيليين ؛ وبهذا اصبح من المتعذر على خريجى كلية الفنون الجميلة ان يحتلوا مكانهم فى مجلس النقابة بسبب تفجر هذه الخلافات فى هذا الوقت بالذات .. بينما تتأهب الجمعيات الفنية الاخرى لانتخابات نقابة التشكيليين بزيادة الترابط بين اعضائها ومضاعفة نشاطها واصدار نشرات توحد الصفوف وتجمع الكلمة .

ثريا العجيزى



[illegible] مساء .. فى السيرك

فتح السيرك القومى بالعجوزة ابوابه للجمهور بعد ان ظلت مغلقة طوال الشهور السبعة الماضية ، قام خلالها السيرك ببناء مدرجاته الجديدة التى تسع الف ومائتى متفرج ؛ والتى تكلفت ٦٠ الف جنيه .

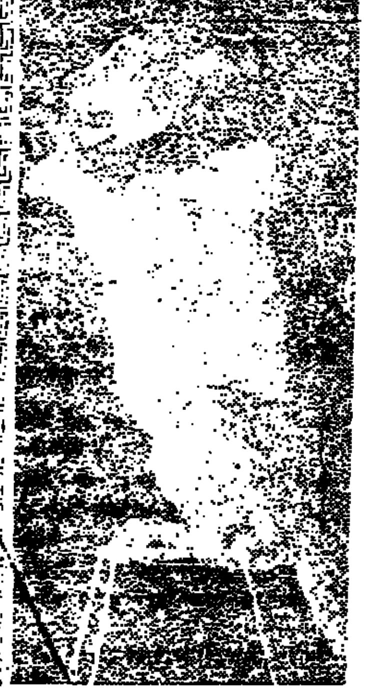
وقد قام السيرك فى هذه المناسبة ؛ بتقديم مختارات جيدة من العابه القديمة : مثل التوازن على السلم .. والقذف بالارجل ؛ اما نمرة الوحوش المفترسة ؛ فقد اضيف لها رقص المدرب التانجو مع الاسود .

وكان السيرك المصرى قد ارسل بعثة الى الصين ؛ تدربت على تقديم ست العاب هى : الحربة : دعسوه للعشاء ؛ التوازن على الكراسى والتوازن على المكعبات ؛ المشى على السلك : فى بيت الشيطان .

ويستغرق تقديم هذه الالعاب ساعة كاملة .. وقد ارسلت الصين مع الفرقة ٢٥ طردا وزنهم الف كيلو ؛ وتحتوى هذه الطرود على الملابس والاجهزة والموسيقى عدية من الصين .

كما قدم السيرك لاول مرة ايضا .. ثلاثة من اعضاء السيرك المجرى ؛ سلطان بوستيان وزوجته ايمس ومستيار اللاعبة الثالثة هى ماجدولين فاس . والثلاثة يقدمون العابهم على البامبول المعلق ؛ وهى لعبة تحتاج الى قدر كبير من الرشاقة وقوة الاحتمال ... وسوف يقدمون العابهم فى القاهرة لمدة ثلاثة شهور .

لقاء



● سهير القلماوى ●

امرأة عند نقطة الصفر

صدرت منذ أيام فى بيروت ؛ عن دار الآداب اللبنانية ؛ رواية جديدة للكاتبة المصرية نوال السعداوى : عنوانها (امرأة عند نقطة الصفر) . ونقطة الصفر هى اللحظة الخاطفة التى دفعت امرأة الى قتل قوادها ؛ احتجاجا على كل ما عانته فى حياتها من مهانة وفقر وضياع .. وبعد أن حكم عليها بالاعدام رفضت أن يقدم باسمها اى التماس لتخفيف الحكم .

وتعرف الدكتورة نوال السعداوى باعمالها القصصية والروائية ؛ تعرف من خلال دراساتها العلمية الهامة ؛ التى يعاد طبعها : مثل (المرأة والجنس) ؛ (الانثى هى الاصل) ؛ (الرجل والجنس) ؛ وهى ثلاث دراسات متصلة يليها (الوجه العارى للمرأة العربية) ثم (المرأة والصراع النفسى) .

وفى هذا اللقاء نتعرف على رواية الدكتورة نوال الجديدة :

□ ما هى الرؤية او الدلالة التى تنطوى عليها (امرأة عند نقطة الصفر) .

- الرواية فى بعدها النهائى ؛ ادانة للنظام الطبقى والاستغلال الاقتصادى وقهر الانسان بسبب المال والسلطة داخل الاسرة وفى المجتمع ؛ بالاضافة الى تحويل المرأة الى اداة : سواء كانت اداة خدمة ؛ او اداة جنس . وكشف مؤسسة الزواج أو علاقة الزوج بالزوجة المبنية على القهر .

فى هذه الرواية تحاول البطلة أن تكون انسانة لها عقل وارادة وأن تعمل عملا فكريا ؛ وتشترك فى تطوير المجتمع ؛ وتعيش حياة بسيطة ؛ تحظى فيها بالحب الانسانى البسيط ..

ولكن جهودها ومحاولاتها تعترضها العقبات المتتالية ؛ التى تدفعها الى ان تكون مجرد اداة جنسية : وفى كل فترة من حياتها يصادفها ذلك الرجل الذى يحاول فرض سيطرته وحمايته لها ؛ حتى وهى فى غير حاجة الى هذه الحماية .

□ هل يمكن ان نقف قليلا عند كلمة الحماية هذه ؟

- هناك فى الرواية مقارنة سريعة بالنسبة لكلمة الحماية ذات بعد تاريخى تتمثل فى مصر حينما كانت محتلة من بريطانيا وكما كانت الدول الكبيرة تفرض الحماية على الدول الصغيرة ؛ مثلما حدث فى مصر ؛ فالرجل كان يفرض على المرأة مثل هذه الحماية كاستعمار لجسدها ؛ كما تستعمر الدول الاستقلالية الدول الصغيرة ؛

جميل فرج

* * *

عقول الكترونية لبيوتنا المسرحية

دخلت مسارحنا عصر التكنولوجيا المتقدمة ؛ وذلك عندما تم تركيب اول عقل الكترونى فى مسرح البالون . هذه هى المرة الاولى التى يستخدم فيها هذا التكنيك الجديد فى مسارحنا ؛ فضلا عن انه احدث وارقى عقل مسرحى فى العالم .

وعندما وصل العقل الالكترونى الى القاهرة ؛ قام المهندس الانجليزى (مستر آلن) بمهمة تركيبه فى الكابينة الجديدة فى خلفية صالة مسرح البالون ؛ والمزودة باجهزة تكييف حساسة للمحافظة على درجة الحرارة اللازمة لتشغيله بكفاءة بعيدا من التقلبات الجوية الخارجية ؛ ولمنع تسرب ذرات التراب الى اجهزته الدقيقة المعقدة .

ويساعد المهندس الانجليزى اثنان من المهندسين المصريين الذين تم تدريبهما فى انجلترا منذ فبراير الماضى ؛ وهما مصطفى كمال وحنا نجيب لتسلم وتشغيل هذا العقل الالكترونى الحديث .

وحكاية هذا العقل الالكترونى بدأت عندما قامت هيئة المسرح باعادة بناء مسرح البالون بعد ان احترق ؛ يومها فكرت الهيئة فى تزويد المسرح باحدث اجهزة الصوت والضوء .. وبالفعل اتفقت الهيئة مع احدى الشركات الانجليزية على تقديم الاجهزة المطلوبة مقابل ٧٠ الف جنيه مصرى .

ومهمة هذا العقل أن يحفظ تعليمات المخرج فى توزيع الاضاءة وتوقيتها ودرجاتها .. وان يقوم اوتوماتيكيا بتنفيذ اوامر المخرج اثناء العرض .

من التراث

« صليل السيف »

تمادوا فى العتاب، ولم يتوبوا
ولو سمعوا صليل السيف تابوا

ابو العلاء

* قصة :

خطاب من قارئة

ارنست همنجواى
ترجمة : نبيل قاسم

جلست امام المنضدة فى غرفة نومها وامامها جريدة مفتوحة : غير انها قامت لتنظر من النافذة الى الثلج الذى كان يتساقط ويتصهر فوق الاسطح عند سقوطه . كتبت هذا الخطاب ؛ كتبته فى ثبات دون شطب او اعادة كتابة اى كلمة .

روانوك ؛ فيرجينيا
٦ فبراير ١٩٣٣
عزيزى الدكتور

هل لى ان اكتب لك طلبا لاستشارة هامة جدا - ينبغى ان اتخذ قرارا ولا اعرف بالضبط ايهما اثق به اكثر ؛ لا اجرؤ على ان اطلب من والدى - ولهذا قصدتك - ولانه ليس هناك ضرورة لكى اراك ؛ فهل يمكننى ان اثق بك ايضا . واليك المسألة - تزوجت من رجل كان فى الخدمة العسكرية بجيش الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ ؛ وفى نفس السنة ارسل الى الصين ؛ شنغهاى - وبقى ثلاث سنوات ثم عاد الى الوطن - وسرح من الخدمة العسكرية منذ عدة اشهر قليلة - وذهب الى بيت امه فى هيلينا ؛ اركنساس . كتب لى طالبا منى المجئ - ذهبت ؛ فوجدته يتعاطى حقنا للعلاج وكان لا بد ان اسأل ؛ فوجدته يعالج ولا اعرف كيف اتهجى الكلمة ؛ ولكننى اظن انها (سيفلس) - هل تعرف ما اعنى - هل ساكون آمنة من الضرر اذا عشت معه ثانية - لم ابادر اى اتصال به فى اى وقت منذ عودته من الصين . انه يؤكد لى انه سيكون على ما يرام بعد ان ينتهى هذا الدكتور من علاجه - هل تظن ان هذا صحيح - سمعت والدى يقول كثيرا ان من يسقطون ضحايا لهذا المرض يتمنون لانفسهم الموت - انى اصدق والدى ولكننى اريد ان اصدق زوجى اكثر - ارجوك . ارجوك قل لى ماذا افعل - فلدى بنت ولدت عندما كان ابوها فى الصين .

مع الشكر والواثقة تماما بنصيحتك :

ووقعت باسمها ..

قالت لنفسها : لعله يستطيع ان يدلنى على التصرف الصحيح . امله يستطيع ان يدلنى . صورته فى الجريدة تدل على انه يعرف . يبدو ذكيا حقا . وكل يوم يرشد قارئا الى التصرف الصحيح . ينبغى ان يعرف . اريد ان اسلك التصرف الصحيح ايا كان . يا له من وقت طويل مع ذلك . انه وقت طويل . وكم كان وقتا طويلا حقا .

رباه ؛ لقد طال الزمن جدا . كان ينبغى ان يذهب الى مكان يرسلونه . اعرف هذا ؛ ولكننى لا اعرف لماذا اصيب بهذا . آه ؛ اتمنى من الله لو لم يصب به . ولا يهمنى ماذا فعل حتى يصاب به . ولكننى اتمنى من الله لو لم يصب به ابدا . انه يبدو حقا وكانه لم يكن يستحق ان يصاب به . لا اعرف ماذا افعل . اتمنى من الله لو لم يصب باى مرض . لا اعرف لماذا كان عليه ان يصاب بمرض .

المسرح فى أسبوع

لمن ولاء الفنان

خلف كواليس المسرح الحديث ومسرح الطليعة [illegible] يتناول [illegible] الفنان [illegible] اثار هذه المشكلة محمود الجندى بطل مسرحية ميروك [illegible] على ان يسافر مسرح الطليعة [illegible] تونس يوم ٢١ يوليو [illegible] مسرحية يا عنتر [illegible] ولا كانت المسرحية [illegible] محمود الجندى [illegible] [illegible] [illegible] بركة على ان يسافر [illegible] الجندى ليمثل مصر فى هذا المهرجان . وتوقف العرض [illegible] بالتالى .

ولكن [illegible] المهرجان [illegible] وطلبت [illegible] العرض [illegible] يوما . وهنا اعترض [illegible] ان يترك محمود الجندى [illegible] فى عز الموسم ؛ وان [illegible] العرض [illegible] عليه تماما .

ويقول محمود الجندى : [illegible] ؛ فالمسرح الجديد [illegible] فرصة العمر [illegible] ولكن ولائى لمسرحية [illegible] التى قدمه بحمله [illegible] مكسب مادى من اجل [illegible] وخاصة انه مسافر [illegible]

ويرى مصطفى بركة [illegible] فى يد محمود الجندى [illegible] [illegible] او لا يسافر [illegible] [illegible] الا ينسى انه [illegible] [illegible] وقام بالدعاية [illegible] ان يصنع منه بطلا .

ويرد محمود الجندى [illegible] سمير العصفورى [illegible] بديلا ؛ لانه يعد اداء [illegible] هذه المسرحية جزءا من [illegible] وجزءا من خطة الاخراج [illegible] يقيم امكانيات ممثل بالا [illegible] امكانيات المخرج فى عرض [illegible]

ولكن كواليس المسرح [illegible] ان [illegible] [illegible] الجندى يرجع الى انه يعمل [illegible] مشتركا فنيا لفرقة الفنانين [illegible] التى يهمها الا يوجد عرض [illegible] ميروك بجوار عرضها [illegible] [illegible] !

ويقولون ايضا ان فرقة [illegible] المتحدين توشك ان تكون [illegible] المسرح فهى الفرقة الوحيدة التى تعرف مرتبات الفنانين لا يعملون فى فرق اخرى [illegible] لا تمنحهم فرصة العمل [illegible] مسرحها !

وطال الموقف الذى فى [illegible] وطلب .. محمود الجندى [illegible] فرقة المسرح الحديث [illegible] العمل ليسافر . ويحاول [illegible] يحاول ان يكون [illegible] عن حل ؛ ولكنه ايضا [illegible] معنى ترك محمود الجندى [illegible] خسارة للفرقة ؛ وللمسرح [illegible] وللمسرح !!

* * *

مخرج يهدد ممثلا بالسكين لينقذ الميزانين

تعرض الممثل سامى [illegible] المشهور بشاكر [illegible] تهديد بالقتل من المخرج [illegible] عبد اللطيف ..

ويقول سامى ؛ ان [illegible] اعطى تعليمات للفرقة [illegible] المصاحبة للعرض ؛ اثناء [illegible] تقسة ؛ والممثلون على خشبة المسرح ؛ مما اربكهم ؛ [illegible] بالسؤال [illegible] المخرج [illegible] دعانى للانسحاب من خشبة المسرح . ولكن المخرج [illegible] الكواليس وتشاجر معى [illegible] باعتباره المخرج ان تنفيذ [illegible] وانه حر فى اعطاء التعليمات [illegible] اى وقت .

ويضيف سامى ؛ ان هذه الخلافات الصغيرة التى [illegible] يجب الا يعطى او تعليمات [illegible] فيما [illegible] اثناء العرض [illegible] تكون سابقة على ظهور [illegible] المسرح . ويجيء للمسرح [illegible] امسك المخرج بسكين [illegible] العرض . [illegible] ان [illegible] معنى فهمى ؛ لولا ان [illegible] [illegible] خلف الكواليس [illegible] فى فرقة [illegible] [illegible] فيخرج احد الموجودين [illegible]

[illegible]



باليه من زنوج أمريكا

من اهم فرق الرقص الحديث فى العالم حاليا فرقة « الفين آيلى » المسرحية الراقصة ، التى تتميز بانها تعبير صادق عن روح امريكا السوداء ، وعن أصالة الفن الزنجى ومرونته فى نفس الوقت - وقد حملت الفرقة رسالة الفن الزنجى الى العالم حيث شاهدتها الجماهير فى آسيا - وقدمت اعمالها فى مدن آسيا السوفيتية التى لم تكد قد شاهدت فنا غربيا أسود من قبل ، وفى عواصم العالم المتحضر باريس ولندن وغيرهما ، وقد مثلت الفرقة الفن الاسود بالولايات المتحدة الامريكية فى المهرجان الدولى الاول للفنون الزنجية الذى اقيم فى داكار بالسنغال سنة ١٩٦٦ ، وكانت الفرقة قد بدأت نشاطها رسميا سنة ١٩٥٨ ، وزاد عددها من سبعة راقصين الى اربعة وعشرين راقصا . ونالت شهرة كبيرة فى مهرجانات العالم الدولية ، وفى جولاتها بين المدن والجامعات .

وقد كرس الفين آيلى عمره خاصة لتدريب الشباب على الرقص وهو يعمل على خلق جو خاص تنمو فيه قدرات الراقصين والمصممين والمدرسين ، ورغم انه هو نفسه مصمم بارع للرقصات « لا كورجرافر » وله اسلوبه ومنهجه الخاص ، الا انه ينوع فى ريبرتوار فرقته ، ويثريها بباليهات لمصممين آخرين مثل ليستر هورتون استاذه الاول ، وجون بتلر ، وبيرل بريموس وآخرين ، وذلك من اجل تحقيق تكامل تاريخى وفنى فى الرقص لو - كما يقول هو نفسه - من اجل نخلق من اجسادنا متحفا للاعمال الكلاسيكية الامريكية .

ويعى آيلى جيدا العلاقة الوثيقة بين مختلف فنون التعبير ، ولهذا درس تكنيك الرقص الحديث والباليه الحديث - فدرس الرقص فى نيويورك مع مارتا جراهام ، ودوريس همفرى ، وكارل شوك وهانيا هولم .. كما درس التمثيل مع ستيلا ادلر وميلتون كاتسيلاس .

وقد ظهر آيلى فى بعض الافلام الامريكية مثل « كارمن جونس » وليديا بايلى ، وكان الراقص الاول فى عرض برودواى الموسيقى « منزل الزهور » .. وفى عرض « غنى أيها الانسان » ومثل على مسارح برودواى فى مسرحية « ادعنى باسمى الحقيقى » والتسان من سارويان .

وبالاضافة الى عمله كمدير ومصمم رقصات لفرقته فقد قام آيلى بتصميم الرقصات لفرق اخرى .

وآخر اعماله فى تصميم الرقصات ولعلها اهمها باليه لوبوك - ايلنجتون سنة ١٩٧٦ الذى اراد به تخليد اعمال ايلنجتون الموسيقية وكان قد قام باعداد رقصات عن بعض اعمال ايلنجتون الموسيقية سنة ١٩٧٤ للتليفزيون مثل - الرعد الجميل ، وخلق الليل ، وسوناتا من اجل قيصر ، والكوفسير القتمن ، وفى ريبرتوار اعماله اوبرا كارمن لبيزيه .

ستقدم فرقة الفين آيلى الامريكية عروضها على مسرح ابو الهول بالجيزة فى ثلاث ليال ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ يوليو الحالى ؛ وتشرف على البرنامج المركز الثقافى الامريكى ووزارة الثقافة المصرية .

فوزى سليمان

على بلاطة

الناس لا يحلو لهم التدخين الا تحت لافتة (ممنوع التدخين) عينى عينك ؛ ولا القطف الا تحت رعاية (ممنوع قطف الازهار) ؛ ولا التصوير الا من حبة عين (ممنوع التصوير) .. كنوع من الشخرة .

تفاحة الجنة التى سال وراءها لعاب (تاتت) حواء : ومن خلفها (ابيه) آدم الطيب الذى سمع كلام امرأته .

الشئ فى يد الغير - وكان امامك مزغرطا وبالزوفة - يحلو ويتبرج وتبقى وراءه العين الفارغة التى لا يملاها الا التراب .

ولكن هذه العين الفارغة متطلعة الانسان ؛ هى الدافع والحافز الى (الاستعمار) بمعنييه : الاستعباد للاستغلال ؛ والتعمير .

العين الفارغة ككل سلاح ؛ لها حدان : حد السلاح ، وحد الطلاح .

المهم الاستعمال .

واخبار الناس والمجتمع والسر التى تحتمى سكورها العيون فى تهم النشافة الى الحبر ؛ والتى يتلهف على نشرها صاحبها او صاحبتها اكثر من لهفة القراء ؛ وبعض اصحاب الابواب والاركان الذين (يستعمرون) هذه اللهفة فى رقص القرد (جمع قردة) والاتاوات الموقوتة والموصولة .

هذه الاخبار من الممنوعات والمحرمات التى تفرج ورائحة العين دون ان تهتم بالعودة . لانها سنخ الناس وحياتهم . ويعنى ادق سلوكهم فى حياتهم الخاصة من خلف الجدران والابواب الموصدة .

وبالتشرى فضائحهم . تلوكها الالسن الالسن وتستحليها وتتفرقع وهى تمتصها ؛ ولا تترك صاحبتها الا نواة من خشب لا تصلح الا للوقود ؛ او عروسا تمشى على السحاب .

انها الغيبة التى تطلق بها الغرائز فى غابة الافاعى ؛ بافتراض انك تلتزم بحدود الحقيقة دون ان تتعداها .

لما ان ادخلت عنصر التسويق والتزويق ؛ وسمحت للفن ان يعمل براسه ؛ فيوشى هنا ويستطرد هناك ويرتب ويولد ؛ ويتوسط ويتهى كانت قد خرجت من تصوره (بضم التاء) فى مياح الحقيقة والغيبة ؛ الى عالم آخر اسمه (البهتان) .

اما النميمة والعياذ بالله ؛ فانت الكليم (يلعنى للوتر وليس الكلاسيك) الذى يريد ان يخرج ويستمتع من ماتش حلم فى حوش اللاية التى التطورة ؛ والسلة وتخنيع الهموم . وطوبة على طوبة ؛ حتى الشكلة منصوبة .. الى ان تتعرى انثاء الحقيقة وانخاذها .

من هذا العبقرى : بل من هم - حتى لا توقف ناطحة السحاب على طوبة واحدة - الذين امسكوا بهذه اللهفة العائمة ؛ والجموها وأسرجوها ؛ واحالوها الى هذا الملكوت العظيم والجبروت المسمى صحافة ؛ وانفرد فيها معلمون بابواب واركان من جرير النيون تحلب وتستحلب ؟!

من هؤلاء العباقرة الذين يتحملون وزر كل جريدة او مجلة تقوم فى اى نحو من انحاء العالم الى يوم الدين ؟

ايها الناس .. الغيبة حرام ؛ والبهتان احرم ؛ والنميمة اجرم . والصحافة غيبة ؛ والفن بهتان ؛ وانا نمام ! وعن على راسه بطحة ؛ يحسس عليه .

وبعد خراب مالطة ؛ استغفر الله لى ولكم .

((جحا))

دمشق

منح معهد الاداب الشرقية بالجامعة اليسوعية بيروت عبد القادر الريحاوى ؛ مدير المبانى التاريخية بدمشق ؛ درجة الدكتوراه على دراسته المطولة التى تقع فى ٣٠٠ صفحة عن (قلعة دمشق ؛ ماضيها وحاضرها ومستقبلها) .

وقلعة دمشق تقع وسط المدينة القديمة منذ اقدم العصور ؛ وقد كانت حصنا للسلاجقة ؛ ومقرا للسلطان نور الدين زنكى وصلاح الدين الايوبى ؛ ثم جددها من بعدهما السلطان الملك العادل ابو بكر محمد بن ايوب شقيق صلاح الدين .

يقترح الباحث فى رسالته فتح القلعة للزوار والسياح لزيارة مبانيها ومشاهدة آثارها .

مواقيت الصلاة اليوم

شروق ٣ر٥٥	ظهر ١٢ر٠٢
مغرب ٦ر٥٩	عشاء ٨ر٣١

خـواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع

● من أجل الله والوطن :

[أيـ]ـها الشباب تعالوا إلى كلمة سواء

في هذا الوقت الذي اهتزت فيه الافكار ، واضطربت النفوس نتيجة هذه الحوادث المؤسفة اجد كثيرا من الناس يحبون ان يلقوا اللوم على الازهر وعلى الدعاة للدين ويحملوهم مسئولية انحراف بعض الشباب في مفاهيمهم عن الدين ، ومن قبل وجدنا مسئولا كبيرا يتحدث عن تقصير العلماء في توعية الشباب وتعليمهم وحدهم مسئولية هذا الانحراف وانا لا اريد هنا ان ابرىء الدعاة على اختلاف مواقعهم من التقصير او القصور ، فليس هناك انسان او جماعة يمكن ان تدعى او يدعى لها انها قامت بواجبها كاملا ..

كما لا اريد أن اتناول مع اية جهة من الجهات الكرة .. ولكنى اريد ان اوضح بعض الحقائق ..

... المفروض فينا نحن المسلمين ... في حياتنا باحكام الاسلام ... التي جاء بها القرآن وجاءت ... السنة النبوية ، والا نتركها الى الاحكام المغايرة لها ونتخذها ... يحكمنا بينما نهمل قانون الله ... وقد كان لنا بعض العذر او ... العذر حين كان المستعمرون ... بسيطرتهم وقوانينهم علينا ... علينا بعد ان حققنا ... واصبحت قوانيننا نابعة من ... نستطيع ان نصنع ما ... ما نشاء .

... في هذه الحالة اصبحت ... واصبحنا امام ... وجها لوجه ، اما ان نعيده ... نحتكم اليه في كل ... واما ان نرفضه كله او ... لنا في رفض البعض ... الكل .

... الازهر والدعاة والجماعات ... على اختلاف مشاربها ... تطبيق الشريعة الاسلامية ... تلك العهود التي مرت بيننا ... الايام التي كان المستعمر ... فيها على شئوننا وعلى ... في بلادنا بالرغم مما كان ...

يضايقنا من شك او يلس في الاستماع لدعوتنا ، وحتى في العهد القريب الذي جنح فيه الحكم للشيوعية وارعب المتحدثين والكتاب .. في هذه الاوقات كلها علا صوت الدعاة بالدعوة الى الاحتكام لشرع الله .

٥ – في كل العهود السابقة كان المسئولون فيها يهزءون بالدعوة الى شريعة الله ، ويعتبرون الاحتكام اليها او الدعوة لها جنونا او رجعية او استهلاك كلام ، وكان المسئولون عن التقنين – الا النادر منهم – ينفرون كل النفور من شيء اسمه شريعة الله ويبادرون برفض كل قانون يشتم منه ان له صلة بالشريعة ، وحصروا دائرة الشريعة في الميراث والزواج والطلاق .. وكان لسان حالهم يقول احمدوا الله على هذا ..

ولا زلت اذكر اننا ونحن طلاب في السنة الاولى بكلية اصول الدين ، الف رئيس الوزراء على ماهر سنة ١٩٣٦ لجانا لتعديل القوانين .. فنشطنا نحن واقمنا « جماعة الدفاع عن الاسلام » وكان لها هدف واحد هو دعوة هذه اللجان الى استمداد القوانين من الشريعة ، بالخطابة والمذكرات والمقابلات لبعض اعضاء هذه اللجان ممن نأنس فيهم الاستماع الينا ، وكان ممن قابلناهم وتحدثنا معهم واستمعنا اليهم – على ما اذكر الشيخ احمد ، بك ، ابراهيم وكيل كلية الحقوق واستاذ الشريعة بها في ذلك الوقت ، ومحمد علي علوبة عليهما رحمة الله .. ولا زلت اذكر ان مما قاله لنا المرحوم الشيخ احمد بك ابراهيم : انني لمست من هذه اللجان انها غير مستعدة ابدا للاستماع الى رأي او كلام عن الشريعة .. وكل ما يعرض عليها على انه من الشريعة تبادر برفضه دون نظر فيه ، ولذلك عمدت الى حيلة – والكلام لا يزال للمرحوم الشيخ احمد ابراهيم – هذه الحيلة هي انني اجهز بعض المواد ماخوذة من الشريعة واقدمها الى اللجنة على انها من اطلاعاتي على بعض القوانين . فكانوا يتقبلونها ويستحسنونها .. وبهذه الطريقة ادخلت بعض المواد من الشريعة .. فساعدوني وجهزوا لي بعض المواد لاقدمها اليهم بطريقتي الخاصة ، ونفع هذا لا يمكن ان يستمعوا لرأي الشريعة .

واكتفي الآن بهذه الذكريات لاقول اننا وغيرنا لم نيأس وظللنا نطرق في هذا الحديد البارد ، كل هذه السنين ..

٦ – واخيرا لم نجد استجابة او تجاوبا معنا الا في هذا العهد ، عهد ثورة التصحيح حين نضجت الثمرة والتهب الحديد .. ووجدنا الشعب كله قد تأثر بهذه الدعوة .. حتى وجدنا المرشحين في الانتخابات القريبة يجذبون الناخبين اليهم بتعهدهم العمل لتطبيق الشريعة اذا نجحوا ، ثم وجدنا الحكومة تحس هذا كله وتعلن في بيانها لمجلس الشعب عزمها على تطبيق الشريعة ، ويعلن مجلس الشعب ضرورة التطبيق ويشكر الحكومة على موقفها ..

وفي جانب آخر سارت اللجنة العليا لتطوير القوانين حسب الشريعة التي الفها المرحوم المستشار عادل يونس في عملها حتى انجزت تقنين الحدود كلها والقصاص ، وحولت مشروعها لمجلس الدولة لصياغته وانتهى المجلس من صياغة حد السرقة ويستمر في عمله لصياغة الحدود كلها .. واكرمني الله باختياري عضوا في هذه اللجنة .. وتذكرت ما حدث سنة ١٩٣٦ ، وقلت هكذا تعمل المثابرة والصبر والثبات وتعمل الله – كما قدما مشروعا بحظر الربا عمليا وينظر الآن في اللجنة التشريعية

٧ – اذكر هذا الآن للقارىء لكي يقف على مدى التقدم الذي وصلت اليه ازاء تطبيق الشريعة بالنسبة لما كان يحدث من قبل .. لندرك جميعا ان الركب في طريقه ليبلغ هدفه .. وان شعرت وشعر المتحمسون من امثالي بشيء من التباطؤ لا اظن انه في مصلحة الحكومة ولا مصلحة الامة .. ولو ان هذه القوانين التي جهزت قد عجلت الحكومة بعرضها وعجل مجلس الشعب بنظرها واصدرها لكان الوضع مختلفا كثيرا عما هو عليه الآن .. ولكنه حظ الحكومة وحظ البلد .

٨ – ويبقى ان الامر الغريب المثير للانتباه ان ترى الدولة تسير في خطوات لتطبيق اهم شيء وتتخطى اصعب عقبة وهي تشريع الحدود ، ولم يبق الا اسابيع او شهور لاصدار هذا التشريع ، وهي خطوة لم تخطها حكومة او لم يقرها او يباركها عهد قبل هذا العهد .. وتسير اللجنة العليا لتطوير القوانين وتسير لجنة الازهر في طريقها لتقنين بقية التشريعات وامرها سهل بجوار تشريع الحدود .

ومع ذلك تجد هذه الحركة العنكوتية السرية متخذة لها شعارا او ستارا « الحكم بما انزل الله » ، وتعتمد على العنف والقتل والتهديد واتهام المجتمع او الدولة بالكفر وسيلة الى اغراضها .. وينعزل شباب لهم طاقاتهم التي يمكن ان تكون بناءة في المجتمع ، وليس ذلك فقط ، بل يوجهون كل طاقاتهم الى هذا العنف واراقة الدماء واثارة الاضطرابات ويفتحون عليهم وعلى المجتمع باب فتنة لا يعلم الا الله مداها .. فلمصلحة من كل هذا ؟..

ان كان من اجل تطبيق الشريعة ، فقد اخذت الدولة تسير في الطريق وتتجاوب مع الدعاة للشريعة ، والذي لم يتم حتى الآن ، يمكن ان يتم بعد شهر او شهور .. والمسالة ليست هينة يمكن ان ننهيها بجرة قلم لاسيما في المسائل الاقتصادية وفي غيرها من الامور الشائكة التي تحتاج الى بحث وترو حتى لا يكون لها رد فعل سيء يشوه جمال التشريع الاسلامي ..

فهل الوضع حقيقة يحتاج الى مثل هذا العنف والاضطرابات ، واثارة الخوف والهلع وبلبلة النفوس ووضع جهاز الحكم في موقف يضطر فيه الى ... هيبته وحفظ امن المواطنين ... ؟ هل الوضع الطيب الذي وصل اليه يحتاج الى مثل هذا ؟ لا ... ان هناك فكرا معقولا يحترم نفسه ويحترم افكار الآخرين يقول ان الوضع يحتاج الى كل هذا الذي حدث ولا ... شيئا عما يمكن ان يحدث ..

عملها في تحويل التيار لصالح الشريعة بعد ان كان سرابا ..

ومن ناحية اخرى قدم الازهر مشروعا كذلك عن تقنين الحدود وبعث به لمجلس الشعب .. والنواب يستعجلون وزير العدل لتقديم مشروعات القوانين التي وضعت لينظرها في هذه الدورة ، وفي مقدمة النواب فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والدكتور عتوق – الذي فوجئت بوفاته وانا اكتب هذا رحمه ...

فلمصلحة ... ولماذا يقتل عالم كالشيخ الذهبي الذي وهب عمره للمطالبة بشرع ... فيقتل على يد اناس يطالبون بشرع الله .. هل هذا مقبول ؟

● وهل بمثل هذا تكون الدعوة الى الله ؟

● وهل بمثل هذا ننشر الدين ونحترم او نشجع المتدينين ..

لقد اثار هذا العمل نفوس الناس على المتدينين وعلى مظاهر التدين ، واصبحوا ينظرون الى صاحب اللحية والى البنت او المرأة المحجبة نظرة ارتياب وشك او كراهية ومقت .

فلمصلحة من – اذن – هذا الذي حصل ؟

انه بلا شك عمل خدم اعداء الاسلام ، ومكنهم من ان ينفثوا سمومهم ويقولوا ما يشاءون عنه .

● الا ان هذا الذي حدث قد اصابنا بنكسة وجعنا وجع البلاد في ابناء كنا نود ان يكونوا ايجابيين بنائين .. فاختاروا لانفسهم هذا الطريق مع الاسف ..

٩ – لو قالوا اننا غيارى على ديننا لقلنا : نعم .. ولكن ليس الذي فعلتموه مظهرا من مظاهر الغيرة الحميدة ..

● لو قالوا اننا نعمل لمصلحة الدين لقلنا : نعم .. ولكن الذي فعلتموه لا يخدم الدين بل يضره وينفر منه الناس .. فما كانت ارادة دعاة المسلمين بهذه الصورة وسيلة من وسائل العمل لمصلحة الدين بل وسيلة لهدمه .. وقد قيل : عدو عاقل خير من صديق جاهل .

١٠ – ولو قالوا ان هناك مظاهر كثيرة لا يقرها الدين ويستطيع الحكومة القضاء عليها ولكنها لا تفعل .. لقلنا : نعم .. وتعالوا نضع يدنا في يدكم لنقضي عليها بالطرق السليمة ، ونعمل لما نريد بالمثابرة والضغط على المسئولين .. بدلا من أن ترتكبوا أنتم اعظم ذنب في الاسلام وهو قتل النفوس البريئة ، وتثيروا هذا الاضطراب ، وتتيحوا لمن هب ودب ان يرتكب باسمكم وفي الجو الذي اثرتموه عليكم ، ما يرتكب من اجرام ويلصقه بكم !

الا تذكرون وتستحضرون نفرا من اعداء الاسلام قد ركبوا المصاحف وهم يخربون ويحرقون في حوادث ١٨ و ١٩ يناير الماضي ليلصقوا هذه الحوادث بالمتحمسين للاسلام ويسيئوا للحركة الاسلامية ويسلطوا اجهزة الامن عليها ، وقد كادوا يصلون الى ما يريدون لولا ان تنبهت اجهزة الامن للخديعة ..

لماذا لم تفكروا في العواقب ؟

من اسابيع قليلة كتبت عن الشيوعيين ومحاولاتهم خديعة الناس تحت ستار الدين وجعلت عنوان كلمتي « تعالوا الى كلمة سواء » ..

وكم يؤسفني ان اقول لشباب يؤمن بالله هذا القول نفسه ، وهذا العنوان نفسه « تعالوا الى كلمة سواء » وحكموا ضمائركم واطلقوا ... عقولكم لصوت الاسلام وحكم العقل والضمير ..

خـواطر الاسبوع

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

خـواطر الاسبوع ، خـواطر الاسبوع ● خـواطر الاسبوع

مع ذكرى

السيدة زينب

كانت تقرأ القرآن وهي في الخامسة من عمرها وتطلب من ابيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يفسره لها وكانت على ذكاء عظيم لفت نظر الاب حتى انه لمح لها بالمستقبل الخطير الذي ينتظرها وتعجب اذ قالت له :

اعرف ذلك يا ابي اخبرتني به امي كيما تهيئني لقدري .

وهذا الحديث الذي دار بينها وبين اخيها الحسين رضي الله عنه وعنها في خلال المعركة التاريخية كربلاء وقد تناهى لهم اصوات الجيش الزاحف عن بعد فقالت السيدة زينب :

يا اخي لما تسمع الاصوات وقد اقتربت ؟ فيقول الحسين رضي الله عنه اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انك تروح الينا فصاحت يا ويلتاه فقال لها الحسين : ليس لك الويل يا اخية اسكتي يرحمك الله .

وحينما اشتدت المعركة اذا صوتها الثقيل الرقيق يصرخ من اعماقها : (واثكلاه ! واحزناه ! ليت الموت اعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا بقية اهل بيتاه استقتلت ويئست من الحياة اليوم مات رسول الله وامي فاطمة الزهراء وابي علي واخي الحسين يا بقية الماضين وثمال الباقين) .

ينظر اليها الحسين عليه السلام ويقول : يا اخية لا يذهبن بحلمك الشيطان قالت : بابي انت وامي يا عبد الله نفسي فداك فرقرقت عيناه بالدموع وقال : لو ترك القطا ليلا لنام قالت : يا ويلتاه اغتصبك نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي واغمى عليها فلما افاقت قال لها اخوها الحسين يا اخية اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض جميعا يموتون وان اهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني فلي ولهم ولكل مسلم في رسول الله اسوة .

ولما مات سيد الشهداء وسيقت السيدة زينب وبقية نساء بني هاشم سبايا لسيرالن وقد مررن بساحة المعركة حيث الاشلاء مبعثرة في الدماء صاحت السيدة زينب رضي الله عنها :

(يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعراء مزمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه هذه بناتك سبايا وذريتك قتلى تسفي عليها الصبا) .

وعندما دخل موكب الاسرى الى الكوفة قالت رضي الله عنها :

(اما بعد يا اهل الكوفة اتبكون ؟ فلا سكنت العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا ساء ما تزرون) .

(اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد ذهبتم بعارها وشنارها فلن ترحضوها بغسل ابدا وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة ومعدن الرسالة ومدار حجتكم ومنار محجتكم وهو سيد شباب اهل الجنة ؟ لقد اتيتم بها خرقاء شوهاء) !

(اتعجبون لو امطرت دما ؟ الا ساء ما سولت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون .. اتدرون اي كبد فريتم واي دم سفكتم واي كريمة ابرزتم ؟ لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا) .

ونقف هنا وقفة تأمل للحديث الذي دار بينها وبين ابن زياد حين دخلت دار الامارة وهي لابسة في رأسها ملكة مجللة بالمهابة والجلال والوقار في حقيقتها وقال لها زياد : الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم .. وردت عليه باحتقار : (الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه صلى الله عليه وسلم وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله) فسألها كيف رأيت صنع الله باهل بيتك ؟ اجابت في ترفع : كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده فقال زياد بشماتة : قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة والمردة من اهل بيتك قالت وهي تكتم ما بنفسها من اسى : لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ساخرا في قلة ...

علمه شجاعة لقد كان ابوها شجاعا قالت في رزانة وبراعة ما للمرأة والشجاعة ؟ وان لي عن الشجاعة لشغلا .

وتلفت زياد حوله ليسال عن علي بن الحسين الذي رآه وسط الاسرى وامر به ان يقتل واذا بالسيدة زينب تحتضنه في قلبها قائلة :

يا ابن زياد حسبك منا اما رويت من دمائنا ؟ وهل ابقيت احدا منا .. فاقتل معه .

واما المشهد الحزين عندما كشف يزيد عن رؤوس الشهداء واتى بعصا قضيب في يده بثنايا الامام الحسين رضي الله عنه وبكت نساء بني هاشم الا السيدة زينب رضي الله عنها التي انتفضت تصيح في الطاغية :

صدق الله يا يزيد (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون) .

اظننت يا يزيد انه حين اخذ علينا باطراف الارض واكناف السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا هوانا على الله وان بك عليه كرامة ؟ وتوهمت ان هذا لعظيم خطرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفيك جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والامور متسقة عليك ؟ ان الله ان امهلك فهو قوله : (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين) . (امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك بناتك واماءك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم كالاسارى قد هتكت ستورهن مكشفات تجري بهن الاباعر وتحدو بهن الاعادي من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن قريب من رجالهن ؟ ... ليت اشياخي ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وانت تنكث ثنايا (ابي عبد الله) بقضيبك ولم لا وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باهراقك دم الصفوة الطاهرة دماء نجوم الارض من آل عبد المطلب ؟ ولتردن على الله وشيكا موردهم وعندئذ تود لو كنت ابكم اعمى ... يا يزيد والله ما فريت الا في جلدك ولا حززت الا في لحمك وستعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم برغمك متحملا عترته ولحمته من حوله في حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم من الشعث (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) (وستعلم انت ومن بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين اذا كان الحكم ربنا والخصم جدنا وجوارحك شاهدة عليك ايا شر مكانا واضعف جندا ولئن اتخذتنا في هذه الحياة مغنما لتجدنا عليك مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك فتستصرخ بابن مرجانة عبيد الله ابن زياد ويستصرخ بك وتتعاوى واتباعك عند الميزان وقد وجدت افضل زاد تزودت به قتل ذرية محمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما اتقيت غير الله ولا شكوت الا لله فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما اتيت الينا ابدا .

رضي الله عن السيدة زينب وآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين .

؟

كان لحادث مقتل الدكتور الذهبي صداه الواسع بين كل فئات المجتمع واسفر الكشف عن جماعة التكفير والهجرة عن عشرات الشباب الذين نجح زعماء الجماعة في ضمهم اليها تحت شعار الدين . والسؤال الآن لماذا ينضم الشباب الى مثل هذه الجماعة المتطرفة وعلى من تقع مسئولية حمايتهم من هذه الدعوات الهدامة . وفي ذلك يقول الشيخ ابراهيم الدسوقي وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة :

يجب على اجهزة الاعلام والصحافة ان توقف نغمة اسلوب الاثارة في حادث مقتل الدكتور الذهبي .. وتتطلع الى رسالتها ودورها الفعال في بناء المجتمع .

ومن الافضل ان تبحث اجهزة الاعلام والصحافة عن العوامل والاسس التي تحمي اجيال شبابنا وتحصنهم من الوقوع في مثل هذه التنظيمات المتطرفة المنحرفة .

ان مسئولية انحراف الشباب ، ووقوعهم فريسة للتنظيمات المشبوهة يرجع اساسا وبالدرجة الاولى .. للبيت والمدارس والجامعات واجهزة الاعلام والثقافة واجهزة الدعوة الاسلامية بالازهر والجمعيات الدينية .

وللاسف فان هذه الاجهزة مفككة كل منها يعمل في واد .. فيجب ان تتكامل هذه الاجهزة بعضها البعض ازاء خطة قومية مدروسة ، من اجل اعداد وتنشئة شبابنا اجيال المستقبل .

ان شبابنا امانة في عنق كل مسئول في الدولة .. واذا كانت هناك النية الصادقة حقا في اعداد وبناء ابنائنا الشباب اهل مصر ورجالها الذين سيحملون مسئوليتها في المستقبل .. فلنطبق احكام الشريعة الاسلامية في مختلف المجالات . ونعني بتدريس الدين في المدارس والجامعات وتعميق الفكر الاسلامي في نفوس الافراد من خلال اجهزة الاعلام والصحافة . ... وتحصين شبابنا من عوامل الانحراف والفساد والضياع التي اصابت شباب المجتمعات الاوربية .

نظرات في كتاب الله

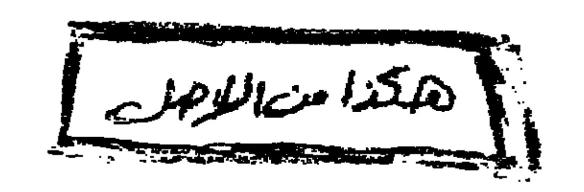
– قال الله تعالى : الله نور السموات والارض الى قوله تعالى « يرزق من يشاء بغير حساب » ٣٥ – ٣٨ – من سورة النور

النور ضد الظلام ، ومن خصائص النور انه يكشف الطريق امامنا حتى لا نضل ولا نتعثر . وقد شبه الله القرآن بالنور « وانزلنا اليكم نورا مبينا » لانه يوضح للناس الطريق الخير .. كما شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالنور « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » وكما شبه الايمان بالنور « يخرجهم من الظلمات الى النور » اي من الكفر الى الايمان « او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات » فالقرآن والرسول والايمان نور يكشف الطريق المستقيم ليسلكه العقلاء ويستقر بسلوكه النظام في المجتمع .

.. وكما ان الله جعل للانسان هداية ونظاما عن طريق القرآن والرسل والايمان ، جعل للمخلوقات غير العاقلة في السموات والارض نظاما وسننا تسير عليها ، وينتظم بذلك امرها ، وتؤدي وظيفتها دون رسول وكتاب وايمان ، بل بالتزام ناتج عن قدرة الله في خلق الكون ، شبيه بهداية الله للانسان وتسييره عليها . فالكون كله بما فيه الانسان سائر ومنتظم بهداية الله وسننه وقدرته ، ويمكن ان نقول بنوره ومن هنا يمكن ان نفهم قوله تعالى « الله نور السموات والارض » وقوله صلى الله عليه وسلم « اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة » وقوله « اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن » . فالله هو مصدر النظام والهدى الذي تسير عليه السموات والارض ومن فيهن وهو منزل القرآن وباعث الرسول ، نورا للناس يهديهم الى الطريق المستقيم .

وقد اراد الله سبحانه ان يقرب هذه الحقيقة لعقول البشر على قدر ما يفهمون من نزول القرآن ، فمثل نوره في قلب المؤمنين واثره في هدايتهم بنور المصباح المعروف الذي هو الفتيل المشتعل الذي يستمد نوره من اجود انواع الزيوت ، وهو زيت الزيتون الموضوع في زجاجة يعكس نوره ونضيفه والزجاجة مستقرة في مشكاة ، وهي الكوة في الجدار تحصره ولا تلعب به الرياح فتطفئه ، وقد وصف الله الزيت بانه اجود الزيوت ماخوذ من اجود الاشجار وهي شجرة الزيتون .. ليكون النور اكثر كشفا وهداية للطريق . ولو كانت الكهرباء موجودة لضرب بها المثل ، لكن الله اراد ان يقرب الامر للاذهان وقت نزول القرآن بضرب مثل من واقع حياتهم يفهمونه ويتبينون به ، ولذلك قال في آخر الآية « وتلك الامثال نضربها للناس والله بكل شيء عليم » ما كان وما هو كائن وما سيكون ، ويضرع الانسان على ضوء هذا العلم ما يصلح شأنه .

ثم ذكر الله بعد ذلك المساجد التي هي بيوت الله والتي تؤوي اليها الفئة المؤمنين المخلصين الذين لم يتخذوا من نور الله في حياتهم فعمروها بالذكر والعبادة ولم تلههم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله والحرص على رضاه في كل اوقاتهم ، والسعي امام اعينهم مخافتهم امام الله يوم القيامة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار من شدة الخوف والفزع ومآلهم تكون مآلهم ان الله يكافئهم على اعمالهم ويضاعف لهم ثواب حسناتهم ويزيدهم من فضله ، ولا حرج على فضل الله فالله يرزق من يشاء بغير حساب ولا تقتير ، فهو واسع العطاء كثير الاحسان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان .



بائعات المحلات التجارية

ماذا وراء ابتسامتهن العريضة !؟

الزبون دائما على حق .. هكذا يقول لنا السيد المدير او صاحب المحل ..

ولمجرد هذا الحق اصبحنا نحن عاملات المحلات التجارية نلبي كل رغبات هذا الزبون التي اكثرها مرهقة .. ومع ذلك فالابتسامة العريضة لا تفارق شفاهنا ..

لكن .. هل هناك احساس بالدور الذي تقوم به وبالتالي البحث عن مشاكلنا ؟

سؤال يفرض نفسه !

عملنا ليس سهلا

* عليه السيد مصطفى بشركة بيع المصنوعات : عملنا ليس سهلا كما يظن بعض المتعاملين معنا .. انه يتطلب مجهودا شاقا .. فالمفروض اننا نقف طوال ساعات العمل صباحا ومساء .. واذا تعبت اي منا وجلست بضع دقائق تتحمل الجزاء المتعارف عليه .. وبالطبع اكثرنا مصاب بدوالي في السيقان .. ونحن نتمنى لو تساهل معنا القانون او اللائحة المعروفة بان نجلس ونستريح في الفترة الخالية من الزبائن .. فهذا يقلل من المجهود الشاق الذي نبذله طوال النهار .

مشاكل المشترين

* سعاد حسين متولي .. عاملة بشركة بيع المصنوعات : اهم مشاكل هو المشترى او الزبون الذي يريد ان يضيع الوقت واكثرهم من السيدات فهناك زبونة تدخل وتقلب « الزبون » وفي نيتها عدم الشراء . وهنا كثيرا ما يسبب لنا مشاكل مع الزبون الذي تقول عنه اللائحة انه دائما على حق .

* اخلاص محمد يوسف بمحلات صيدناوي : اهم مشاكلنا ضياع بعض المعروضات ، ففي بعض الاوقات عندما انشغل عن زبون بزبون آخر تسرق بعض المعروضات وهنا في النهاية يحسب علي .. ولقد عمدت الادارة الى عمل رقابة مختفية في جميع ارجاء المحل حتى تقلل من هذه الظاهرة .

زيادة الحوافز

* سعدية عبد المنعم بمحلات صيدناوي : نعمل طوال اليوم نعرف .. لان الفترة التي يغلق فيها المحل ابوابه نستغرقها في المواصلات .. كما ان مرتباتنا ضعيفة مقابل غلاء العناء اليومي .. صحيح نهد ارباح ولكن نسبتها ضعيفة . لذلك نحن نطالب بزيادة الحوافز حتى نستطيع القيام بعملنا على احسن وجه .

* زينب السيد هاشم بمحلات بنزايون .. هناك شكوى من عاملة القطاع العام وكثيرة استهتارها بالمستهلك . ونحن نقول بالنيابة عنهن .. نحن نحاول ارضاء المستهلك بشتى الطرق ولكن الزحام نتيجة خفض اسعار القطاع العام وتوقف طوال النهار غالبا ما يجعلنا مرهقين .. نتمنى ان تكون موضع معذرة وليس موضع عتاب .

استغلال صاحب العمل

* نهاد ... عاملة بمحل قطاع خاص : نحن عاملات القطاع الخاص يستغلنا صاحب العمل فهو يرغمنا على العمل طوال النهار دون تحديد لساعات العمل وايضا ايام الاجازات والاعياد مطلوب ان تقوم بعملنا بحجة ان هذه الايام تكون ملكا للقطاع الخاص لان القطاع العام يغلق ابوابه .

ولكن نحن العاملات . الا يوجد لصاحب العمل ؟ حتى مفتش العمل قانون يقف بجانبنا ضد استغلال الذين كانوا دائما يترددون على هذه المحلات للتاكد عن الرعاية لا نراهم الآن .. وبالطبع نحن محتاجون لهذه القروش القليلة لذلك لابد لنا من الرضوخ لاوامره .

* سعاد امين عاملة بمحل قطاع خاص :

اين التامين الصحي لعاملات القطاع الخاص .. اين الرعاية الاجتماعية في اوقات النكبات او الكوارث العائلية التي تصيب كثيرا منا . صاحب المحل لا يهمه من عاملة المحل الا الابتسامة المزيفة التي ترسمها على وجهها ومحاولاتها اقناع المشترى بالشراء .

* عبد الحميد السيد عبد الحميد صاحب محل قطاع خاص : كلنا نعرف فعلا مجهود العاملة فهي تعمل طوال النهار حتى تقدم للمشترى السلعة المطلوبة .

** لكن اين رعايتكم لها انتم اصحاب اعمال ؟

- رعايتنا واضحة في دفع المرتب بالكامل مهما كانت خسارة المحل .

وهناك ايضا امتيازات للعاملة فهي تمنح فستانا في الصيف وآخر في الشتاء على حساب المحل .. اما الرعاية الصحية فلست مسئولا عنها .. يكفي جدا اجور العمال والتامينات وخسارة المحل !



شعار البائعات ان الزبون دائما على حق وهن يتساءلن : فمن الذي يعطينا حقوقنا





أحد توصيات الجمعية العمومية لنقابة البريد والبرق والتليفون دعت الى الاهتمام بالتدريب المهني وتوسيع قاعدته في المحافظات واذا عرفنا ان عدم الاهتمام بالتدريب المهني من اهم اسباب نقص الكفاية الانتاجية للعمال

لذلك فان اهتمام النقابات العامة بانشاء مراكز التدريب المهني يكون امرا ضروريا لتخريج العمال المهرة وسد احتياجات بلادنا والاقطار العربية الشقيقة من العمال الفنيين في مختلف التخصصات والتي كان آخرها مركز التدريب المهني لعمال النقل البري الذي وضع له حجر الاساس الرئيس المؤمن انور السادات في ١١ يونيو الماضي .

لذلك فان بقية النقابات العامة مطالبة هي الاخرى باعطاء اهمية خاصة لمراكز التدريب المهني لما لها من اهمية في خطة التنمية وزيادة الانتاج وتفوقه في كل موقع انتاجي .

ولا ننس ايضا المقابل المادي المعقول الذي يدفع الكثير من العمال للتوجه لهذه المراكز التي تنمي خبراتهم لتستفيد منهم مواقع الانتاج كعمال مهرة ينتخبون على احدث الوسائل العلمية المبتكرة .

سميحة كريم

ما هو دور شمس بدران في جريمة اغتيال علي شفيق

بقية المنشور ص ١

الممثل اللبناني والمنتج وعضو مجلس الامة في برلمان الوحدة المرحوم حسين صدقي وانجب منها ابنا (وربما بنتا اخرى فلست متأكدا الا من الابن .

وقد تزوج من مها صبري بعد طلاق زوجته الاولى والقيام بعد محاولات عديدة كي لا يطلق زوجته وكان يظن ان علاقته بها لم تصل الى حد الزواج بها وترك سنوات بهذا الظن .. ولما انجب منها ابنا وعرف بزواجه رسميا حمل شمس امرا من عبد الناصر اخطر به المشير بان يختار علي شفيق بين مها وبين العمل في مكتبه وطلب المشير من علي اول الامر ان يطلق مها ويسترد زوجته الاولى .

وبالفعل فكر علي شفيق في طلاق مها وابتعد عنها اياما لكنه اصيب بانهيار عصبي ومرض وزاره المشير . ووجده يبكي لانه لا يستطيع فراقها ولا يستطيع فراق المشير .

وامام هذه الحالة وافق المشير على عودته لزوجته مها صبري وكذلك للعمل في مكتبه كسكرتيره الخاص (وليس مديرا كما نشر) وطلب من شمس الا يتدخل احد بالنسبة لمن يعملون معه ووافق شفيق على ان تعتزل مها العمل .

وبعد حادث اكتشاف توزيع عدد (ليس كبيرا كما اشيع) من السيارات النصر لغير مستحقيها نسب الامر على انه اعمال من علي شفيق وتجدد الضغط حتى قدم استقالته من الجيش ومن المشير وان كان ظل يتردد على بيت المشير . والعجيب ان الفريق فوزي ذكر اسمه في حديثه عن هزيمة عام ١٩٦٧ مع ان علي شفيق كان لا يعمل في الجيش ولا في مكتب المشير .

وقد نشر نقلا عن الصحافة الانجليزية يوم (٧/١٢) ان علي شفيق كان يسرف في شرب الخمر وفي « الجنس » . اما عن الخمر فقد كان علي شفيق وخاصة بعد خروجه من الجيش يحيا حياة اهل الفن ليالي خمر وموسيقى وغناء وكان يشترك في اختيار كلمات الاغاني لها وكذلك الالحان .

اما الجنس فاعتقادي ان هذا مستحيل لان الحب الكبير الذي بينه وبين مها حيث ضحت من اجله بعملها في السينما والاذاعة والتليفزيون .. وضحى هو بمنصبه ومكانته يكذب ذلك الزعم .

وكانت طوال مدة اعتقاله تزوره يوميا لاستبدال ملابسه ولتحمل له الالوان المفضلة من الطعام . وكانت اغانيها ممنوعة من اذاعتنا فكان يبحث عنها في الاذاعات الاجنبية والعربية واذا وجد اغنية لها اغلق باب الزنزانة وبكى حتى يخرج واثر البكاء واضحا في وجهه . ومثل هذا الحب الكبير الذي اجتاز كل الصعاب والتضحيات لا تصل اليه الخيانة

كذلك استبعد ان يكون لعلي خصوم فهو يحمل قلب طفل في طيبته وبراءته ومرح جدا ومشهور بارتجال النكتة وتاليفها ولم ينسب اليه في حياته اي غلظة او قسوة .

كذلك نشر انه شريك لشمس في عمليات تجارية واؤكد انه لا يمكن ان يكون له اي تعامل او علاقة بشمس وهذه واقعة من حياتهما في المعتقل .

الغاء مكاتب القوى العاملة بالمحافظات

قررت وزارة القوى العاملة والتدريب الغاء المكاتب المركزية للقوى العاملة بالمحافظات على ان تقوم مكاتب العمل المحلية بالمراكز واقسام الشرطة بجميع الاعمال التي كانت هذه المكاتب تؤديها بما في ذلك تلقي اخطارات اصحاب الاعمال عن الوظائف الشاغرة لديهم والترشيح لها من بين العمال المسجلين بالمكتب المركزي كما تتولى المكاتب المحلية اعمال مكتب تشغيل المواطنين مهنيا .

خطة لمحو الأمية

انتهت وزارة القوى العاملة والتدريب المهني من اعداد خطة كعلاج مشكلة محو الامية بالقرى المصرية وتحقيق التنمية بالاشتراك مع الاجهزة الشعبية والتنفيذية للدولة .

وتتضمن الخطة اعداد فصول لمحو الامية داخل معسكرات تشغيل العمال المؤقتين بالقرى ويتولى التدريس فيها معلمون من اقرب المدارس الابتدائية لكل معسكر ، على ان يتم تقسيم العمال الى فريقين .. فريق الدائمين ويتم محو اميتهم بصورة كاملة . وفريق العمال المؤقتين الذين يعملون لفترات قصيرة وهؤلاء تتولى اللجان النقابية الزراعية متابعة انتظام الدراسة لهم بعد عودتهم الى قراهم .

مشاكل في وحدات الانتاج مطلوب التخلص منها

في كل شركة صناعية توجد مشكلة .. او مشاكل .. تعوق الانتاج او تقلل منه .. وتقيد من حركة العاملين .. ليس هذا غريبا .. وانما هو معتاد في الشركات التي تعمل وتنتج بكامل طاقتها ..

وفي شركاتنا الصناعية ابرز مشاكلها تتركز في اثنتين .. تطبيق القانون .. والرعاية الصحية والاجتماعية .

وفي جولة « للسياسي » داخل بعض الشركات الصناعية للتعرف على اوجه هاتين المشكلتين الرئيسيتين تبين الآتي :

● في شركة النصر للمسبوكات كانت اهم المشاكل التي تواجهها :

- عدم تكافؤ النسب المقررة لبدل طبيعة العمل وظروف العمل بالشركة .
- خضوع بدل طبيعة العمل لخصم نسبة الـ ٢٥٪
- تضارب القوانين وتعارضها مما سيدعو الشركة الى تشكيل لجنة عليا لمراجعة القوانين واللوائح .

● وفي شركة النصر لصناعة المواسير وجدت « السياسي » ان اهم المشكلات فيها :

- ضعف النسب المقررة حاليا للعاملين بالشركة كبدل طبيعة العمل وعدم تناسبها مع ظروف العمل والاخطار التي يتعرض لها العاملون .
- احتساب نسبة بدل طبيعة العمل على اول مربوط الفئة وليس على اساس المرتب الفعلي .
- عدم صرف العلاوة الاستثنائية للعاملين بصفة مؤقتة وكذا العاملين بعقود .

اما اهم مشكلة في شركة النصر للمطروقات فهي عدم سريان القوانين الخاصة بالاعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب بالنسبة للقطاع الخاص وشركات الانفتاح على شركات القطاع العام عما يؤثر على التكلفة .

المشروعات الهندسية

اما شركة المشروعات الهندسية (ستيلكو) فتعاني من :

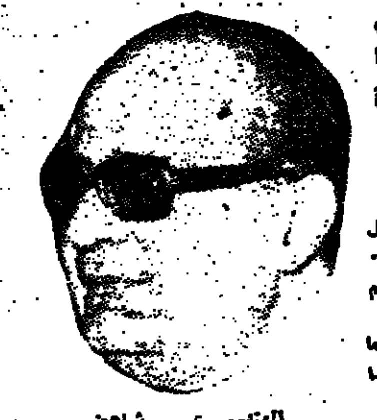
- خصم نسبة ٢٥٪ من بدل طبيعة العمل المقررة للعاملين .
- عدم احتساب الاجر عن جميع الاجازات المرضية بنسبة ١٠٠٪
- عدم التزام الادارة بقرارات اللجنة الثلاثية .
- ضعف النسب المقررة كبدل طبيعة عمل وضرورة رفعها الى ٥٠٪ خصوصا بعد زيادة البدل المخصص للمهندسين والمحامين .
- عدم سريان طبيعة العمل على اول مربوط الدرجات المستحقة للعاملين نتيجة تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين . بصفة شخصية .
- عدم سريان العلاوة الاضافية لجميع العاملين المؤقتين بالقطاع العام خصوصا بعد موافقة مجلس الشعب على صرفها للعاملين بالقطاع الخاص .

وفي شركة الكابلات الكهربائية .

- تعقد الاجراءات الخاصة باعتماد الهيكل الوظيفي الجديد وعدم منح مجلس الادارة سلطة اعتماد التعديلات
- عدم مراعاة ظروف عمال ورش الصيانة والمشروعات عند تطبيق نسبة بدل طبيعة العمل .

وفي الشركة الاهلية للصناعات المعدنية :

- عدم سماح الهيكل الوظيفي الحالي لتحقيق فرص الترقي لشغل الوظائف بالدرجات العليا خصوصا بعد تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين .
- وجود عاملين على درجات بدون وظائف نتيجة تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين وعدم وجود درجات شاغرة بالهيكل .



المهندس عيسى شاهين

- عدم تنفيذ احكام التشريع الخاص بمضاعفة سنوات الحرب على العاملين .

وفي الشركة العامة للمعادن :

- عدم مساواة العاملين باقسام السبك الآلي والجاذبية وسبك مكن الخشب بباقي العاملين بالاقسام الاخرى رغم تشابه ظروف العمل .
- عدم تطبيق القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٦ على العاملين بالشركة .

وفي شركة الحديد والصلب :

- شمول لائحة نظام العاملين بشركات القطاع العام في كافة الصناعات دون تفرقة بين العمال بشركة الحديد والصلب والشركات الصناعية الاخرى مما يترتب عليه خضوع العاملين لنظام واحد من حيث الاجر دون مراعاة ظروف الصناعة .

وفي شركة النصر للمراجل البخارية

- عدم استجابة الادارة لطلب اللجنة النقابية بتوفير سيارة اسعاف .

وفي شركة النصر للمطروقات :

- ارتفاع اسعار العلاج والادوية بالمستشفيات بنسبة ٥٠٪
- زيادة اعباء تكلفة نقل العاملين بسبب ارتفاع اثمان السيارات وقطع الغيار وصيانتها .. ويطالب العاملون بتنفيذ مشروع مد خط مترو حلوان الى منطقة التبين .
- سوء حالة الطرق المؤدية للشركة :

اما في الشركة العربية للراديو والترانزستور فيطالب العاملون بصرف وجبة غذائية باجر رمزي وضرورة انشاء ناد للعاملين بالشركة .

سؤال الى النقابة العامة لعمال التجارة

منذ اربعة شهور ارسل محمد مرسي رئيس اللجنة المهنية لعمال التجارة بمحافظة القاهرة اخطارا الى النقابة العامة لعمال التجارة يفيد ان مجلس ادارة اللجنة المهنية قررت تفرغ رئيس اللجنة للعمل النقابي اليومي مقابل ٢٠ جنيها شهريا .

لكن مرت اربعة شهور دون رد ..

كما اجابت النقابة العامة بان هيئة المكتب قررت عدم الموافقة على التفرغ دون اسباب او مبررات .

ثم طلبت منه في نفس الوقت ان يقوم بكل الواجبات المطلوبة منه مع تقديم تقرير شهري بها مقابل ٥ جنيها شهريا .

والسؤال : ما الذي اخر رد النقابة العامة اربعة اشهر ، واذا استدعى طبيعة الحركة النقابية اليومية تفرغ رئيس النقابة او غيره من اعضاء مجلس الادارة .. فما الذي يمنع ذلك ؟!

مجرد سؤال نرجو الاجابة عليه من النقابة العامة لعمال التجارة .

ذكريات برلمانية وسياسية

عبد الحكيم عامر

فألقى المائدة فوق رأس الأسرة ثم كرر نفس الموقف بعد ٢٥ سنة مع مجلس الرئاسة !!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

قبل أن أبدأ في كتابة قصة حياة عبد الحكيم عامر أرجو الا يظن قرائي الاعزاء انها مجرد حكايات وحواديت ليس لها أهمية الا أهمية المعرفة والتسلية

فللتفصيلات الدقيقة لحياته في نشأته وصباه وشبابه قبل الثورة وأثناء الاعداد لها وبعدها أهمية أمام محكمة التاريخ فهي قد تحمل أدلة اتهام عن بعض التصرفات وأدلة دفاع عن تصرفات أخرى .

فانه اذا كانت طفولة الانسان وتربيته والبيئة التي نشأ فيها وعامل الوراثة ومعاملة المجتمع له هي العناصر الرئيسية التي تكون شخصيته وتقود خطاه في الحياة وتملي عليه تصرفاته .. استطعنا أن نحكم على الوقائع المنسوبة اليه والتي ليس لدينا أدلة مادية تنفيها أو تثبتها .

وان كان لا يغيب عنا أن الانسان هو المخلوق الوحيد الذي لا يمكن لقاعدة أن تنطبق عليه كنوع واحد وانما أودع الله كل نفس سرا لم يكتشفه العلم ولن يكتشفه ولا يعلمه الا خالقه

المشير عبد الحكيم عامر

ولكن بعض طباعنا المكتسبة والموروثة تبقى معنا منذ طفولتنا الى آخر أيامنا .. وبعضها يتطور ويتغير خاصة وان للحكم تاثيرا كبيرا في تطوير الصفات الى الافضل او الى الاسوأ !!

وما اعلمه ان عبد الحكيم عامر حافظ على كثير من صفاته وتاثر بماضي حياته وكان تمسكه باحد المبادئ التي ورثها من ابيه من اهم اسباب فشل المفاوضات في ازمته الاخيرة والتي اودت بحياته .

نشأة عبد الحكيم عامر

انه الخامس لعشرة اخوة منهم سبعة من البنين وهو ابن لوالدين صالحين صلاحا مشهورا .. وعادة بالنسبة لهذا العدد الكبير من الابناء لا يكونوا في طفولتهم وصباهم مدللين .. يزيد على هذا ان والده كان يرى ان تربية الابناء على الخشونة منذ الطفولة تكسبهم رجولة صلبة ومبكرة .

وفوق هذه التربية الدينية والبيئة المحافظة على تقاليد الصعيد فانه لما ذهب من قريته « اسطال » الى مدرسة المنيا الثانوية واخذ معه ثلاثة من اخوته الاصغر منه زاد والده من حصاره عليه بان جعل صديقا له في بندر المنيا ولي امره هو واخوته وكان هذا الصديق هو المرحوم الشيخ عويضه احد مشايخ الطرق الصوفية !!

ولقد تاثر عبد الحكيم من معاملة هذا الشيخ الجليل له ولاخوته برعاية اكثر من رعايته لابنائه من اجل صداقته لوالده فحافظ على اصدقائه خاصة من العسكريين الذين عملوا معه في مكتبه وبعضهم اساء اليه وحتى بعد ان غفر لهم تكررت الاساءة !

وزاد من قسوة هذه الحياة ان والده وهو من الاثرياء - ومشهود له بالكرم - كان يرى ان النقود اذا زادت في يد ابنائه تفسد سلوكهم وتلهيهم عن دراستهم وتنشئهم مدللين مترفين .. ولذا فما قرره له ولاخوته من نفقات معيشة جعل معظم ايامه واخوته يعيشون على الفول والطعمية والبيض الذي كان ثمن الواحدة اقل من مليم !! فكانت هذه الحياة هي المرارة الوحيدة التي ذاقها ودفعته لاول ثورة سياتي الحديث عنها ثم جعلته بعد ذلك ينظر الى النقود على انها اذا لم تنفق فهي تصبح اوراقا كورق المصحف !

ولكن هذه الحياة القاسية لم تجعله منطويا على نفسه او حزينا او جافا غليظ القلب بل كان رحيما باخوته رفيقا في معاملته لهم كثير الاصدقاء من زملائه في الدراسة لطيفا ومحبوبا وبقى مستقيما في سلوكه ويخالف ابناء القرى الذين تبهرهم اضواء المدينة فيلهون لهوا قد لا يكون بريئا !

تاثر وطني

لا بد لكل ثائر ان يشعر بالغضب الشديد فالثورة هي اعلى درجة غليان الغضب في النفس . ولا شيء يدعو للثورة مثل الشعور بالظلم في اي صورة من صوره سواء كان اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا .

ولم يكن في حياة عبد الحكيم ما يدعو للسخط او الغضب . ذلك انه من اسرة كانت تمتلك اكثر من ستمائة فدان من اجود الارض وتنتج احسن انتاج . وهذا القدر من الارض لا يمثل اقطاعا لانه كان موزعا على ثلاثة اخوة لهم عدد كبير من الابناء . كما انه ليس بالقدر القليل اذ كان يساوي او يقترب من ملكية اكبر واشهر الاسر في مركز سمالوط التي تنتمي الاسرة له .. فلم يشعر بمساوئ الاقطاع كما كان الكثير منا تركز ملامة نشعر به في مراكزنا

وبالنسبة للاوضاع السياسية المحلية كان والده عمدة وعضو شياخات وهو منصب كان يفضله الكثيرون على منصب عضو مجلس النواب وان كانت اسرته رغم ذلك الوضع الممتاز لا تنفرد بالزعامة في القرية . فان اسرة اخرى مساوية لهم تماما اقتصاديا واجتماعيا كانت تنافسهم في منصب العمودية التي كن له اهمية في القرى وتسور حوله معارك كمعارك انتخابات الرئاسة في امريكا واستمرت المعارك تمزق وحدة القرية وتعكر صفوها . الى ان رشحت الاسرة المنافسة احد ابنائها لمجلس النواب فشابت اخلاق الشيخ علي عامر والد عبد الحكيم ان ينسى الخصومة والخلافات ويوقف الحرب الدائرة ويساعد خصومه مساعدة جدية ومجدية كتقليد قومي واخلاقي . ونجح المرشح وكان من الطبيعي ان تقدر الاسرة المنافسة هذا الموقف النبيل فاعلنوا تنازلهم عن « العمودية » ولكن الشيخ علي رفض في اباء وشمم ان يكون للموقف الاخلاقي ثمنا !! وتضاحكا وتصاهرا واتفقا على ان يكون للقرية عمدتان . واصبح والده عمدة اسطال قبلي !

ورشح عبد الحكيم نفسه للبرلمان فردت الاسرة الاخرى الجميل ونجح ايضا النائب العامري .

وهكذا كانت الاخلاق والتقاليد الجميلة في تلك الايام . وقد كانت لهذه الخصومة تاثير بالنسبة لتفكيره في التنظيم السياسي .

وان تفكير عبد الحكيم في الثورة واشتراكه في الاعداد لها والقيام بها لم يكن نتيجة لاوضاع اقليمية او اسرية . ولكن لدوافع وطنية بالنسبة للسياسة العامة والعليا لمصر ..

وقد حدث في عام ١٩٤٨ وفي حرب فلسطين ان اصيب ذراع عبد الحكيم

لماذا حزن والد المشير عندما علم بعزل محمد نجيب؟

باصابات شديدة قاعيد لمصر للعلاج واجرى له ابن الدكتور علي باشا ابراهيم جراحة صعبة وقال له انه لو تاخر اياما لما وجد مفرا من قطع ذراعه !

وطلب منه الا يعود للحرب في فلسطين لانه يحتاج لراحة طويلة وعلمت بهذا النبا وكنت مع ابن عمه عامر في المنيا فقال لي ان عبد الحكيم جاء الى قريته للسلام على والديه واهله . وكنت كباقي المصريين اشعر بحماس شديد لاول حرب يخوضها جيشنا في جيلنا . وكانت قريته في طريقي الى بلدي فذهبت اليها لاراه واؤدي واجبا كمجاملة اعتدناها وليحكي لي عن تلك الحرب وموقف جيشنا منها ولكن بعد ان وصلت القرية فوجئت بانه لم يقبل نصيحة الطبيب لانه شعر بالشفاء وانه يستطيع ان يحارب فعاد الى القاهرة ومنها الى فلسطين وقطع اجازته ولا تزال بقية من جراحه لم تلتئم تماما ولم يحاول ولكنه لن يثنيه عن عزمه بل سعد بروح ابنه الوطنية وشجاعته .

اذا كان عبد الحكيم قد ورث بعض صفات ابيه فانه ولا شك فعل او رضي بما كان يستحيل ان يرضى عنه والده

فقد كان للشيخ علي عامر في مركز سمالوط مكانة مرموقة يكاد ينفرد بها وليس سببها ثروته او عصبيته وانما كان السبب هو اجماع الناس على انه رجل اخلاق عالية . وقد كان كثيرون من هذا الجيل وفي تلك الايام تسير اخلاقهم كالاساطير بالنسبة للاخلاق التي عرفناها وعشناها ورايناها بعيوننا

العمد التنازل لهبوطها حتى [illegible] تجسس بعض افراد الاسرة الواحدة على الاباء والاخوة ولم يعد [illegible] يطمئن الى صديق ولا قريب يتحدث امام قريب . وتفرنجت الشخصية المصرية فاصبح الاب يشعل النار لابنه !

كان هذا الرجل مثال الاخلاق صادق اخلص وضحى وان وعد وفى وان خاصم كان شريفا في خصومته لا ياتي الصغائر ولا يعرف الغدر والطعن من الخلف . وهذه الاخلاق ورثها ابنه عبد الحكيم .

وكانت الجريمة الكبرى في نظر الشيخ علي عامر هي المساس بالناس او ان يظلم القوي الضعيف

رسائل لابنه

لما قامت الثورة بعملية التطهير للموظفين وفصلت منهم اعدادا ولجا بعض الموظفين الى الشيخ يشكون له ما حل بهم [illegible] موارد رزق لهم الا مرتباتهم [illegible] رسالة شديدة يقول له فيها [illegible] ان فصل هؤلاء الناس هو [illegible] نساء واطفال وليس [illegible] الرجال ؟ وقد ربيتك لتكون [illegible] والرجل عندي ليس بمنصبه [illegible] باخلاقه .

ثم علم بان وزارة الداخلية [illegible] بعض العمد غير المتعينين [illegible] حسب التقارير وكان منها تقارير التحرير . وذات مساء جاء رسول [illegible] يطلبني انا وابن اخيه عامر [illegible] في هيئة التحرير وكنت امضي الليالي مع شباب الاسرة في [illegible] بعد فراغي من عمل [illegible] وذهبنا اليه ونحن في دهشة [illegible] على غير عادته فوجدناه ثائرا في [illegible] حالات الغضب . وحملنا مسؤولية [illegible] يحدث لهؤلاء العمد [illegible] مفتوحة واخرى شفوية وطلب [illegible] فورا لتسليمها لابنه ويقول [illegible] يجب محاكمة الناس واعطاءهم [illegible] احتراما للقانون ولا [illegible] الدفاع وعرض التحقيق [illegible] تتكرر مسالة التطهير للموظفين يقول له بلغ جمال بهذا (وكان واحدا من الاسرة) واحملك انت مسؤولية مخالفة القوانين !

وتوالت بعد ذلك رسائل يعترض فيها على بعض التصرفات ابنه يقول لو اخذناها [illegible] وعمي لكان معنى هذا [illegible]

يحزن لعزل نجيب

ولما علم والد المشير بعزل محمد نجيب كان المفروض [illegible] هذا النبا لان جمال عبد الناصر [illegible] مكانة ابنه وان هذا العزل [illegible] ولكنه لم يعط هذا الاعتبار [illegible] اي اهمية وانما كان حزنه [illegible] لانه كان يرى ان خيرة الشيوخ [illegible] بحماس الشباب [illegible] من اقتران التؤدة والاتزان [illegible] والاندفاع والا ضاعت [illegible] البلاد .. ولكنه ما كان يستطيع يفعل شيئا .

ثم مرض في القاهرة واشتد المرض وزاره جمال مع عبد [illegible] فقال لهما بصراحة . انا غير راض عن ظلم الناس ولا استطيع ان [illegible] لكم بالتوفيق الا اذا وعدتموني [illegible] هذا الاسلوب ثم راح يحدثهما عن [illegible] والصفح والرحمة ثم يكرر [illegible] بان يحترسوا من المساس [illegible] العرش [illegible] النقمة [illegible] انسان حتى كان عدوا لهم . ورحمه الله [illegible] ايام [illegible] من الحراسات وقطع [illegible] والاعتقالات .

البقية العدد القادم

الطماطم ومادة الرياضيات

اعلن فريق من الاطباء الالمان ان الدورة الدموية فى جسم الطالب الضعيف فى مادة الرياضيات هى السبب فى ضعفه هذا .. والسبب يعود الى ان الدم لا يصل بقدر كاف الى راسه ..

وتصح هؤلاء الاطباء باعطاء الطلاب الطماطم الطازجة باستمرار لاتمدها تمد الجسم بالفسفور والحديد اللذين يساعدان فى عملية بناء خلايا الجسم التى تتكون منها العضلات وكرات الدم والكبد .. فينشط المخ ، ويقبل الطلاب على مادة الرياضيات

الخلافات العصرية فى الزواج

الزواج هو غاية ما تنشده كل فتاة ، ويهدف كل رجل فى حياة مستقرة سعيدة .. ولكن بعد مرور بعض الوقت على الزواج لا تلبث أن تطفو على سطح الحياة الزوجية بعض الخلافات التى قد تبدأ صغيرة وتكبر حتى تستحيل معها الحياة ..

ولقد تغيرت المحاور التى تدور حولها الخلافات الزوجية ، وذلك نتيجة تطور العصر واختلاف كثير من الظروف التى تحيط بالزواج عنها فى الماضى .. فنزول المرأة الى ميدان العمل وحصولها على خبرة اكبر فى التصرف اضاف امورا جديدة الى اسباب الخلافات الزوجية فى وقتنا الحاضر .

وقد اهتم علماء النفس بظاهرة الخلافات الزوجية وأثرها على الزوجين محاولين تحديد اسبابها الرئيسية وذلك بهدف علاجها .

وتبين الدكتور « بوبيتو » العالم النفسى الامريكى ـ الذى انشا اول عيادة لمعالجة امراض الزواج ، والتى اطلق عليها اسم « معهد العلاقات العائلية » ـ انه سواء كان الشخص متزوجا منذ شهر واحد ام منذ ١٥ سنة ، فان اسباب الشقاق التى تقوم بينه وبين زوجه لاتخرج ، وتتركز فى ثلاثة خلافات رئيسية هى :

● الخلاف الاول : هو عدم التوافق الجسمانى بين الزوجين . وهو ما يؤكد د . بوبيتو . السبب الاول لفشل الزواج .

● الخلاف الثانى هو الخلاف على مسألة النقود . ولا يقوم هذا الخلاف عادة على كثرة النقود أو قلتها . ولكن على طريقة انفاقها .. مثل الاسراف والتبذير من جانب احد الزوجين وحب الطرف الاخر فى الادخار .. ايضا احتياج الزوجة الى بعض مرتب زوجها لادارة شئون المنزل ورفضه لذلك .

● اما الخلاف الثالث فهو حول تمضية وقت الفراغ . فقد يرغب الزوج مثلا فى المكوث بالبيت بينما ترغب الزوجة منه ان يخرج معها فى المساء او ان يصر الرجل على الخروج بمفرده تاركا زوجته بمفردها .

والعلاج لهذه الخلافات ـ فى رايه ايضا ـ يكمن فى ان يتضمن برنامج التعليم درسا فى الزواج وكيفية اعداد الفتى والفتاة لحياة زوجية سليمة لا تتابها العواصف التى قد تؤدى به احيانا . وفى النهاية . لكى تستمر الحياة الزوجية . يتحول كل حرث فيها الى صحبه سعيدة يسريتها ... العمر بقدر المستطاع .

* * *

تجميل

● تنظيم ساعات النوم والخلود الى الراحه سبع ساعات على الاقل يوميا امر فى غاية الاهمية للحفاظ على سلامة الجسم وصحة الانسان . فعدم ضمان راحة الجسم ينتهى بالاثر السئ على الصحة والجمال والجاذبية . فيبدو الوجه شاحبا وتسرع الى خلاياه التجاعيد .

● لا حاجة الى افضل من النظافة . فهى تضمن السلامة التى يدورعاتضمن الجمال .. لذا كونى حريصة فى اختيار الصابون المستعمل والذى يناسب بشرتك . وعامة الصابون الجيد الذى يحتوى على مواد قلوية معتدلة ناشع للبشرة ولا سيما بشرة اليدين التى تكمل حيوية المراة وشبابها .

* * *

مولود سعيد

د. ابراهيم سيد بمولوده الاول سيد . وعمال مطابع المؤسسة يهنئون الزميل سيد ابراهيم سيد بحفيده الاول ويتمنون للمولود مستقبلا سعيدا وجعله الله من ابناء السعادة

اخبار لطفلك

● ابتكر خبراء مؤسسة ميكلر للابحاث الطبية فى ولاية تكساس الامريكية جهازا جديدا لعلاج مشكلة اعوجاج اقدام الاطفال . والتى تسبب تشوها فى طريقه سيرهم تصاحبهم على الحياة .

والجهاز بسيط وعلى وهو عبارة عن نوع خص من الكعوب المصنوعة من المطاط تركب فى احذية الاطفال بزوايا خاصة .. وتقوم هذه الكعوب بتصحيح مشى الاطفال بسهولة بدلا من الاجهزة المعدنية والثقيلة التى كانت تستعمل لهذا الغرض .

● حتى لا يصاب طفلك ببرد الصيف والذى يعتبر الاطباء اشد وطأة على الصحة من برد الشتاء . ولكى تحمى صغيرك من مضاعفاته اليك بعض النصائح البسيطة التى يجب مراعاتها :

ـ استعمل المنديل الورق وتخلصى منها اولا باول . لان المناديل القماش تنقل العدوى وتطيل فترة الزكام .

ـ ثم قدمى له السوائل بكثرة مثل الليموناده والطماطم فكلها غنية بالفيتامينات التى تساعد فى مقاومة البرد . وهى ايضا متوفرة فى الصيف

ـ ابعديه تماما عن التكييف وعن تيارات الهواء فى المنزل مهما كانت درجة حرارة الجو .

طباخ

تسبيح الزبد

يسبح الزبد فى حلة ثم تزال ... جيدا حتى تتلاشى ... وبعدئذ يصفى من الرواسب ... فى اوان زجاجية ... ما يسمى بالسمن . وهو يستعمل فى جميع انواع ... وصناعة الفطائر .

● تسبيح الدهن :

... من اللحم ... فى حلة ... حتى ينبخر الماء ... وعندما ... ويوضع فى اناء من فخار .

● طريقة خفق القشدة والبيض :

يستعمل المضرب السلكى العادى فى خفق القشدة . يصب البيض والقشدة فى سلطانية ويضاف قليل من الملح الى البيض وبعض السكر الناعم الى القشدة . ثم يخفق المخلوط فى جو بارد حتى يتكاثف ويبدأ فى خفق القشدة ... مع التأكد من عدم ... أبيض عندما يراد خفق بياضه .

... الدقيق والسكر الى ... حينما تبدأ فى التكاثف . واذا اريد ... الفطائر ...

* * *

بامية الخضراء باللحم

المقادير : بامية خضراء بلدى ـ لحم ـ رأس ثوم ـ بصلة ـ ملح وفلفل ـ بخمسة قروش سلق اخضر او ما يعادل ربع رطل ـ سمن .

الطريقة : يغسل اللحم ويوضع فى حلة ويصب عليه ماء بارد حتى يغمره . ويوضع على النار حتى يبدأ فى الغليان ويكشط الريم وتوضع البصلة والملح والفلفل وتترك على النار حتى ينضج اللحم . ثم تضاف البامية بعد تقطيعها من الطرفين وتترك على النار حتى تنضج يسيح السمن ثم يضاف اليه السلق بعد تقطيعه ويحمر حتى يذوب تماما ثم يدق الثوم ويضاف اليه ويحمر الاثنان معا حتى يجفا . ثم يصفيان من السمن . ويدعان فى ماعون الى أن ينعما تماما ثم يضافان الى البقية .

احتمى تقديم طبق السلطة الخضراء معها لتسهيل الهضم . لان السلق يحدث عسر هضم عند البعض .





١ ـ للمرأة العاملة .. فستان بسيط من القماش القطن المشجر . الموديل بسيط يسهل الحركة اثناء العمل .. الاكمام طويلة والكول قميص عادى ويفتحه حتى نهاية الفستان . عند الوسط حزام من نفس القماش . فى نهاية الذيل يكون كنار القماش .

٢ ـ فستان سهرة للشابات .. من الشفون المشجر الصدر بحمالات .. والجيب تبدأ من تحت الصدر مباشرة الى اسفل وبليسيه صغيره

اهتمى بالاكسسوارات خاصة حول الرقبة .. ولمسة انيقة بوضع وردة زاهية على الجانب الايمن .

الرياضة عادة مفيدة

من العادات المفيدة النافعة للانسان ، والتى يجب ان يكون حريصا عليها بحيث تصبح شيئا اساسيا يقوم كل يوم ويتعود عليها ، مزاولة الرياضة البدنية فى الهواء الطلق بعد النهوض من النوم عند الصباح فهى تهب الجسم نشاطا وحيوية وتنشط الحركة الدموية وتساعد على زيادة المناعة البدنية ضد الامراض وتدفع بالانسان الى انجاز اعماله ووظائفه بهمة ونشاط .. وبدونها يستولى الكسل والخمول على الانسان فلا يندفع لاداء واجباته على الوجه المطلوب ، اضافة الى انه يشعر طوال النهار بنوع من التعب مما قد يحول دون بلوغ غايته فى انجاز مهمام أعماله ..

لأمهات

... فرجينيا الامريكية ، ومن رايه اننا اذا نقلنا طفلا من بيئة تنقصه فيها الرعاية والحنان والحب الى مكان آخر تتوافر فيها ذلك ، فسوف ينمو بسرعة اكبر من ذى قبل ، واذا اعدنا هذا الطفل الى بيئته الاول فسيتوقف نموه على الفور .

ويفسر د . بليزارد هذه الظاهرة ... لها الطفل نتيجة الحرمان العاطفى تمنعه من الاكل بشهية ومن النوم باطمئنان .

ويؤكد .. انه يجب الا نهون من الآثار النفسية على التركيب العضوى للجسم اذ انه قد يحدث فى بعض الحالات تغير فى تركيب دم الطفل نتيجة الانعكاسات النفسية عليه ، بل ان حرمان الطفل من الحب والحنان والرعاية قد يؤدى الى قصر القامة وقصر العمر ايضا ..

شركة المصرية للتنمية السياحة

EGYPTIAN TOURIST DEVELOPMENT COMPANY



الاسبوع بدأ العمل فى مشروع واحة الاهرام ويعد هذا المشروع واحدا من أهم ... السياحة والاسكان فى منطقة الشرق الاوسط .

... اتخذت خطوة هامة على طريق تنفيذ المشروع الكبير وهى توقيع العقد ... المرحلة الاولى التى تصل جملة تكاليفها الى حوالى خمسة ملايين جنيه . ... توقيع العقد مع شركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه ـ ولم ... الرئيسى لاختيار هذه الشركة هو انها قدمت ... من المناقصة الدولية التى طرحتها الشركة ... تم اختيار هذه الشركة بالذات ايضا لما لها من ... فى مجال الانشاءات المدنية ـ وفى ظروف ... تشغيل الخاصة بهذه المشروعات الضخمة والهامة فى ... ما يتمتع به المقاولون العرب من خبرة دولية ... فى مشروعات الاسكان والسياحة وفى ظل ... التى سيتم فيها تنفيذ المشروع .



الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة والمهندس حسين عثمان رئيس مجلس ادارة شركة « المقاولون العرب » عثمان احمد عثمان اثناء توقيع العقد .. وقد حضر مراسم التوقيع كل من الدكتور محمود عبد الحافظ رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق والمستر ديفيد جيلمور رئيس مجلس ادارة شركة ممتلكات جنوب الباسفيكى لمنطقة الشرق الاوسط

بدأ العمل فى أضخم مشروع سياحى فى الشرق الأوسط

تكاليف المشروع الكبير تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار

الدراسات الدولية استغرقت عامين

... العمل هذا الاسبوع فى الموقع بعد ان استمرت الاستشارات ... الدراسات التمهيدية فى شتى المجالات لمدة عامين متصلين تقريبا . ... المستشارون الدوليون من وضع كافة التفاصيل المتعلقة ... فى المشروع الكبير الذى سيتم تنفيذه كمشروع بين الشركه ... للسياحه والفنادق رايجوت ومركز ممتلكات الباسفيكى ... التى سيتولى تنفيذ العديد من المشروعات المماثلة الهامة فى ... الباسفيك هاربور فى جزيرة فيجى بالمحيط الهادى .

شركة جنوب الباسفيكى (S. P.P.) فى نفس الوقت سلسلة ... هى فنادق ترافلودج التى تعد اكبر مجموعة فنادق فى ... بولينيزيا وفيجى يصل عدد الفنادق التى تمتلكها الشركه فى ... الى ما يزيد على ٦٥ فندقا . بالاضافة الى مشروعات الاسكان ... الضخمة فى منطقة جنوب الباسفيكى .

... حكومة جمهورية مصر العربية قد طلبت من الشركة فى عام ... دراسات حول احتمالات تنفيذ مشروعات سياحية جديدة فى ... مصر العربية ولدراسة امكانيات تطوير المشروعات السياحية فى ... مصر العربية .

... الدراسات الهامة التى قامت بها الشركة عن هذا المشروع

ملاعب وفنادق وقرى سياحية

ويتضمن مشروع واحة الاهرام اقامة ملعب جولف دولى تقام عليه البطولات العالمية ومجموعات فيلات وشقق ، وخمس فنادق سياحية كبيرة ومجموعة من القرى المتكاملة تتسع لاسكان حوالى ٣٠ الف نسمة .

وتطل واحة الاهرام التى ستقام على مساحة مبدئية قدرها اربعة الاف فدان تصل عند تكامل المشروع الى عشرة آلاف فدان على الاهرامات الخالده مبعث الفخر والاعتزاز لكل مصرى . كما ان واحة الاهرام ستتيح لجمهورية مصر العربية مزايا وفوائد مادية كبيرة بالاضافة الى حمايتها للاهرامات باعتبارها آخر عجائب الدنيا التى ما زالت على قيد الوجود .

دراسات كاملة لمراحل المشروع

وقد اجريت للمشروع الكبير دراسات كاملة وتم بحث كافة الخطوات والتفاصيل بشكل مستفيض سواء من النواحى العملية او البيئية .

والآن وبعد أن انتهى واضعو التخطيط من عملهم يأتى دور التنفيذ الذى بدأ هذا الاسبوع . وفى خلال عامين فقط سيكون العمل قد انتهى فعلا فى ملعب الجولف الذى يعتبر واحدا من احدث الملاعب فى العالم . لان الذى وضع تصميمه هو المهندس المعمارى الدولى روبرت ترنت جونز وهو من اكبر خبراء العالم فى تصميم هذا النوع من الملاعب .

فندق سياحى جديد خلال عامين

وخلال عامين ايضا سيكون العمل قد انتهى فى الاجزاء الرئيسية من المشروع . وسيفتتح واحد من الفنادق الخمسة الرئيسيه وهو الامر الذى سيؤدى الى زيادة الاسرة السياحية فى جمهورية مصر العربية بحوالى ٤٦٠ سريرا . وهى اضافة هامة خاصة وان مصر تعانى الآن من نقص ... فى هذا المجال .

ان هذا الفندق الجديد الذى سيفتتح بعد عامين سيطل على ملعب الجولف والاهرامات ووادى النيل العظيم .

ويقول الدكتور صلاح الدين عبدالوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة (E.T.D.C.) اننا سعداء بان يأخذ هذا المشروع طريقه الى حيز التنفيذ .. ان هذا المشروع سيؤدى الى تنمية سياحيه هائلة فى مصر بالاضافه الى توفيره عددا من المساكن الفاخره لعدد كبير من ابناء مصر والوطن العربى والاجانب .. ان هذا المشروع نفسه من وجهة نظرى نموذجا رائعا للتعاون والمشاركة الدوليه مع مصر .. وانى على ثقة من ان هذا المشروع سيصبح بعد تنفيذه مفخره لكل مصرى .

شركات دولية ساهمت فى الدراسات

ويضم جهاز الشركات التى قامت بالدراسات الاستشارية والدراسات التصميمية خلال الاثنى عشر شهرا الماضية الشركات التالية :

● المستشار الرئيسى لعمليات الارض والتخطيط والتصميم والاعمال الهندسية ومسح الاراضى والعمليات المعمارية : Project Group INT'L بروجكت جروب انترناشيونال

TORONT-CANADA تورنتو ـ كندا

● عمليات مسح الكميات :

AXtell yates haliett اكستيل ياتز هاليت

LONDON-U.K. لندن ـ المملكة المتحدة

● دراسات فحص التربة :

Fondation Engineering فونداشن انجنيرنج

London-U. K. لندن/المملكة المتحدة

Dr. A. I. Ramiey القاهرة ـ ج.م.ع.

● التصوير الجوى :

SWISSAIR سويس اير

ZURICH-switzerland زيورخ ـ سويسرا

● الابحاث السياحية والاقتصادية :

Economist Intelligence unit وحدة الايكونوميست انتلجنس

London-U. K. لندن ـ المملكة المتحدة

● ابحاث القيمة والجدوى :

Jones Lang Wooton جونز لانج ووتن London-U. K.

لندن ـ المملكة المتحدة :

● دراسات الاحتمالات الاقتصادية والتحليل الاليكترونى واعمال الكمبيوتر :

Economics Research Associates

ايكونوميكس ريسرش اسوشيتس

Los Angeles-California لوس انجلس كاليفورنيا

U. S. A. الولايات المتحدة الامريكية

● الابحاث الفندقية :

Horwarth and Horwarth هوروارث آند هوروارث

Paris-France باريس ـ فرنسا

هكذا من الاهرام

أبناء وادى النيل فى المهرجان العر...

• نموذج رائع للتعاون بين الشباب
• أسبوع الإخاء المصرى السودانى بدأ فى العراق
• وأسبوع آخر مقترح بين القاهرة وبغداد

السودان الشقيق شارك فى المهرجان العربى الثالث للشباب ، ولكننا لم نلتق معه فى معظم المسابقات فقد اوقعتنا القرعة فى مجموعة غير مجموعته .. ولكن اللقاء الحى كان خارج الملعب .. فى المدرجات ، وحول الخطوط .. وفى الفنادق .

رسالة بغداد
بقلم الشيخ

* ولم اشهد تقاربا بين وفدين كما شاهدته ولمسته بين وفدى السودان ومصر . التشجيع من كل وفد للآخر حين يلعب ، يتواصل .. من القلب ولا تكلف فيه .. ولا غرابة فى ذلك من الفريق الاخر !! وتعليقا على هذا سمعت من يقول : ناقص كانوا يمركوا فى المهرجان بوفد واحد .

وتصديقا لهذا الكلام ان الاجتماع الفنى الذى عقد لمندوبى الكرة الطائرة ولم يحضره مندوب السودان محمد عبد الرحمن ، اعتبر وجود مندوب مصر تمثيلا ايضا للسودان !

* ولما وصل محمد عبد الرحمن رئيس الوفد السودانى محتجا على ان احدا لم يوجه اليه الدعوة لحضور هذا المؤتمر .. وذلك لحضور الوفد السودانى متأخرا فى الليلة السابقة .. سمعت أيضا من يقول له :

على اى حال ، كان فلان حاضر .. يقصد مندوب مصر كمندوب وهدأت ثورته فى الحال .. لكنه نبه الى ضرورة دعوته اذا ما عاد هذا المؤتمر للانعقاد

* وعندما يأتى اسم الحكم السودانى فى الكرة الطائرة وهو محمد عبد الرحمن أيضا ، ليعين فى مباراة احد طرفيها مصر . نسمع من يقول :

* كيف يحكم الحكم السودانى مباراة فيها مصر ! أى انه قد يميل بحكم ما بينهما من تقارب لفريق مصر . مع ان التحكيم وفق قانون اللعبة شىء ، والعاطفة شىء آخر .

* وشعرت أن أسبوع الاخاء المصرى - السودانى ، قد بدأ فى بغداد ، ولم أعجب .. فالجمهور الذى يشجع الفريق السودانى فى مبارياته مصرى ، و الجمهور الذى يشجع الفريق المصرى فى لقاءاته سودانى .

* ونتيجة لايجابية أسابيع الاخاء فى التقارب بين الشباب اكثر من ايجابية المهرجانات العامة ظهرت فكرة اقامة أسبوع اخاء بين مصر والعراق .. ويقول الزملاء النقاد ضياء حسنى رئيس رابطة النقاد العرب ، ويحيى زكى وعبد الجليل موسى :

ان كرة القدم بالذات تستطيع أن تلعب دورا هاما فى التقارب والتفاهم بين شباب مصر والعراق فنحن فى حاجة الى فريق قوى مثل الفريق المصرى للاحتكاك به قبل لقاءاتنا الدولية ..! ولكن الزملاء النقاد المصريين يقولون :

اننا فى كرة القدم اكثر لقاء من غيرنا ، لعبنا معا فى كأس فلسطين اكثر من مرة .. ولكن حظ العراق معنا سيء !

* ويبدو أن الطفرة التى ظهرت اخيرا فى كرة القدم بالعراق ، بعد خسارتها لدورة الخليج العربى على يد الكويت ، لا بد لها أن تظهر على الساحة العربية بشكل أوضح !

فلا يكفى أن يفوز الناشئون العراقيون ببطولة آسيا لكرة القدم ، ولا يكفى أن يفوز الفريق العراقى ببطولة العالم العسكرية وان يستقبل رئيس الجمهورية اللاعبين ، ويخرجوا من القصر راكبين السيارات الفخمة المهداة اليهم ، بل لا بد أن تظهر قيمة التفوق على الساحة العربية ، ومع الفريق المصرى بالذات !

* ونحن من جانبنا ، نعتبر ان انتصار أى فريق عربى فى أى لون من الوان النشاط أو « الفعالية » كما يقولون فى العراق . انتصار لمصر .. وللأمة العربية كلها ، فنحن كما يقول الشعار الذى يملأ كل الساحات والميادين :

أمة واحدة .. ذات رسالة خالدة

* ومن هنا ، ناشد الدكتور عبد الحميد حسن حين يلتقى بالأستاذ كريم الملا وزير الشباب العراقى ، أن يستجيب بالدعوة لأسبوع الاخاء العربى العراقى .

فالعراق مندفع نحو الرياضة بشكل يدعو للاعجاب ، والعلاقات الرياضية هى خير وسيلة للتقارب بين الشباب .. ولكنى اشترط لهذا اللقاء شروطا أجدها ضرورية :

١ - ألا يكون فى « تموز » يوليو .. ففيه لفح جهنم .. وكفاية عذاب حر تموز !!

٢ - ألا يكون محدد السن .. وليكن مفتوحا لكل الاعمار .. لان الالتزام فى السن عند بعض رجال الاتحادات الرياضية العراقية غير موجود بالمرة ، حتى لو اوصت وزارة الشباب بضرورته واحترامه !!

الوفد المصرى فى المهرجان .. الافتتاح

وفد السودان الشقيقة فى افتتاح المهرجان

مدحت رمضان مرفوض !!

رفضت منطقة القاهرة لكرة القدم علم قيد مدحت رمضان لاعب طنطا للنادى الاهلى ، وذلك الى ما بعد الانتهاء من الموسم الرياضى الحالى . واضطر الاهلى لاعتماد الاستغناء من اتحاد الكرة حتى لا يفوته الموعد القانونى للاستغناء وسيتعين فى سبتمبر القادم .

* * *

٥٠ الف جنيه فريق المصنع

اعتمدت هيئة التصنيع مبلغ ٥٠ الف جنيه ميزانية لنادى مصنع ٣٦ الذى يتبع الهيئة بعد صعوده للدورى الممتاز منها ٣٠ الف جنيه لشراء لاعبين جدد للنادى . ومع ذلك لم من نادى الطيران الذى قرر ينضم للمصنع سوى ٤ لاعبين الاشتراك فى الدورى فى الموسم القادم بفرق الناشئين وقد يلغى اشتراكه فى دورى الدرجة الاولى .

* * *

١٥٠٠ جنيه مصاريف حكام مصر وزامبيا

بلغت مصاريف انتقال حكام مباراة مصر وزامبيا فى كأس العالم التى اقيمت اول امس مبلغ ١٥٠٠ جنيه منها ١٠٦٥ جنيها مصاريف انتقال الطائرة و١٠٠ جنيه مصرى لكل من الحكام الثلاث . هل تعلم أن الحكام النائبة . هل تعلم ان جنيهات !!

الرياضة

الكلمة تتحرك والصورة تجرى والناقد ظالم ومظلوم !!

* اللوحات الخلفية فى المهرجانات . موضة بطلت .. ولم يعد يستخدمها الاوروبيون فى احتفالاتهم ومناسباتهم القومية . ولكن العراق الشقيق قدمها واعتمد عليها ، كعنصر أساسى فى افتتاح المهرجان العربى الثالث للشباب !!

وعيبنا فى الوطن العربى اننا نبدأ من حيث بدأ الاخرون منذ نصف قرن .. لا من حيث انتهوا ، ويقيد قلت ذلك للفنان الاول فى اعداد العروض والمهرجانات الصديق حسن امين ، قبل ان يستخدم لوحاته الخلفية .. فى المعرض الذى اقيم باستاد القاهرة بمناسبة مرور عام على انتصار اكتوبر المجيد !

وكان رأيه ، انه لا ينقل .. ولكنه يبتكر .. وفعلا ، رأيناه فى هذا العرض ، يحرك اللوحات الخلفية باسرع مما يتصور الانسان !

فكانت الكلمة تجرى .. والصورة تتحرك !

واعجبت بما قدم أستاذ اللوحات الخلفية .. فى ذلك اليوم ، لكنى ما زلت عند رأيى لان تكاليف اعداد اللوحات الخلفية باهظة ، فان بضعة آلاف من الشباب ، يتدربون اكثر من شهر ، ويأكلون ويشربون فى مكان واحد !! ليؤدوا بعض الحركات وهو جالس ، وليقدم صور المسئولين ، أو ينقش بعض الشعارات .. وينتهى الامر فى نصف الساعة ، لهو عمل غير رياضى .. وتعطيل لطاقة ، وتبديد مال .. لهذا اندثرت فكرة اللوحات الخلفية الاعند الشعوب النامية !!

ومن هنا .. فانها يجب أن تسير وفق أحدث الوسائل للاحتفال .. وأحدث الوسائل هنا : الرياضة .. ومدى ما وصلنا فيها :

فان كان لا بد من اظهار معنى قومى آخر ، فاذكر أن هبوط عدد من جنود المظلات فى أرض استاد القاهرة مساء ذلك اليوم كان أروع ما قدم .. سحب الاضواء ، بالرغم من انهم هبطوا من اقصى ارتفاع على مكان محدد ملعب الكرة يحيط به الظلام !

* بالرغم من أن كرة القدم غير ممثلة فى المهرجان العربى الثالث للشباب ، وان الفرصة اتيحت لشباب ألعاب أخرى ، فان معظم هذا الشباب المشارك مصاب بعقدة من كرة القدم ومن النقاد !!

واذا ما حاولت أن تقنعهم بان النقد الرياضى فى مصر يحاول أن يسوى بين كل اللعبات ، وبين كل اللاعبين ، وجدت عند الشباب من الادلة ، ما يقنع بان النقد فى مصر الى حد ما ظالم !!

والمثال الذى قدموه لنا نحن النقاد ، صارخ .. وفظيع !!

قالوا لى :

ان علاج محمود الخطيب وحسن شحاته فى الخارج حق لهما ، لا ننكره .. لكن ألم يكن من حق اللاعب فتحى كامل المصارع .. الذى اصيب فى العمود الفقرى فى بطولة ابراهيم مصطفى الدولية .. أن يعالج فى الخارج !!

ان احدا من النقاد لم يطالب بذلك بالرغم من نوع الاصابة عند لاعب الكرة وعند المصارع !!

* انها عند لاعب الكرة تمزق فى بطنه أو مفصله وفى مباراة للناديه ، نتقاضى عنها اجرا !!

* وانها عند المصارع مهددة له بعجز .. وحدوث عاهة ، وهى فى مباراة دولية ، لا يتقاضى عنها غير ٣٠ قرشا للانتقال !!

.. ونشعر جميعا بالخجل ، ونحس بان تيار كرة القدم يجرف الاقلام .. كأى شىء آخر !!

ثم تبين لى : ان الذى احدث هذه التفرقة .. هو عدم وجود تنظيم رياضى عام ، يتدرج تحته الجميع !!

فان اتحاد كرة القدم .. يملك العملة الصعبة ، ويملك سفر اللاعبين بقرار من المجلس الاعلى للشباب الذى لا يتردد فى اصدار القرار ما دام لن يكلفه شيئا !

.. اما المصارع ، فلا بد أن يصبح كباقى المواطنين ، لانه ليس لاعب كرة .. ولان اتحاد المصارعة لا يملك ثمن علاجه فى مصر .. فما بالك اذا كان العلاج مطلوبا فى الخارج !! ..

ويترتب على هذا أن يظل اللاعب حائرا بين وحدة الطب الرياضى ، والقومسيون والمجلس الاعلى للشباب والرياضة !! ووزارة الصحة .. من هنا .. فان النقد الرياضى ليس المسئول وحده .. ولكن النظام الرياضى فى مصر أيضا .

أبو خالد

محمود الخطيب نجم الاهلى والفريق يحاول مساعدة على خليل نجم الزمالك والفريق القومى .



● قدم لاعبو منتخب مصر القومى .. أقوى وأسرع مبارياتهم هذا الموسم أول أمس فى استاد القاهرة . هزموا زامبيا ٢ - صفر فى اللقاء الاول بينهما فى تصفيات بطولة كأس العالم .. كان من الممكن أن يضيف على خليل ثلاثة أهداف أخرى وترتاح أعصاب الجماهير الغفيرة التى شاهدت المباراة ..

ولكنه كعادته تلاعب بأعصاب الجمهور ومارس هوايته المفضلة فى اهدار الاهداف .. وبهذا الفوز الذى حققه - منتخب الشباب لمصر - أصبحت فرصة مصر حتى الآن أكبر من زامبيا فى الوصول للادوار النهائية للبطولة - هذا ان لم تحدث مفاجأة مثل فوز زامبيا على الجزائر فى اللقاء الثانى بزامبيا .

* قدم المنتخب عرضا سريعا أعاد الى الاذهان الكرة المصرية القديمة .. لعب بخطة مرسومة .. وفتح اللعب عن طريق جناحيه . وان كان الاعتماد كله فى الشوط الاول تركز عن طريق عمر عبد الله فى الجناح الايمن .. ساعد على حلاوة العرض وجود خط وسط متماسك قادر على ربط الدفاع بالهجوم وتأدية واجباته كاملة

..والفضل يرجع فى ذلك الى مقدرة وذكاء فاروق جعفر .. وجهود الخواجه الواضح ولياقة وسرعة سعد سليط تأتى المنسورة .. أضف الى ذلك نجاح عادل المأمور فى أول تجربة حقيقية له فى المحيط الدولى .. باستثناء بعض القفزات الهستيرية على الكرة فالتدريب على الخروج من المرمى سيأتى بالتكرار والتحرك وحلقة مرماه ستأتى بالخبرة والممارسة .

وقد استطاع اللاعبون الجدد تثبيت أقدامهم فى المنتخب مثل عادل المأمور وسعد سليط وصبرى المنياوى والخواجه وحمامه .. وان كان الاخير اكثرهم رهبة وخوفا خاصة فى الشوط الاول ربما لانه يخوض التجربة الافريقية لاول مرة ولكنه أدى واجبه كاملا فى الشوط الثانى ..

* أما فريق زامبيا .. فهو يلعب كرة سريعة .. ينتقل بسرعة من الدفاع للهجوم .. يجيد الاستفادة من الكور المرتدة .. أضف الى ذلك أن لياقة لاعبيه عالية جدا .. لعب للفوز من أول دقيقة بطريقة هجومية دفاعية .. لذلك عندما دخل مرماهم الهدف الاول أمر المدرب بزيادة عدد المهاجمين وأشرك مهاجما جديدا مع الفريق بدلا من أحد لاعبى خط الدفاع .. وتكررت نفس العملية مرة ثانية بعد الهدف الثانى أيضا وهذا دليل على أن فريق زامبيا لعب للفوز أو على الاقل ليسجل أهدافا .. وكانت الفرصة مواتية لذلك لولا انقاذ بدير كرة من على خط المرمى بعد أن تخطى المأمور .

* هذا وسيجتمع المنتخب مرة ثانية غدا فى فندق القوات المسلحة بمدينة نصر للتدريب بالاستاد استعدادا للسفر الى زامبيا فى ٢٤ يوليو الحالى .. والامل كبير فى الفوز هناك أيضا كما يقول محمد الجندى .. لو رفعنا من لياقتنا البدنية بنفس نسبة لياقة لاعبى زامبيا .

((مى جمال))

حارس الزمالك ألغى سفره الى لندن

سمير محمد على حارس الزمالك الذى أعلن اعتزاله ألغى سفره الى لندن لحضور دراسات التدريب وفضل الاشتراك فى دراسات التدريب باتحاد الكرة

أسباب هروب المدربين من الأهلى

● ماذا حدث فى جهاز تدريب كرة القدم بالنادى الاهلى !! عزت أبو الروس ترك عمله كادارى للفريق الاول وتفرغ للعمل فى هيئة التصنيع .. والجوهرى مدرب الامل تعاقد للعمل فى السعودية وعوضين والسايس حصلا على عقدين للعمل والتدريب بدول الخليج .. ولم يبق سوى عمرو أبو المجد مدرب فريق ١٦ سنة .. والمرشح لتدريب فريق مصنع ٣٦ هذا الموسم .

ويتساءل الجمهور الاهلاوى عن حقيقة ازمة المدربين بالنادى .. واذا كان هناك خلل فى الجهاز .. وما هى أسباب تفجر الموقف بعد انتهاء الموسم بصفة خاصة !!

* والقصة طويلة بدأت فى ١٥ مايو الماضى .. عندما طلبت مديرية القاهرة من الاهلى أحد الناشئين للمشاركة فى احتفالات عيد ١٥ مايو .. وعلى الفور طلب مصطفى حسين فريق ١٦ سنة من مدربه عمرو أبو المجد بدون اذن المدرب لتمثيل النادى فى هذا اللقاء فرفض اللاعبون ولم يحضروا فى الميعاد الذى حدده لهم .

* حاول المدرب اقناع مصطفى حسين بانه تصرف بطريقة خاطئة مع الفريق لعدم علم النادى بهذه المباراة .. وخوفا على اللاعبين من مباريات الساحات الشعبية الخشنة ولكن مصطفى حسين انهال عليه سبا بألفاظ لا تليق بمدرب مخضرم !!

* وعلى الفور اجتمع مجلس ادارة النادى واتخذ قرارا بايقاف مصطفى حسين عن العمل وكلف كمال حافظ بابلاغه بهذا القرار .. ولكن وكيل النادى حاول تهدئة الجو طوال الشهرين الماضيين ولم يبلغ مصطفى حسين الى الآن .. ثم تفجر الموقف مرة ثانية عندما اكتشف المدربين أن مصطفى حسين أغرى الكردى كابتن فريق ١٦ سنة باللعب فى أحد أندية السعودية وحضر أمير سعودى للنادى للتعاقد مع اللاعب الذى انقطع عن التدريب ورفض الحديث مع مدربه عمرو أبو المجد بسبب نصائحه المستمرة له بالبقاء فى القاهرة .. هذا بالاضافة الى الاشاعات التى أطلقها مصطفى ، عن أن هيديكوتى عاطل فى بلده وبدون عمل ولا يجيد فن التدريب ومحاولته الايقاع دائما بين اللاعبين والمدربين .. ومحاولته اجراء الاختبارات بمفرده للناشئين .

* حاول الفريق مرتجى جمع الشمل مرة أخرى وعقد اجتماعا للصلح بينهم وبين مصطفى حسين .. ولكنهم جميعا طلبوا عدم العمل معه .. حتى يمكنهم الانتاج والتفريغ للفريق الاول .

والسؤال الآن .. هل سيضحى الاهلى بجهاز التدريب كله من أجل رجل واحد !! ولماذا اتخذ قرار ايقافه عن العمل منذ شهرين ولم ينفذ حتى الآن !! مطلوب من الاهلى جمع الشمل قبل بداية الموسم !!

الفريق مرتجى


عمرو ابو المجد

بركات الشيخ كيشار أنقذت الترسانة هذا الموسم !

● عندما كثرت مشاكل حسن على حارس الترسانة مع ناديه خاف الجمهور على النادى خشية الهبوط وخاصة وان مستوى الفريق كان مهزوزا ونتائجه ضعيفة ولكن شيخا اسمه عبد المولى كيشار انقذ الموقف وحرس مرمى الفريق وظهرت كفاءته وبركاته وبقى الفريق فى الدورى الممتاز وكيشار له قصة طويلة مع الكرة يحكيها بنفسه ويقول :

* عمرى الآن ٢٦ سنة ولعبت لفريق الفيوم فى الدرجة الثانية حتى عام ١٩٧٢ وبعدها سافرت للعب مع طيران بنغازى وبعد عودتى حاول الاهلى والزمالك ضمى ولكنى قررت اللعب للترسانة حيث هدوء البال والبعد عن الحساسيات برغم انى أحب الاهلى من صغرى !!

* انا الولد الوحيد فى الاسرة ولى اختان ووالدى على المعاش ومريض حاليا بالكبد واصبحت انا المسئول الاول عن الاسرة بالاضافة الى ان خالتى تقيم معنا أيضا بعد وفاة زوجها .

* اقوم باداء الصلوات الخمس بانتظام وفى رأيى ان الصلاة اهم من الرياضة لان الله لن يوفقنى الا اذا نفذت أوامره .

* أصعب لحظاتى عندما أصيب حسن على فى مبارياتنا مع السويس وكانت النتيجة ١ - صفر للسويس ولعبت مع الفريق لاول مرة ووفقنا الله وتعادلنا ١ - ١ .

* أتفاءل دائما عندما يناديني الجمهور بلقب الشيخ عبد المولى وتمنى أن يكون كل اللاعبين شيوخا !!

* أحسن حارس فى مصر حسن على .

* [illegible]

(([illegible]))

حسن على

السيد شارلى يدرب كفر الشيخ

السيد شارلى مساعد مدرب الاوليمبى فى الموسم الماضى يتفاوض مع نادى كفر الشيخ لتدريب الفريق فى الموسم القادم .

* * *

زكى عثمان يعتذر عن الدراسات

زكى عثمان مدرب الزمالك صرح انه سيعتذر عن الاشتراك فى دراسات المدربين التى ينظمها اتحاد الكرة فى أول أغسطس القادم .

زيزو تراجع عن السفر للسعودية

عبد العزيز عبد الشافى مهاجم الاهلى تراجع عن الحصول على استغناء من الاهلى للعب فى أهلى جدة السعودية الموسم القادم .. وقرر البقاء للعب بالقاهرة .. وكان زيزو قد طلب الاستغناء بعد أن انتابته حالة نفسية سيئة لحصوله على مكافأة ضعيفة جدا قدرها ٧٠٠ جنيه فقط بمناسبة الحصول على بطولة الدورى .. وهى تقريبا أقل مكافأة بين لاعبى الاهلى هذا الموسم لعدم اشتراكه فى معظم مباريات الموسم بسبب الاصابة .. ولكن مكافأة التشجيع والآراء عوضت زيزو عن المكافأة فتراجع فيها !!

[خ]طاب الرئيس
[بقي]ة المنشور
[ب]الصفحة الثالثة

لن يفرض أقصى اليسار أو اليمين رأيه علينا

[ال]ذي يريد حرق البلد .. إنسان فقد كل وطنيته وقيمه.
[إيج]ابيات ثورة يوليو تفوق سلبياتها.
[ل]كن بيني وبين أي مصري خصومة .. ولن يكون.

...عمل ... برلمانية .. ما ... مجتمعه يقتضي ... وكما قال يعني ... انه بعد ما ... سلطة فوقية ... قانون الاحزاب ... الاتحاد . طيب ... سلطة الاتحاد ... فيها اليوم كاملة .

... باستمرار الاتراكي بهمنا ... مجتمع مش علشان ... ولا علشان ترفت .. ولا ... احنا مجتمعين ... مضى ٢٥ سنة وبدانا في ... ديمقراطي سليم .. ... اسلوب لهذا النظر .

... ارادة الشعب في ... التنظيم الواحد ومن اجل ... لجنة مستقبل العمل ... العمل هنا وانتهت الى ... ثلاثة منابر . ... توصيات هذه اللجنة ... علشان يتواجد الراي الاخر ... الديمقراطية كما نرجعها ... تنفيذ الاراء فبدانا ... مستقبل العمل ... كان فيه ... ثلاث تنظيمات وكان ... الاطلاق النملية على ... يقولوا لا، ... الاتحاد الاشتراكي ... على الاقتراح اللى ... ان تشكل ثلاثة ... لتشكيل الاحزاب ... الممارسة الديمقراطية ... وانعقاد الاحزاب .

...ما كما تذكروا اللجنة كانت ... شغلها كان ايه ايامها ... تكلمنا في مسالة ... ٢١ طلب علشان يعملوا ...

... يمكن في دولة لا تزال في ... ونعمرها تحت الوحدة ... واحد وثلاثين حزب وبعدين ... ٣ احزاب ليه ابتدينا ... ثم تحولوا الى احزاب ... سياسي في العالم ثلاث ... يمين ووسط ويسار مش ... ومع ذلك في قانون ... صدر انه قال ان هناك ... عن برامج احزاب ... ويتقدم اصحابه ... وبالطريق الشرعي السليم ... انه يشكل حزب .

... هل ده قيد على الحرية ... المصرية بهذا التشكيل ... بوف هنا معرفش القيد ...

... نجمع بواحد وثلاثين حزب ... الوحدة الوطنية ونخش في ... الصراعات الحزبية الاليمة ...

... انا حقيقة يعني بهمني ... الشعب ... في قانونه اللي ... كنت ايامها في القتال ... امتيازات وبرق مخجلة ... اللي احتلنا بتبعها ... ان شاء الله ..

[ج]يل جديد

... طلبت هو ان لا يقوم هناك ... لاي فرد ابدا لا يصول ... عن معارضة خلفه فيها غدا ... التدخل .
... تسمع الموافقة واختيه ... انه منع احزاب ما قبل ٢٣ ... ان تعود .
... نسمع .. جيلنا اللي ... الثلاثة لا زال موجود ، ... موجودين ولا زال التاريخ ... يكتب كل يوم والمستندات ... اللي يتفوها واللي ينشر ... ما هي الحياة الحزبية ... السياسية اللي كانت قبل ... خفتنا تحت اسم ... الثالثة ... اللي قمنا بثورة من اجل ... توجيه تاني ؟
... لا شك عقارب الساعة لا تعود ... ورى ما حكيت جيل ... بعده .. الراية سقطت ... ونقلتها ثورة ٢٣ يوليو ... وبثورة ١٥ مايو استطاع جيل ... هو جيل اكتوبر ... اكتوبر .
... الوراء حتى في ثورة ٢٣ ... ده جيل جديد ، اسمه ... مايو و ٦ اكتوبر فلازم ... ان الراية انتقلت حتى ... ٢٣ يوليو الى جيل جديد ... انها تعود مرة اخرى الى ... ٢٣ يوليو اللي نقطتها ... في ١٥ مايو .؟

... اقول ويقولها بصراحة ... المصرية وليس بيني وبين اي ... اي خلاف او حسابات ... انتهت ... في اكتوبر ... فلن ... اي مصري اي حسابات ...

ابدا .. اطلاقا .. بل على العكس هناك من هؤلاء الحزبيين القدامى من هم في مكان الصداقة معي ولكن فوق كل شيء وقبل كل شيء مصر ومصلحة مصر ومستقبل مصر ..

كل يتكرر هنا بيجي كلجنة مركزية هل احنا بنصادر حريات الاحزاب .. هل احنا قيد على حريات الاحزاب .. هل الاتحاد الاشتراكي بيبا تجربة جديدة علشان يلف ويمارس ممارسة جديدة .. لا ، بقولها لكم بمنتهى الفراحة للعائلة المصرية واحنا قاعدين علشان يبقى كلنا شهود

يقول انه من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٦ اي افتتاح مجلس الشعب اصبحت الممارسة السياسية من خلال الاحزاب الثلاثة التي دخلت المعركة الانتخابية ولا يستطيع انسان ان يدعي ان الاتحاد الاشتراكي بعد هذا التاريخ حاول يفرض شيء على اي حزب من الاحزاب اللهم الا محاولة درء اخطار عن مصر .. مش اطلاقا . لا عملية حزبية ولا تنظيمات الاتحاد قامت ودخلت في مناقشة مع حزب من الاحزاب او تنظيمات للاتحاد حاولت انها تاخذ مكان الاحزاب ..

وجه القانون الاخير قانون الاحزاب حط الامور في نصابها وشال جميع تنظيمات الاتحاد الاشتراكي بمراحلها من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٦ وقت افتتاح مجلس الشعب ويوم ان اعلنت المنابر

احزاب بناء على تجربة الانتخابات اللي قاموا بيها واللي مارسوها بطريق حزبي كامل لا يستطيع احد ان يدعي ان الاتحاد الاشتراكي كان تنظيمات ولو انها لم تلغ الا بقانون الاحزاب لكنها انتهت وكما قلت لكم ان الاتحاد الاشتراكي خد خطوه للخلف خلاص وترك الساحة للاحزاب .. كافة . بعد هذا القانون يتاصل الامور .

الاتحاد الاشتراكي ليس فيما على الاحزاب .. والاتحاد الاشتراكي لا يمارس اي عمل سياسي بل ان الاحزاب الثلاثة وما يستجد من احزاب حسب القانون هي اللي تمارس العمل السياسي والاتحاد الاشتراكي لا يعمل بالسياسة ابدا .. ولكن الاتحاد الاشتراكي له ثلاث حاجات بنبه لهم في اجتماعه اللي هو اللجنة المركزية اللي يقول عنها العائلة المصرية ... وتقول العائلة المصرية بدل اللجنة المركزية علشان ما حدش يفتكر انها مفروضة على حد . العائلة المصرية هنا بتجتمع كل سنة مرة في ٢٣ يوليو ما بتجتمعش في وسط السنة لان الاحزاب ماشية وشغالة . في ٢٣ يوليو بتجتمع ويستوف ايه مبادئ ثلاثة احنا كلنا حريصين عليهم في الدولة دي الوحدة الوطنية .. الحل الاشتراكي الديمقراطي . السلام الاجتماعي .. بتكلم حتى انا راح البعض في تصرفات بروح العائلة واحنا قاعدين هنا في اجتماعنا السنوي نواجهه لكن مش علشان نعاقبه ولا علشان نفرض سيطرة الاتحاد الاشتراكي عليه لا .. من حق هذه العائلة المصرية اللي بتمثل نواب الشعب المنتخبين انتخابا كاملا مباشرا حرا نزيها بتمثل الفلاحين والعمال .. بتمثل المهنيين والمثقفين بتمثل كل فروع النشاط داخل البلد .. وزي ما حكيت .. هنا الرجالة الجليلين اللي بيمثلوا المثقفين اللي عندنا في بلدنا .

من حق هذه اللجنة انها تقول لكل انسان انت اخطات . ليه في الاجتماع السنوي ؟ طب ما هو لو مقابلش عندنا يبقى في يوم من الايام انا ما بكونش بلوطني .. احنا بنعول للمستقبل . في يوم من الايام قد يرتكب انسان ما يجعل الحاكم في ذلك الوقت يتخذ اجراءات قد تضر بالبلد .. طب ليه ما نتنبهوا في روح العائلة . في كل سنة في اجتماعنا نتحول حصيلة عملنا او اننا .. ما يهدد كيان مصر فرصة بارادتنا الحرة نجتمع ونتناقش على ... الشعب المصري كله مش مناقشات في النقاش على ... من الشعب المصري كله ونقول رايها وبعدها يبقى النظام ... او كل شيء يوضع في مكانه ليس بفرض ولانه انا كانت هذه اللجنة لم ... فكيف يباني لاي

تنظيم او اي قوة ان تحاول ان تفرض ارادتها علينا لا .

على اللجنة صمام امن علشان محدش يشرد ومحدش يحاول فرض ارادته .

احنا شفنا تجربتين قريبتين الينا في مصر التجربة الاولى يوم ١٨ و ١٩ يناير من هذا العام وهي اللي قالوا عليها انتفاضة شعبية وثبت انها انتفاضة حرامية زي بتوع نيويورك امبارح ، والامر الثاني هو ما حدث ممن يسموا نفسهم جماعة التكفير والهجرة وما ارتكبوه في حق الله اولا ، في حق دينهم وفي حق بلدهم وارضهم اللي شربوا ماءها من نيلنا الصافي الجميل وعاشوا تحت سمائها الصافية اللي تكره الحقد وتنبذ التنافر واسلوبها دائما الوفاء في كل نسمة من نسمات هذا البلد الذي يحول هذا الى حقد والغريب ان ١٨ و ١٩ يناير اقصى اليسار والتكفير والهجرة اقصى اليمين والاثنين كل واحد كان هدفه انه يفرض بالقوة وبالارهاب شيئا على مصر لا ابدا ابدا لن يستطيع هذا انسان بعد ان اكتشفنا ذاتنا بعد ثورة ١٥ مايو .

وبعد ما جاوزنا معركة ٦ اكتوبر وبعد ماعرفنا نقعد مع بعض هنا كعائلة مصرية متكاملة على اروع ما يمكن ان تمثل القوى من اي جمعية تاسيسية قد يقترحها اي واحد من رجال القانون . لن تصل اي جمعية تاسيسية في

تمثيلها لهذا التمثيل الموجود النهاردة لا . ولن يفرض انسان رايه علينا لا اقصى اليسار ولا اقصى اليمين ولا الاحلام .. الاحلام اللي بتراود البعض لان بلادهم علمتهم . فابتدوا يشعروا ان لهم امتياز او يريدوا ان يفرضوا انفسهم على بلدهم اللي هي الشللية واللي يقولوا عليه حكم النخبة او حكم المتميزين . متميزين بايه . علشان بلدكم علمتكم اه تميزوا لما كلكم تفنوا في خدمتكم مش ان تفرضوا اراتكم ؟ لن يفرض ابدا انسان على هذا البلد اي وضع مرة اخرى ابدا وادي احنا شفنا حصل هذا في الست اشهر الماضية حصل مرتين منهم .

انا عايز اقول كان معروض النهارده ان الحديث اللي حكيته اللي فات ده ابركه ولكن ده لانه كان اول اجتماع لنا حبيت اصل اجتماعنا هذا ومعناه لكن .. حقيقة الامر . كان معروض اناس معاكم النهارده الا هاين الظاهرين محاوله اقصى اليسار واقصى اليمين فرض اوضاع على الشعب وتعون كما رايتم فيه للشعب وهو ده ثورة العميق وزي ماقلت للجنة المركزية ... وصي على الاحزاب .. الاتحاد الاشتراكي باقي اسمه فقط كتعبير عن شيء واحد معلش الاتحاد الاشتراكي اتاه فرض لا على انسان ولا على حزب ولا على اي كيان له .

كل هذا اصبح ينظمه الشرعيه الدستوريه كل شيء ورد في الدستور كل ما في الدستور واجب التنفيذ وهو الذي يضع الحقوق والحدود بين الحاكم والمحكوم في الممارسة الحرية في الممارسة الديمقراطية في كل شيء نحن الاتحاد الاشتراكي لم يعد في لجنته التي اصبحت تمثل مصر العائلة المصرية لم يعد قيما على اي شيء .

... ١٨ و ١٩

وهنا اريد ان ابه قبل ان اسالك حديثي من جدول الاعمال العميق الذي كان تروح انا معاكم بس واتوم اروح وهو بالظاهرين اللي حصلو دول علشان احنا كعائلة مصرية نعرف ليه دول ونعرف اسبابهم ونعلق عليهم .

لكن حبيت اذي حقيقة لان فاحتنا كلها حلقة متصلة .. سلسلة حلقات كبيرة ماشية وزي ما شفتم جت برضه رسميت .. لما حملت ١٥ مايو الراية بتاعت ٢٣ واتصلحت .. وصلنا الى الوضع اللي بنقعد فيه لاول مرة في تاريخ مصر كعائلة من غير حقد او بتعامل او اي شيء الا مصر ومصلحة مصر الوحدت الحقيقة هم دول الحاجتين الاساسيتين اللي انا عاير اتكلم فيهم معاكم النهارده زي ما قلت لان ده هو جدول الاعمال .

١٨ و ١٩ يناير .. ايه اللي جرى

.. اريد ان اقول للعائلة المصرية من خلالكم في اجتماعنا السنوي بعد ما حصلنا على ذاتنا كعائلة مصرية وبنمارس ارادتنا بروح العائلة اللي .. جرى يوم ١٨ و ١٩ ماهواش بدون خلفيات لا . ده . له خلفيا كثيرة قوي له خلفيات من يوم انا ماتوليت السلطة بعد انتخابات الشعب لي يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٠ .

في ٧٠ اصدرت قرار بتصفية الحراسات ادى اول قرار اصدره بعد شهرين من تولي الرئاسة والجماعة المتربصين والمتآمرين من هذا الوقت قاعدين ومن قبلها لكن من بدء اتخاذ القرارات وهم قاعدين يديروا . بعد شهرين في ديسمبر ٧٠ اصدرت قرار بتصفية الحراسات في ٧١ صفيت مراكز القوى في مايو ٧٢ صدر قرار اخراج الخبراء السوفييت بعد تصرفات الاتحاد السوفيتي معايا وبعد ماروحت انا في سنة ٧٢ الى البرلمان هنا وواجهت نواب الشعب والحكام وكل من في مصر وفي العالم ودافعت عن الاتحاد السوفيتي اشد دفاع لكن ده كله واللي في الترتيب شيء اخر لانه حتى المعاهدة اللي عبد الناصر طلبها ٣ مرات وفي اخر مرة وهو في موسكو قبل مايموت بشهرين قال لهم انا كنتم مش مطمئنين على المعاهدة طب اعملوها حلف اخش بحلف معاكم بس اعطوني السلاح اللي اعمل بيه معركة وكلنا يعرف الاتحاد السوفيتي قراره كان ان مفيش معركة وهو مابيديش حاجة وعاد عبد الناصر يائس ..

العناصر المشبوهة

العناصر المشبوهة بعد ذلك من ٧١ وهم بيتحركوا حاولوا عمل شراذم الجامعات ولكن زي ماقدام العائلة المصرية امامكم ان القاعدة الطلابية الاساسية عندنا بخير الشراذم دي كلها معدتش في اقصاها ٣٠٠ ، ٤٠٠ واحد في جميع الجامعات راحوا زفوهم وكلكم تذكروا ١٨ و ١٩ دي مش حلقة منفصلة .

لا .. لا .. لا .. دي متصلة في سلسلة حلقات ماشية وراء بعضها ومباشرة بعد ماتوليت وزي ماحكيت لكم من ٧٠ و ٧١ و ٧٢ قرار الخبراء لـ ٧٣ قرار الحرب لـ ٧٤ الانفتاح لـ ٧٥ فتح قناة السويس لـ ٧٦ انهاء المعاهدة السوفيتية لـ ٧٧ واحنا داخلين النهارده على تصفية الموقف السياسي التامر ماني وحد صور كثيرة قوي الى تبلور في ١٨ و ١٩ يناير لا .. لا .. لا .. ده بادئ من يبدى وايه هو بيتدرج مرحلة بعد الثانية ..

حوادث الشراذم القليلة في الجامعات اللي قامت معروفة كلها انهم كانوا اليسار الماركسي فيقبض عليهم مرة واثنين وثلاثة وهم ومع ذلك انا كنت بافرج عليهم يوم ما احتلوا قاعة المجلس الاعلى للجامعات افتكروا ايامها انه خلاص العمليه استوت تماما وخلاص حتسقط البلد في ايديهم وبرغم هذا عفيت عنهم مرة وعفيت عنهم ثانية وعفيت عنهم ثالثة ٧٣ بدات زي ما بدات ٧٧ دي ٧٣ اللي سمعتوني بقوله انه يوم اول يناير ٧٣ كنت بوضع الخطة للحرب ..

تعرفون في هذا الوقت كان بعض الصحافيين اللي يسامحهم متصلين بالاجانب وكاتبين مقالات مصر انتهت لا حرب ولا قرار ولا سياسة ولا شيء تشويه صورة مصر ومحاوله وصف مصر بالرجل المريض ده كان في ٧٣ ده مما جعلني خدت ايامها اجراء مع الولاد دول ومع اكثر من ١٢٠ صحفي ايضا وماعفيتش الا في ٢٨ سبتمبر من تلك السنه اي قبل المعركه بايام لان كنا داخلين على المعركه ولعلهم جميعا فهموا ان انا عفيت عنهم لان المعركه كانت معركتنا .. معركه الكل .. وانا كنت بقول ان المرض ده امر طبيعي .. احنا كنا مهزومين . لكن النفوس كان فيها شيء . وكان فيه تدبير .

وفي كل مره كان الهدف هو ما حدث في ١٨ و ١٩ . كل مره حدث ده في دخول الجامعه ٧١ .. في شتاء ٧٢ .. في اوائل ٧٣ .. حصل يوم اول يناير ٧٥ ايضا .. وبعدين السنه اللي فاتت ٧٦ ٢٥ نوفمبر ماننساه .. اليوم ده اللي اعتمد علشان ١٨ و ١٩ برضه عناصر التدريب العميله طلعت مرت في الشوارع قال بايحه مجلس الشعب .. وبعدين حتى في مناقشاتهم في مجلس الشعب وانتو قاعدين معايا اعضاء مجلس الشعب كلكم .. بعض الاعضاء عندكم حبوا يركبوا الموجة .

انشا ناس بيهيصوكم كممثلين للشعب ازاي تتساهلوا في حقكم معاهم .. ازاي .. تا يوم ٢٥ نوفمبر كانوا في منتهى الوقاحه مع اللي خرجوا لهم من مجلس الشعب .. لا .. لا .. كل ما وقع نقول له مكانك النهارده .. وكل منحرف نقول له مكانك ..

كانوا في غاية الوقاحه وبعدين طلعوا راحوا .. هو كان مجلس الامة حجه بس بدليل انهم راحوا رفضوا يناقشوا وقلبوا حياهم كمان على نواب الشعب .. وبعدين هي الحكاية كانت سكه علشان يوصلوا لميدان الاسماعيلية والشعب يختلط بيهم يبقى ويعطلوا

العملية اللي توصلهم للهدف بتاع اشاعة الذعر وحرق البلد علشان النظام يسقط .. تكتيك قديم معروف .

راحوا ميدان الاسماعيلية بعد مجلس الشعب وعملوا فيه للمغرب ولم يتعرض لهم البوليس ابدا .. حاولوا مع سواقين النقل العام وانتوا عارفين ميدان التحرير فيه محطات مئات الاتوبيسات بتبقى واقفة .. والاف الناس موجودين .. حاولوا مع السواقين .. حاولوا مع الناس اللي واقفين .. حاولوا في الشوارع وهم ماشيين طالعين لما وصلوا لمجلس الشعب ثم الى الميدان فابلهتافات البذيئة الوقحة .. ماحد رد عليهم وفي المغرب روحوا ولم يتعرض لهم البوليس .

هؤلاء فقدوا وطنيتهم

واخطأ البوليس ان يوم ١٨ و ١٩ كان لازم خد اجراء ضربهم من الاول ماكانش اللي جرى ابدا واخطأ البوليس موش زي مابيتقال ان البوليس قمع .. دا البوليس اتاخر .. وعلشان كدة اناقلت لهم تعليماتي ابدا عمركم ماتستنوا تاني ولا تتاخروا ابدا ابدا مرة اخرى لان اللي عايز يحرق البلد ده انسان فقد كل وطنيته وكل قيمه في هذا البلد فلا بد ان يعامل هذه المعاملة .

فات ٢٥ نوفمبر جه ١٨ و ١٩ يناير وركبت الموجة العناصر اليسارية وطمعت المجموع زي بتوع نيويورك امبارح اللي سرقوا مليارات وحرقوا نيويورك امبارح .. راحوا دول برضه معين الحرامية والغوغاء في البلد وحتى العمل كان جبن وفيه شيء من اللي بستنكره احنا وانه يلم الغوغاء والحراميه ويبرمهم ويقولهم ويروح هوه جاري انفضلوا خدوا دا احرقوه او اعملوا ده .. او ... او ... ويوزعوا عليهم ادوات الحرق والحاجات دي ويجي البوليس مايلاقيش غير الحرامية والعيال الاحداث بتوع الشوارع .. ماكانش فيها حتى شجاعة .

لا خصومة مع مصري

يهمني طيب انتو سمعتوني يمكن خلال الست سنوات اللي مضوا وانا السنة السابعة يمكن ما ستوتيش محتد او غاضب قد غضبي ساعة مابتكلم عن ١٨ و ١٩ ليه ليه ...

انا باقول لكم بادئ ذي بدء مابينيش وبين اي مصري ولا اي انسان خصومة ولن يكون واذا توهم هذا يبقى مخطئ لانه انا باتعامل في هذا مع ربي ومع نفسي وشعبي .. مافيش بيني خصومة وبين حد ابدا بل على العكس هذا اليسار اللي عمل اللي حكيت لكم عنه منذ ان توليت وجاهروني بالعداء ١٥ مايو اللي يراجع ماحدث في نقابة الصحفيين في ١٥ مايو يعلم كيف كان هذا اليسار بيجاهرني بالعداء لي واستمر في هذا الفناء .. صفيت مراكز القوى طبعة الاحداث المشرذمة الطلابيه اللي بقوا يبعتوها ويعملوا ضدي كل الهتافات ضدي .. جي الكلام ده من اول ما توليت موش يوم ١٨ و ١٩

قصة المعاهدة

ماقلت لكم ابدا لم يعلق بنفسي شيء لان المسئولية اكبر بكثير من هذا ولي ايماني ويقيني ومسئوليتي امام الله . هذا اليسار ينكر اني انا اللي عملت المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي استجابة لطلبه في مايو ٧١ بعد تصفية مراكز القوى ونصحتهم وقلت لهم بلاش .. ليه بقى ٣ مرات اطلبها منكم وعبد الناصر يطلب ماتوافقوش يقوم تيجي لي النهاردة ليودجوني بقى اللي مش تيجي لي النهاردة وتعمل معايا معاهدة بعد ما صفيت مراكز القوى .

يعني معنى هذا ان دول اللي كانوا يحموا مصالحك في مصر عيب والتوقيت غلط قال لي في عرضك لا .. المكتب السياسي وماتشمتش فينا الغرب . وقلت زي بعضه عملت وياه المعاهدة انا اللي عملت المعاهدة . انا اديت التسهيلات البحرية بعد خروج الخبراء السوفيت بستة اشهر يجري عليها اليسار علشان ترجع القديمة

صدقي مات والنحاس باشا وكل الاحزاب كانت قوانين الشيوعية بتقول على الشيوعية حزب لا يجب انه يعقد في وسط المجتمع وجت ثورة ٢٣ يوليو انحطوا في المعتقلات خمس سنوات لغاية ما اعلنوا حل تنظيمهم مع ان ده ضد العقيدة الماركسية .. العقيدة الماركسية التنظيم جزء اساسي من النظرية شانهم في هذا شان جماعة التكفير اللي يقول لك السمع والطاعة اساس كل شيء برضه له تنظيم بقى اليسار اللي اسمح له انا رسميا بان يكون له جناح على قدم المساواة مع الجناحين الاخرين في البلد للممارسة الحزبية مع كل اللي حكيت وكله ضدي شخصيا وكان لازم على الاقل كيشر

يتحرك في نفس شيء لا في هذه القاعة في اللجنة المركزية كانت الخمس سنين الاولى اللي اداها عبد الناصر تسهيلات بحرية حتنتهي اديت جديد اديت خمس سنين جديدة بعد ستة اشهر عن خروج الخبراء ، والاتحاد السوفيتي في وقتها كان قاطع علاقاته تقريبا بنا فانا في البداية اديتهم وقلت لهم لا .. الخمس سنين تمتد تاني وفضلت ماليتهاش الا في ٧٦ السنة اللي فاتت تمنع المعاهدة يعني خدوا ٣ سنين زيادة .

لست ضد السوفيت

كمان سمعتوني باحكي عن زيارات السفير السوفيتي فينوجرادوف الاول اللي مات وثلاث ٣ سنوات بعد هزيمة ٦٧ الى سنة ٧٠ لما مات فينوجرادوف باقول دا كله .

لايستطيع اي يساري يدعي ان انا لا ضد الاتحاد السوفيتي ولا ضده هوه شخصيا كمواطن في مصر يعمل افكار . في الوقت اللي كان الاحزاب اللي النهاردة لاول مره في تاريخ مصر يقف واحد شيوعي ماركسي يقول نحن الماركسيين ولا يتعرض له حد في هذه القاعة ويكتبها الجرايد كلها الامر ما يخصنيش دا الامر اكبر واشبع لانه ما يخصني ..

انا متنازل عنه بالكامل اما مايخص الشعب ومصر ابد ابدا لن اتسامح فيه لا مع يمين منحرف ولا يسار منحرف ولا اي منحرف ابدا اما يصل الامر الى مصلحة مصر العليا لا ابه الى جرى افتكروا الديمقراطية والحرية وحرية الصحافة هي الفرصة المواتية لهم لا في المعركة الانتخابية خصوصا اعضاء مجلس الشعب اخواننا اللي قاعدين معانا انتو اكثر الناس عرفتم دعايتهم كانت مبنيه على ايه .. دعاية على التشكيك وعلى الانهزامية وعلى الخيانة ومع ذلك تمت الانتخابات واعترفوا هم قبل اي حد انها انزه وانظف انتخابات .

لكن حملة التشكيك في البلد واللي يحكموا البلد .. هو الحكم النهاردة بقى فيه منفعة . الحكم النهاردة مرار وشقاء حقيقة لانه من مشاكل في كل اتجاه وموروث موش بتاعة النهاردة او مش سببها السنة اللي فاتت او اللي قبلها او او .. دي مكتومة من الستينيات عشرات السنين الحكم مش نزهة وما هوش ميزة . بيشككوا وبعد ذلك يحاولوا من خلال السلطة التشريعية في البرلمان انهم برضه يشككوا .

المتاجرة بالدين

قام تنظيم اليسار لكن افتكروا هم ان الحرية والديمقراطية هي فرصهم واصلها دي من ضمن التكتيكات بتاعتهم انه من خلال الحرية والديمقراطية يجري دا .. المضحك انهم في مجلس الشعب كل ما يطلع جماعة يطالبوا بتشريعات دينية ولا حاجة هم اسبق الناس اليها .. مضحكة قوي حاجة تضحك بقوا مسلمين اكثر من المسلمين ومسيحيين اكثر من المسيحيين .. خلاص هم اللي لا دين لهم ولا عقيدة لهم .

منحت الفرصة لليسار

وقال الرئيس السادات انتم سمعتوني وانا باتكلم .. قلت انه لم ياخذ اليسار فرصة في حياته الا معي .. اللي هاجموني اعنف هجوم الى اليوم اذن من الاول مفيش مناقشة في هذا لكن انا جيت بس اسمع علشان الراديو الى ردد هذا راديو موسكو وكان يهاجم مصر .. كونه يهاجم السادات معلش انما يهاجم مصر لا .. انا لا اتسامح وياه هاجم مصر ونظام مصر يقف جه ١٨ و ١٩ نقل عن كتاب مصريين منهم من كان هنا في هذه القاعة وقال نحن الماركسيين ولم يتعرض له انسان في الوقت اللي انا مطلعه من المعتقل يوم ما توليت لانه كان جهاز التصنت في داخل بيته .. بيته شخصيا هو وزوجته وعقد ضخم كانوا في المعتقلات طلعته طلع وبيقول كمان امام الدنيا كلها انا ماركسي محدش يتعرض له ابدا لانه انا اؤمن انه لا يستطيع انسان ان يكبل الافكار

دكتور مصطفى خليل يقول :

الأحزاب هي المسئولة وحدها عن العمل السياسي

ألقى الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنة المركزية كلمة جاء فيها باسم اللجنة الرئيس محمد أنور السادات ووجه الى سيادته كلمة اعزاز وتحية ووصف ثورة ١٥ مايو التي قادها الرئيس السادات بانها لم تكن مجرد تصحيح لمسار ثورة ٢٣ يوليو بل كانت ثورة من اجل حرية الانسان وكرامته .



د . مصطفى خليل

ثم تحدث الدكتور مصطفى خليل عن انجازات ثورة ١٥ مايو الجديدة ومنها انتصارات اكتوبر الجديد الذي اعاد للعرب وللمصريين ثقتهم في انفسهم وغير موازين القوى في العالم كله .

وتناول الامين الاول بعد ذلك انجازات ثورة ١٥ مايو في مجال العمل الديموقراطي وقيام التنظيمات السياسيه التي خاضت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ثم اعلان تحويلها الى احزاب ثم تعديل نظام الاتحاد الاشتراكي . واشار الى صدور قانون الاحزاب الذي يكفل للاحزاب حريتها في ظل الالتزام بالوحدة الوطنيه والسلام الاجتماعي والحل الاشتراكي .

ثم اشار الامين الاول الى تغير مهمة الاتحاد الاشتراكي وفقا لذلك ليصبح تجسيدا لنظرية تحالف قوى الشعب لا سلطات لاحد عليه اصبحت الاحزاب السياسية هي المسئولة وحدها عن العمل السياسي ..

ودعا الدكتور مصطفى خليل في ختام كلمته الله ان يوفق السيد الرئيس في عمله من اجل اقرار حرية الفرد والانسان المصري ..

وقال الرئيس ان هناك فرقا بين ... وبين ان واحد يريد ان يفرض ... هذا الشعب بالدم وبالحقد اي ... اي وقت .. ادي سبب ثورتي ... اليسار وسبب اتهامي للعناصر الماركسية .. الماركسية مش للماركسيين . الصين ... ماركسية واصدقاء ووافقين معانا ... لنا قطع غيار ولسة من عشرة ايام ... اللي باعت جواب لهواكوفينج لانه ... حقيقة في الحصار اللي فرضه علينا الاتحاد السوفيتي بعت الدفعة الثانية من قطع غيار واشياء قيمة الى اقصى درجة وبدون ثمن .. هذا الصين .. والصين ماركسية لينينية مافيش اعتراض عليها

ثوب الماركسية والناصرية

اذن انا لا استهدف الماركسية انما الماركسية اللي لابسين ثوبها .. اللي لابسين ثوب الماركسية . انا بقول واعلنتها وخصوصا اللي نقل عنهم راديو موسكو سواء كانوا لابسين ثوب الماركسية او ثوب عبد الناصر وبقول الاثنين بياصوا لبعض .. اللي لابسين الماركسية بياصوا لي لابسين ثوب الناصرية وبتوع الناصرية بياصوا للماركسية .

واشار الرئيس الى ما اعلنه في مارس ٧٦ حينما حذر من استغلال متاعب والام الشعب في المعركة الانتخابية .

وقال ان المتاعب الاقتصادية من قبل وزارة ممدوح سالم .. ومن قبل وزارة حجازي ومن قبل وزارة عزيز ومن قبلهما وزارة فوزي وانها عملية موروثة من ١١ و ١٢ سنة قبل دول كلهم .

واكد الرئيس انه لا تفاهم مع من يحاول باثارة الحقد والكراهية والدم ان يفرض على هذا البلد شيء لا .. انا في غنى ابدا .. لا التفاهم مافيش تفاهم وهنا خونة . انا ما يقولش اليسار المصري خائن انا بجرم وبخون كل من يدين بمبادئ تحض على الكراهية والحقد الطبقي والصراع الدموي وبدين وبجرم كل انسان هنا يحاول ان يفرض على الشعب بالارهاب او بالقوة ما يخالف تراثه وعقيدته وهدفه .

المنتفعون بعبد الناصر

وانتقل الرئيس الى الحديث عن الناصرية والناصريين لتساءل :

ما هم الناصريين .. احسن تسميتهم جمعية المنتفعين بعبد الناصر . لانهم يا واحد عايز يكتب كتاب ويقول انا كنت قاعد وياه .. وقال لي . وقلت له ويعمل له قرشين يا واحد عايز يقول والله انا زميل كفاح عبد الناصر لان عبد الناصر معروف زعيم وكتب تاريخ .. صفحات في تاريخ هذا البلد .

انا ماعنديش مانع بس انهم يحولوا باسم عبد الناصر انهم يقولوا نرجع تاني بقى لحاجة اسمها ناصرية .. لا ما كنش فيه حاجة اسمها ناصرية كان فيه المبادئ الستة بتوع ثورة ٢٣ يوليو اللي همة بقولها لكم دلوقتي .

وتناول الرئيس الانفتاح الاقتصادي بالشرح والايضاح فانتقد كل ما كتب عن هذا الانفتاح الاقتصادي او من يكتبون عنه في الجريدة ووصفه انه مغالطة متعمدة بشكل غريب لخلق مناخ يغللوا به او يحافظوا به على اوضاع قديمة بمعنى يقولوا الانفتاح الاقتصادي بيضر القاعدة / العمال والفلاحين / طيب . الانفتاح الاقتصادي يعني ايه الانفتاح الاقتصادي كلمتين . انفتاح بتزوده .. وعماله تزودها . لكن الانفتاح هيجي من غير عمالة ازاي . لان اي مشروع يشتغل يبقى لازم عايز عمال تشغله . وكل انتاج يطلع بيزيد الى انتاج البلد بيتوزع .

يبقى الانفتاح يضر العمال والفلاحين والطبقة العاملة من الشعب ازاي ؟ دا المشاريع اللي عندي في الانفتاح . اسمنت علشان البناء . وعلشان احل مشاكل الاسكان .. هو الاسمنت انا هابيعه بره .. ولا يبتني بمصانع بيوت جاهزة يتعمل به شقق للناس . ١٠ رمضان المليون متر اللي عرضتها بخمسين قرشا ده لمين .

وحذر الرئيس من المتاجره باسم العمال والفلاحين وقال انا اعتدي الموقف الصغير من العمال والفلاحين ويتاجر ليه بتوع . اه .. وبعدين هو صف ضابط في الجيش ده مش من طبقة عمال وفلاحين واخدين وشاربين .. المدن الجديدة اللي بتتعمل النهارده ..

وتحدث الرئيس السادات بعد ذلك عن الدعم العربي لمصر واشاد بدور الشيخ زايد واورد واقعة حدثت في مؤتمر الرباط سنة ٦٩ حينما طلب عبد الناصر ٢٠ مليون جنيه من الملوك والرؤساء لشراء السلاح السوفيتي وكيف كان الملك السنوسي كان قد وعد قبل ذلك بدفع ٢٠ مليون جنيه سدد منها عشرة ملايين ورفض القذافي دفع الباقي بعد قيام الثورة في ليبيا .

وقال الرئيس :

معالم الاشتراكية عندي انه قبل ... الف سواق اشتروا تاكسيات انا عايز كل انسان يمتلك سيارة وعايز كل انسان في مقتر يملك حتة ارض عليها بيت زي ما انا لي بيت ابو الكوم .

انا بقى بقول لازم كل مصري يملك حته من مصر في حدود القوانين اللي احنا حطيناها .. انا بكلم شبابنا لان اولادي الشباب معرضين لعملية تضليل رهيبة .

وتحدث الرئيس السادات عن علاقة جمال عبد الناصر بالاتحاد السوفيتي والمواقف التي اتخذها الاتحاد السوفيتي قبل حرب اكتوبر .. والقرار السليم اتخذه الرئيس بخروج الخبراء السوفيت من مصر ..

واشار الرئيس الى التغير الذي طرا على موقف امريكا وموقف مصر من الدول الافريقية وخاصة السودان الشقيق .

هكذا من الاصل

٣ وحيد في القطب الجنوبي





تأليف : ريتشارد بيرد

كان العزم الوحيد الباقي لي وانا مدرك الخطر المحيط بي ، أن أكتب خطابا الى زوجتي .. كان الورق والقلم على الرف القريب .. لكني حين مددت يدي ، وجدت ذراعي غير طليقة .. لقد جمد الكم بالماء الذي اريق عليه .. فانتزعت ذراعي انتزاعا ، وامدتني اللهفة على الكتابة بالقوة اللازمة..

بعد ان فرغت من الرسالة استرحت زمنا طويلا ؛ ثم كتبت رسائل الى امي والى ولدي والى القوم في « امريكا الصغرى » ؛ وربطتها جميعا بخيط لففت طرفه على المسمار الذي يتدلى منه المصباح .

كان اليوم التالي يوم احد ؛ معنى ذلك ان اتصل بالراديو بامريكا الصغرى وان اكذب وانا اصف لهم حالتي وهو ما كانت كل شعرة في بدني الذي ركبه الوجع تلح على ان اجتنبه .. وما اكثر ما سئلت : لماذا لم اخبر القوم بما حدث ؟

كنت اشفق على من يجيئون لنجدتي من الخطر .. فهناك الظلام الحالك الذي يفصلني عنهم ، والبرد والفجوات العميقة والثغرات الغادرة .. وكلها حقائق ثابتة لا سبيل الى مغالطة النفس فيها .. ولا اتصور ان اعرض حياة الرجال لتلك المخاطر .

في تلك الليلة كنت قريبا من الجنون .. ابى ان يتعتعه عني الاعتقاد اني مساق الى موت محقق .. غير اني استطعت ان اشرب قليلا من اللبن مع بعض البسكويت .. وفي الصباح احسست اني اقوى قليلا ؛ وفي العصر استطعت ان ادير البيك اب فسمعت ثلاث اسطوانات ؛ وكان بديعا ان اسمع اصواتا كثيرة تخفق في اركان الكوخ ..

قال لي صوت من الداخل : انك في سبيلك الى الشفاء .. ربما كان واحدا في المائة .. لكنه امل وفرصة.

وملأت ذهني باطايب الحياة ونعيمها ؛ واخطت نفسي باسرتي واخواني ؛ واسريت بنفسي الى حيث نور الشمس والخضرة والاشياء النامية : وفكرت في كل ما ساصنع حين اعود الى اهلي ؛ وبدت لي الاف من الاشياء التي لم تكن قط الا عارضة في رايي ؛ عن اعظم جانب من الفتنة والخطر .. واخيرا ذهب عني الاضطراب .. فلما اطفأت الشمعة شعرت انني اعيش في عالم بسيط غير معقد ؛ يتمنى فيه الناس الخير بعضهم لبعض ؛ وهم جميعا وادعون مسالمون حبا فيما بينهم ، ويتناولون الحياة في رفق ويسر .. ونمت في تلك الليلة نوما اعمق مما كان في اية ليلة اخرى منذ ٣١ مايو .. وفي الصباح كان عقلي وبدني جميعا اصح

نبأ طيب

مضت الساعات بطيئة جدا خلال الاسابيع الاولى من شهر يونيو ؛ وكان الالم في عيني يمنعني من القراءة ؛ وكان اسوأ ما احتمله هو العتمة الدائمة .. فكنت انهلك على الضوء . ثم عودي عدوى الخفي على ضربه ثانية في اليوم السابع عشر ؛ ذلك اني ادرت محرك الراديو فكانت حركته مضطربة حتى اضطررت ان احصي الصمامات . ودار المحرك على نحو احسن . واذا بي احس بدوار واقع على ركبتي ؛ فاوقفت المحرك وزحفت الى السرير ؛ وبي من السقم مثل ما كان بي في الايام الاربعة الاولى من الشهر ..

وكانت الايام التالية عقدا في حبل الزمن . واستطعت ان اواصل تسجيل الارصاد في داخل الكوخ .

ولما كان اليوم الثامن والعشرون من يونيه تلقيت نبا طيبا من « امريكا الصغرى » . فان الدكتور بولتر اكبر علمائنا سيذهب مع جماعة الى القاعدة الامامية لبراقب ظاهرة نيزكية موعدها اوائل اغسطس ؛ ثم اكد اسدق الالفاظ التي كانت سك اذني كانت في السماعة ؛ ثم سالني بولتر : ما رايك ؟

وكان عقلي غير مستقر فما حدث من قبل الا مرة واحدة ان قام احد برحلة كبرى في خلال الليل القطبي الجنوبي . وقطع المسافة بين (امريكا الصغرى) والقاعدة الامامية لا يكون في اسعد الاحوال الا جهادا شاقا ؛ ولا يجوز ان تقع اغلاط ؛ على اني اذنت للدكتور بولتر في القيام بارتيادات قصيرة ؛ وان يبلغني النتيجة .

كنت وانا اقول له هذا اعلم اني لن اقوى على رفض طلبه . فقد تحملت كثيرا ولم يعد يسعني ان اطرح اية قشة اتعلق بها .

فظللت عصر ذلك اليوم راقدا افكر في هل يمكن اقتفاء الاثر في ظلام يولية ؟ فان هذه الرحلة لن تكون في خط مستقيم ؛ لكثرة الفجوات تحت الثلج وقد وضعت على الطريق في شهر مارس السابق اعلاما بين كل منها سدس ميل ؛ ولعل العواصف الثلجية قد اطارت عشرات منها او عفت عليها ؛ وتركت ثغرات عظيمة في هذا الخط الذي يبلغ طوله ١٢٣ ميلا

وقد حاولت جاهدا ان تكون تقديراتي مجردة عن الهوى ؛ فتجسمت لي المصاعب التي تعترض الرحلة وانفسح بيط ذلك الامل العظيم الذي نشأ بعد الظهر ؛ وحل رد الفعل محله ؛ فاطفأت الشمعة وانا منكسر النفس وبي تعب وملل شديدان .

ومضى شهر يونية وتفاقم البرد ؛ وزحفت طبقة رقيقة من الثلج الى على مسافة ثلاثة اقدام من السقف ؛ الجدران الداخلية للكوخ حتى صارت ولم يذب الثلج وان كان الموقد يظل مشتعلا ست عشرة ساعة في اليوم ؛ وكان الطعام المحفوظ على مقربة من الموقد يحتاج الى الكسر بالمطرقة والازميل وجمد لحم اصابعي ونهرا من لمس المعدن البارد . وعلى كثرة ما كنت احشو به معدتي واتدثر به من الثياب كان يبدو لي كان من المستحيل توليد حرارة كافية في بدني ولما صعدت فوق الكوخ كادت الريح تشق جلدة وجهي وتنزعها ؛ على كثرة ما كنت ادور والوي لم استطع ان اتقي وقعها الحجر وكانت اصابع قدمي ربما اصابها التجمد ثم ماتت فاحاول ان اليثها فيجري الدم مرة اخرى فيجمد انفي . فاوجه همي الى الانف فتجمد اليد وكان الرسغين والعنق والساقين تنبض نبضا انيما ويتعاقب عليها النار والجمد .

وتقلص الحاجز عن البرد وكان يخيل الى اني استطيع ان احس ما تعانيه قشرة الارض من اوجاع بركانت الرجفات الثلجية تجيء بعنف شديد وكان لها احيانا مثل صوت الرعد قصفه بعد قصفة ؛ وكان من الجلي انه مع تقلص الحاجز قد اخذت الفجوات تتفتح حول القاعدة الامامية

وفي الخامس من شهر يولية رماني القدر بضربة اخرى قطيعة اذ تعطل مولد الراديو الذي يعمل بالبترول بعد انكسرت اليد المحركة ولم استطع اصلاحها ويقي الجهاز الاحتياطي الذي يدار باليد وهو يحتاج الى رجل يعمل لتزويد آلة الارسال بالقوة اللازمة والى رجل اخر يتولى امر المفاتيح ؛ فكان على ـ انا الذي ليس له نصف قوة الرجل الصحيح البدن ـ ان اتولى الامرين وحدي فشرعت ادير المحرك بكلتا يدي وكان الجهد اعظم مما كنت اظن ولكني استطعت ادارته اخيرا ؛ وبدأت الاذاعة ؛ وظللت خمس دقائق انادي وادعو ثم تحولت الى جهاز الاستقبال وكانت اصابعي ترتعش وانا اهيئ طول الموجة .

خيبة الامل

التي عينها (داير) لهذا الجهاز فلم اسمع الا خشخشة فجربت كل ما على لوح الموجات فلم اجد الا صمتا تاما فكدت ابكي من خيبة الامل .

واسترحت دقائق على السرير ثم عدت الى ارسال الاشارات وان كان من الجلي ان قوتي ستنفد عاجلا اذا ظللت على هذا المنوال ولما تحولت الى جهاز الاستقبال كان قد بلغ من اعيائي اني لم اعد اعبأ بشيء .. ثم جاء صوت داير من الظلام مقدار ثانية ؛ وما كدت اسمعه حتى انقطع فرحت اعالج مفتاح الصوت وانا بانفاس لاهثة الى الخط الدقيق الذي يؤدي الاذاعة الى : « استمر استمر لقد سمعناك . استمر من فضلك . سمعناك » .

كان هذا صوت داير فخطر لي ان هذا بديع وقلت لداير : ان المولد خرب وان الجهاز الاحتياطي يتعبني واخبرته ان الراديو لا يعول عليه من الان فصاعدا فلا تنزعجوا اذا لم تاتكم رسالاتي . ثم تكلم ميرفي ببطء قال ان الرحلة الى القاعدة الامامية خطرة كما تعلم ولهذا فان الاستعداد لها يجري باشد عناية ولو كنت مكانك لما اعتمدت على امكان وصول الجرارات قبل اخر يولية . فاحسست بصدمة وخطر لي انهم انما يقومون بهذه الرحلة من اجلي : ترى هل كشفت لهم عن حقيقة حالي دون ان ادري ؟!

قلت لهم بحدة اذا كانوا يظنون ان الرحلة خطرة فينبغي ان يعدلوا عنها .

فقال شارلي بلهجته الهادئة المتزنة انه يأسف لحمل كلامه على هذا المحمل وكل ما اعنيه هو اننا نقدر مبلغ طول الشهور الثلاثة الماضية واننا نقدر ايضا مبلغ خيبة الامل اذا تاخر الجرار وقتا طويلا وتكلم طويلا ولكني لم اسمع الا القليل لان قلبي كان يخفق وراسي يدور فتعثرت الى مرقدي وكانت هذه هي النكبة الثالثة وقد جاءت بعد خمسة اسابيع من سقم مبدد للقوة فكادت تقضي علي ؛ فاضطررت الى التمهل في الحركة .

كان الوجه الذي يطالعني من المراة في تلك الايام وجه رجل هرم ضعيف فقد كان الخدان خشنين من الصقيع ؛ والعينان كالجمرتين وكانت ضلوعي بارزة والجلد متهدلا على ذراعي وكان وزني ١٨٠ رطلا حين ذهبت الى القاعدة الامامية ولكني اشك في ان وزني تجاوز ١٢٥ رطلا في شهر يولية .

في الخامس عشر ابلغني ميرفي بالراديو ان رحلات بولتر التجريبية نجحت وانه سيحاول ان يقوم بالرحلة في اول يوم طيب بعد العشرين من يولية فرددت عليهم بقولي : استوثقوا اتم استيثاق من انكم لن تضلوا عن الطريق او ينفد وقودكم ولا تعرضوا حياة احد للخطر فقال ميرفي مخاطبك كالعادة يوم الخميس ثم مرتين كل يوم بعد ذلك فحاولت ان ارسل اليه اني تلقيت هذه الرسالة ولكن قوتي نضبت وقد وجدت العبارة التالية مدونة في سجلات امريكا الصغرى : (ثم قال بيرد حسن اصغوا مقدار عشر دقائق كل يوم تن تن تن .. فطلب داير اعادة العبارة فلم يسمع جوابا) .

وحتى الان وبعد اربعة اعوام يبدو الامر كله غريبا كانه خيال فقد كنت اكذب وكان القوم في امريكا الصغرى يكذبون ايضا والفرق انهم ادركوا اني اكذب فاخترعوا قصة يغالطونني بها ويظهر ان شارلي ميرفي بدا يشعر في الاسبوع الاخير من شهر يونيه باني لست بخير وزاد شكوكه انني استعمل الجهاز الاحتياطي الذي يدار باليد وان الرموز لا تكاد تفهم وان الفترات طويلة بين الالفاظ غير انه هو وبولتر حرصا على ان لا يصدر عنهما ما يحملني على الاعتقاد بانهما يضعان خطة لرحلة انقاذ لا لاي غرض اخر .

في ١٨ يولية ابلغني ميرفي ان بولتر واربعة اخرين قد ساروا .. فما نسي رجل محكوم عليه بالاعدام وهو يروح ويجيء في سجنه لعل الحكم يخفف في اللحظة الاخيرة اكثر مما قاسيت حينئذ . فقد كنت معنيا بامري فقط فالان صار ضميري الذي يعضه الندم مسئولا عن حياة خمسة اخرين .

وفي الساعة الثامنة صباحا ابلغتني امريكا الصغرى انهم صاروا على مسافة ١١ ميلا جنوبا . ومن الجلي انهم يجدون مشقة في الاهتداء الى الاعلام .

في الصباح التالي بعد ليله مزعجة خيل الي مرة اخرى اني معلق في ذلك الفضاء الغريب بين الشعور والغيبوبة .. وكان هذا ابرد يوم في الشتاء .. فمقياس الحرارة في الداخل يشير الى ٨٠ درجة تحت الصفر ؛ وبلغ من قسوة البرد اني عندما فتحت الباب لم استطع ان اتنفس . وحاولت الا انظر الى جهة الشمال لعلني اتمنى لن ارى شيئا ، ولكني نظرت عسى ان يكون الجرارة فوق مرتفع فاري نورها ؛ واخذت عيني ضوءا مضطربا فخفق قلبي ؛ ولكنه لم يكن سوى نجم في الافق ..

لبثت خمسة ايام اكابد عذاب القلق ولا استطيع الاتصال بامريكا الصغرى .. وهكذا انتهى يوليو ؛

النهار يتنفس

ثم .. ثم .. بدا النهار يتنفس في تثاقل من جهة الشمال .. ويطرد الظلام قليلا .. قليلا كل يوم .. وعلى ضوء هذا الفجر برز الطريق المحدد بالرايات من ظلمة الغموض .

كنت منذ اول محاولة لبولتر اعد شعلا وصواريخ . فان جماعة بولتر اذا لم تجد نورا يرشدها الى مكاني فقد تمر بالكوخ على مسافة مائة يارده ولا تراه .. وفي صباح اليوم التالي جعلت ادخل السرداب مرة كل ساعة فاخرجت ست صفائح من البترول وستة مشاعل من المغنسيوم واعددتها على السطح ؛ فكنت كاني استعد لاخر وقفة ..

وقد نفعتني هذه الاستعدادات البسيطة لانها صرفتني عن نفسي فترة من الزمن ، وتذكرت انه لم يبق على طلوع الشمس سوى ثلاثة اسابيع .. وحاولت ان اتصور منظرها ولكن الامر كان اعظم من ان استطيع تمثله .

وهم أم حقيقة

وفي الساعة الرابعة من عصر اليوم التالي علمت من امريكا الصغرى ان بولتر خرج منذ ٣٧ ساعة وانه قطع نحو ٤٠ ميلا .

في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي دفعت الباب وخرجت فرايت من ناحية الشمال شعاع نور كشاف يتحرك : امتلأت نفسي سرورا لا يوصف .. وحملت شعلة في يدي ومضيت بها الى الطائرة وانا اكاد اقع من فرط اللهفة .. وربطت الشعلة في ذيل الطائرة واوقدتها ورفعتها الى مسافة ٧٥ قدما .. فظلت الشعلة متقدة مدة خمس دقائق وكانت عيناي على الشمال طول الوقت .. وكنت اعتقد اني رايت نورا ؛ ولكني بعد كل هذه الخيبات كنت مستعدا ان اشك في كل شيء ..

وادركت انه لا بد من العناية بالاسارة .. فاطلقت شعلة .. فلما خمدت تحرك شعاع من نور كشاف صاعد هابط في الافق .. وقد يكون هنا وهما اخر .. فلما كررت المحاولة وجدت الشعاع لا يزال يرتفع ويهبط .. واضات جميع المشاعل حتى لم يبق منها الا واحدا .. ثم عدت الى الكوخ وسخنت علبتين من الحساء لضيوفي !!

وصعدت بعد ذلك فرايت مصابيح الجرارة ؛ فاشعلت على سبيل التحية ما تبقى من البترول والمشاعل .. ولما اوشكت النار على الخمود اذا بالسيارة تقف ويثب منها ثلاثة رجال .. واذكر اني صافحتهم ؛ وهم يصرون على اني قلت لهم : اهلا بكم .. تعالوا انزلوا فقد اعددت لكم حساء ساخنا ... لكني لا اكاد اذكر هذا الذي حدث كله على وجه اليقين .

لقد بقي الى الابد جزء مني عند خط العرض ٨٠٫٨ جنوبا .. وهو البقية الباقية من شبابي وغروري .. غير اني خرجت بشيء لم يكن لي من قبل .. وهو تقدير الجمال والاعجاز اللذين ينطوي عليهما كون الانسان حيا ؛ وخرجت بشيء اخر هو تقدير جديد لقيم الاشياء .. حدث كل هذا قبل اربع سنوات .. ولكن الدنيا لم تغير آرائي .. فانا احيا الان حياة ابسط واكثر سكينة .

عبد السميع

جرعة قرعاء

يا المريض اللي ... قلب ...

نقل قلب

أنا بلغت إنك غرقت يا أخي عشان تطلعلي كتاب

ع البلاج ...

دفعت اشتراك التليفون بايه وبدل ما يدوني الفاتورة إدوني شهادة وفاة..

أعطال التليفون